

## القرار الاتهامي: 5 خيارات [7]

04

«خَلّ الزبالة تطمر كم»: الناس رهائن لدى «سوكلين» ونهب المال العام

10

مجدل عنجر: مصرع ضابط استخبارات ومرافقه والفاعل مجهول

12

الحاج حسن: لم يعد الإثراء مسموحاً على حساب المواطنين



19

تراجع لبناني بحريّة الصحافة: يا ظلام العرب خيم

24

«صراع أجيال» يجتاح فرنسا: «أم الثورات» تنبعث مجدداً وسط «الطبقات المطحونة»

حزب الاستعانة بالعمالة الأجنبية في تسخير الأعمال الزراعية لتوفير تكلفة العمال الموسمين (حسن بحدون)



العاملات  
الأجنيبيات

# العنزك والحقك أيضاً

[9.8]

It's time to  
**STARINVEST** \*  
0% interest over 4 years (\$745/month)

\*Financial packages to own a Mercedes-Benz  
\*Limited quantity

Mercedes-Benz  
The best or nothing.

T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent  
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb

رأي

سيناريو  
الحرب المقبلة  
ربح وخسارة  
بأثمان  
مرتفعة

21.20

For reservations,  
call Salma on 01-351400

Le Bristol  
BEYROUTH

5 star buffet lunch,  
5 star family fun

Here's a Sunday lunch the whole family will enjoy. At Le Bristol, culinary excellence comes with a rich portion of kids animation. Serve yourself!

## المشهد السياسي

نواب عون لريا الحسنة:  
استقيلجي

قضى أمر اليوم، أمس، لنواب كتلت التغيير والإصلاح، بلعب لعبة تيار المستقبل وعدم إراحة وزيرة المال رياً الحسن، مطالبين إياها لأول مرة بالاستقالة

علمت «الأخبار» أن عدداً من نواب كتلت التغيير والإصلاح أبلغوا بضرورة التنسيق فيما بينهم يومياً للرد بالسرعة المطلوبة على كل محاولات الدفاع عن النفس التي يقوم بها فريق الرئيس سعد الحريري الاقتصادي في مواجهة الفضائح التي تكشف يوماً تلو الآخر في لجنة المال والموازنة. والتزاماً بالتعليمات الجديدة المعطاة إليهم، أطل أمس ثلاثة من نواب التكتل العوني ليطالبوا وزيرة المال ريا الحسن بالاستقالة. النائب سيمون أبي رميا رأى أن «نجاح النهج الذي اعتمد منذ نحو عقدين من الزمن في رفع المديونية العامة الى حدود الستين مليار دولار لا يمكن أن يكون، في أي حال من الأحوال، مدرسة أو خريطة طريق أو نموذجاً يحتذى في إدارة المال العام»، محذراً من أن الوزيرة الحسن «ماضية في هذا النموذج، سواء عن جهل أو عن نواطو، وفي الحالين تسقط عنها صفة الأهلية لتحمل المسؤولية، وتضعها على بساط المحاسبة والمساءلة». وأضاف أبي رميا أن الحسن «قد نتجج في خداع نفسها بصوابية النهج الفاسد الذي أنجزها، لكنها كشفت ولن تتمكن من الاستمرار في نهج الخداع والمراوغة وتغطية الفضائح، وخير لها الاستقالة اليوم قبل الغد لإنقاذ ماء وجهها، قبل أن تغرق مع نهج السنيورة وطغمته، لأن حبل الكذب بات قصيراً جداً ويوم الحساب على الأبواب».

وفي السياق نفسه، رأى النائب حكمت ديب أن «الأوان أن لواد النهج المستمر منذ عام 1993 قبل أن يدفع البلاد الى هاوية الإفلاس». أما النائب عباس الهاشم فأسف لسماعه وزيارة المال تتذمر من التأخير في إقرار الموازنة وهي التي تنتمي الى فريق أبقى البلاد من دون حسابات طوال سبعة عشر عاماً، وبلا موازنة طوال ست سنوات. وأعلن هاشم عدم استغرابه أو مفاجاته «بالديماغوجية والمواربة

اللتين بتوسلهما من يحث هذه الوزيرة على تغطية الوقائع والحقائق المستندة الى ارقام، كما تحاول تغطية التجاوزات التي أقرت الوزيرة والجميع بوجودها، بهدف تحويل الاهتمام بأسلوب ابتزازي وخبص، عن مطالب النواب والمواطنين الذين يسألون عن الموازنات ومن نفذها وراقبها طوال سبعة عشر عاماً». وعلمت «الأخبار» أن رفع الصوت العوني في وجه رئيس الحكومة التي يشاركون فيها سيتصاعد أكثر فاكثراً في الأيام القليلة المقبلة.

في هذا الوقت، استكمل الرئيس سعد الحريري جولاته الدولية وزار أمس قبرص حيث عقد لقاءً ثنائياً مع الرئيس القبرصي ديميتريس كريستوفياس استمر نصف ساعة، قبيل عقد جلسة محادثات موسعة شارك فيها وزراء قبارصة ولبنانيون ومستشارون من الجانبين. وفي المؤتمر الصحافي بعد الاجتماع، أشاد الرئيس القبرصي بزيارة أول رئيس وزراء لبناني إلى قبرص. بدوره، رأى الحريري أن المنطقة تقف أمام



أبدى الحريري رغبة بتطوير علاقات لبنان وقبرص خصوصاً في مجال التنقيب عن النفط

مفترق حاسم، فإما السلام وإما الحرب الاقليمية. وقال إن الموقف الإسرائيلي يجعل الامور لا تحتتم ويشجع على قيام حركات متطرفة، مشيراً إلى حاجة المنطقة إلى «رجال دولة حقيقيين، لديهم القدرة على التعلم من الماضي وتوفير مستقبل أفضل لجميع شعوب الشرق الأوسط». واستذكر الحريري نلسون مانديلا، مستغرباً كيف يصفق العالم لنهاية نظام الابارتهايد في جنوب إفريقيا ويشهد صامتاً نشوء نظام مماثل في فلسطين، ومحاملاً الاتحاد الأوروبي مسؤولية أخلاقية تحتم عليه ردع إسرائيل عن التصعيد في سياساتها العنصرية والتمييزية عبر قوانين الجنسية الجديدة.

وأبدى رئيس الحكومة اللبنانية رغبة بتطوير العلاقات بين لبنان وقبرص خصوصاً في مجال التنقيب عن النفط والغاز في البحر. وأشار الحريري إلى أن لبنان وسوريا يرضعان اللمسات الأخيرة على مشروع إقامة منطقة اقتصادية بين بلديهما، الأمر الذي يغني لبنان عن إقامة منطقة كهذه مع قبرص وفق المشروع الذي كان مقترحاً في فترة الثباين بين لبنان وسوريا، أصلاً أن يتمكن المعنيون من الاتفاق مستقبلاً على إقامة هذه المنطقة بين لبنان وسوريا وقبرص.

من جهة أخرى، برز أمس البيان الصادر عن منسقية تيار المستقبل في منطقة المنية بعد اجتماع شارك فيه عضو كتلة المستقبل النائب كاظم الخير. وأشاد البيان بإصرار الحريري على كشف الحقيقة وتمسكه بالمحكمة الدولية. وتمنى البيان «لو أن زيارة الرئيس الإيراني كانت لكل لبنان لا لمنطقة أو طائفة، دعماً لاستقرار لبنان ولطمأنة اللبنانيين لناحية هاجس سلاح حزب الله الذي سبق أن استعمله في الداخل اللبناني». وأعلن المجتمعون المنتمون بغالبيتهم إلى تيار المستقبل أن «قوى 14 آذار في المنية تتطلع بإيجابية شديدة إلى نتائج القمة السعودية - السورية التي يفترض أن تعمل نتائجها على تهدئة الأوضاع في لبنان من خلال الضغط على حزب الله لمتعه من الجنوح بخبراته السياسية، ودعوته إلى انتظار القرار الظني وما سيصدر عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان ومناقشة القرار الظني من خلال الطرق القانونية التي تتيحها المحكمة الدولية وبالأساليب والوسائل القانونية والمنطقية».

## ابراهيم الامين

فرنسا تخرج من لبنان تدريجياً  
وربما نهائياً

بعث الفرنسيون بأحد الدبلوماسيين البارزين في بيروت ليسان شخصية على صلة قوية بحزب الله عما يعتقد أنه سوف يكون عليه الوضع في حال صدور القرار الاتهامي قبل نهاية السنة. وأعاد الدبلوماسي نفسه الاسئلة نفسها حول تقديرات الاطراف المحلية لنوعية الاحداث التي يمكن ان تبرز، مثل الوضع الامني والوضع الحكومي ومصير التفاهات الداخلية التي قامت اثر احداث ايار عام 2008 والتي أعقبها التوصل الى اتفاق الدوحة.

غير أن الدبلوماسي طرح اسئلة مباشرة:

- هل يتوقع ان يبادر حزب الله الى إغلاق مناطق نفوذه على الدولة بغية منع أي محاولة لاعتقال أو توقيف أو جلب مشتبه فيهم يريده المدعي العام الدولي. وهل يتوافق ذلك مع اعلان عصيان يعطل دور كل اجهزة الدولة؟

- هل يمكن ان تتعرض القوات الدولية العاملة في الجنوب الى مضايقات تكون على شكل مصادمات مع الاهالي وربما تتطور الى ما هو اخطر من ذلك، مثل التعرض لوحداث معينة منها؟

- ما هي حثيقة التسريبات عن احتمال عودة موجة الخطف واحتمال تعرض رعايا أو موظفين من دول غربية مشاركة في مجلس الامن الدولي الى اعتداءات من مجموعات مجهولة؟

وإذ يشير دبلوماسيون من دول أخرى الى صعوبة الحصول على اجوبة واضحة عن هذه الهواجس، الا أن الفرنسيين اعتقدوا أن بمقدورهم الحصول على نوع من الضمانات او التطمينات المباشرة من جانب حزب الله. وهو ما كان مقصوداً بطلب السفير الفرنسي في بيروت دوني بيتون مقابلة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وعاد والتقى نائبه الشيخ نعيم قاسم، الذي حرص بوضوح على عدم التعهد بشيء. برغم انه لم يشر إطلاقاً الى وجود نية للقيام بأي شيء.

يشار هنا، الى أنه في لقاء عقد في العاصمة الفرنسية نفسها قبل مدة، سال مسؤولون فرنسيون شخصية لبنانية تربطها علاقات قوية بحزب الله عن الموضوع ذاته، وسمعوا اجوبة لا تشي بإمكانية الحصول على ضمانات خاصة. علماً أن الجانب الفرنسي يحاول القول مراراً إنه معني

بمحافظة متشددة عطلت زيارة مفترضة لعون وهواجس أمنية تخص السفارة والافراد واليونيفك

الفرنسي. وخصوصاً أنه خلال المداولات التي جرت الشهر الماضي، قال مسؤولون فرنسيون إنهم سوف يعطون إشارة الى الرأي العام اللبناني والى المحكمة الدولية من خلال وقف مشروع إعادة تمثيل الجريمة الذي نفذ قبل ايام في إحدى القواعد العسكرية الفرنسية. لكن هل من اسباب فعلية للهواجس الفرنسية؟ الواضح بحسب معنيين، أن باريس لم تتجج بعد في مقارنة الوضع اللبناني بطريقة مختلفة عن تلك التي قامت مع الرئيس السابق جاك شيراك. وأن الخلية المتشددة في وزارة الخارجية إضافة الى فريق من قيادة الجيش، لا تزال تتبنى موقفاً مشابهاً لما كانت عليه الامور سابقاً. وأن الفريق الآخر الموجود داخل اجهزة الامن وبعض مستشاري الرئيس ساركوزي لا يملكون القوة الكافية لقلب المشهد. ما جعل النقاش الفرنسي - السوري إيجابياً للغاية على صعيد العلاقات الثنائية، ومعقداً وقليل الإيجابية بما خص ملف لبنان.

الامر الآخر يتعلق بأن حسابات فرنسا في لبنان لا تزال تتأثر بحسابات دول أخرى، مثل الولايات المتحدة الأميركية من جهة، والسعودية ومصر من جهة ثانية. وهو الامر الذي انعكس ضعفاً في التحول على صعيد بناء علاقات جيدة مع جميع الاطراف. فقرار استقبال الرئيس نبيه بري جاء بعدما ادرك المتشددون قبل الآخرين، أن لا مجال للتهرب من محاكاة الجميع في لبنان. لكن اصحاب هذا القرار يعتقدون أن بمقدورهم ايجاد هامش خاص في العلاقة مع رئيس المجلس، وهم سوف يصمدون بموقفه خلال المحادثات التي سوف تجري بين الجانبين قريباً جداً. لكن الخلية المتشددة نفسها، عملت بقوة على تعطيل مشروع زيارة كانت مفترضة للعماد ميشال عون الى العاصمة الفرنسية، ويتخللها لقاء مع الرئيس ساركوزي، ويبدو أن القائمين خلف عملية التعطيل يعتقدون أنهم بهذه الطريقة انما يبتزون عون نفسه ومن خلفه حزب الله وسوريا. علماً أن عون يملك موقفاً ثابتاً وواضحاً حيال المسائل كلها، وهو لا ينسى وجود دور سلمي من دوائر في فرنسا ضده ليس من الآن بل من زمن بعيد، ولا يمكنه تجاهل الدور الذي حاول البعض أن يؤديه في عام 2005 لمنع من العودة الى لبنان على اثر اغتيال الرئيس الحريري وانسحاب الجيش السوري من لبنان.

يبقى أخيراً، أن باريس تمثل في هذه اللحظة الصورة الحقيقية للقارة العجوز كما سماها الأميركيون قبل فترة، وهي تعبر بوضوح عن تراجع القدرات الأوروبية على تحمل عبء الدور الوسيط الذي يمنع استفراد الولايات المتحدة بلبنان. وهو الدور الذي يتواصل سلبياً في ملفات أخرى تخص المنطقة ولا سيما ملف المفاوضات العربية - الاسرائيلية. ما يعني ان فرنسا لا يمكنها أن تتوقع من لبنان أكثر مما تأخذة حالياً، علماً أن القبل من الايام قد يخفف الحضور الفرنسي أكثر، ويجعله في لحظة معينة، اشبه بحضور دولة من دول اميركا اللاتينية... يبدو أن ساركوزي مهتم بقوة، في جعل فرنسا تصغر ليكون حجمها بحجم قامته!

flydubai.com



# 101 دولار تأخذك لمسافة أبعد

بيروت - دبي - البحرين  
 بيروت - دبي - الخرطوم  
 بيروت - دبي - الدوحة  
 بيروت - دبي - كابول  
 بيروت - دبي - كاتماندو  
 بيروت - دبي - كراتشي  
 بيروت - دبي - كولومبو  
 بيروت - دبي - مسقط

احجز سفرك من بيروت إلى دبي مع أدنى أسعارنا المنخفضة، والتي تشمل جميع الضرائب، وستحصل على رحلة لمتابعة السفر إلى البحرين، الخرطوم، الدوحة، كابول، كاتماندو، كراتشي، كولومبو أو مسقط مقابل دولار واحد فقط. ينتهي العرض الساعة 12 ظهر الأول من نوفمبر.

وكلاء السفر المحليون



01 734 540



flydubai.com



## تقرير

ب

## «خل الزبالة تطمركم»: الناس رهائن



## الوزير لا القائمقام

لقد سبق لي، أنا مختار بلدة ياطر محمود كريم، أن صرحت عبر صحيفتكم الغراء في عددها الصادر في 19 تشرين الأول 2010، أن قائممقام بنت جبيل بالوكالة خليل دبوب قد أوقف تراخيص البناء في بلدتنا ياطر، والصحيح أن معالي وزير الداخلية والبلديات زياد بارود هو الذي أصدر تعميماً يحمل الرقم 14780 بتاريخ 25-8-2010 يوقف بموجبه جميع تراخيص البناء الصادرة عن البلديات في الأونة الأخيرة، وبياناً للحقيقة ولابتعاد عن الضرر، أرجو نشر هذا التوضيح.

محمود كريم  
(مختار بلدة ياطر)

## مدرسة مشمش ضحية من؟

هل يعقل أن تقفل مدرسة تضم 62 تلميذاً ليُحرقوا بمدرسة لا يزيد عدد تلامذتها على الخمسة عشر؟ هل يجوز أن ينكب أطفالنا مشقة طريق ضيقة تغليها الثلوج معظم فصل الشتاء؟ هل يستحق أطفال بلدتنا أن يقطعوا مسافة تزيد على 17 كيلومتراً يومياً ليصلوا إلى صرح مدرسة فرض عليهم تحصيل دراستهم فيها؟ نحن لا نقلل من أهمية مدرسة ترتج ولا شيء لنا ضد أبنائها الأحياء الذين تربطنا ببعضهم علاقات صداقة ومحبة واحترام، لكن المسافة الطويلة وصعوبة الوصول إلى مدرسة ترتج تفتان عائقاً أمام تحصيل أبنائنا لدراساتهم التي هي من أبسط حقوقهم ومن أهم واجباتنا تجاههم يتدرج المعنيون بعدة حجج لإقفال المدرسة ولعدم التراجع عن قرارهم الذي اتخذوه.

يقولون إن القرار تربوي والهدف إعادة تجميع المدارس وبالأخص المتعثرة منها. فلنقل إن الموضوع كذلك، فلماذا يُلحق تلامذة مدرسة مشمش بمدرسة ترتج التي تبعد كما ذكرنا ما لا يقل عن 17 كيلومتراً عن بلدتنا ولا يُحرقون بمدرسة إهمج مثلاً التي تبعد نحو ستة كيلومترات عن مشمش؟ يقولون إن مبنى المدرسة في مشمش صغير جداً وفي حالة سيئة، وليس مؤهلاً لأن يكون مدرسة، نعتذر منهم ونقول إن هذا الطرح غير صحيح. فالبناى بحالة جيدة جداً، مؤلف من طابقين، يحتوي على 12 غرفة، ومكتبة ومختبر ومطبخ و3 حمامات، وهناك ساحات شاسعة حوله، ويحتوي على كل أثاث مطلوب، حتى أن التدفئة مؤمنة. فهذا الصرح كان مدرسة داخلية ثم مدرسة خاصة لإحدى الرهبانيات قبل أن يتحول إلى مدرسة رسمية. لقد بات يخيل إلينا أن أحداً منهم لم يتكبد عناء الوصول إلى مشمش للكشف على مبنى المدرسة قبل أن يعلن أنه غير مؤهل. يقولون إن المدرسة متعثرة، هل يعقل أن تكون كذلك ونسبة النجاح فيها تلامس 100% في الامتحانات الرسمية؟ حتى أن إحدى تلميذاتها فازت بالمرتبة الأولى في لبنان عام 2006.

ماري حنا  
(من قدامى مدرسة مشمش)

«خل الزبالة تطمركم»، قالها سعد الحريري، أول من أمس، منهيًا النقاشات في شأن عقود شركة سوكلين وشقيقاتها، التي استهلكت الجزء الأكبر من جلسة مجلس الوزراء الأخيرة. فهذه العبارة لم تفلت منه في لحظة غضب، بل جاءت لتختصر نهجه في العمل

محمد زبيب

لم تكن جلسة مجلس الوزراء (أول من أمس) «عادية»، على عكس جدول أعمالها الرتيب. فمحاضرها احتوت على توثيق ممتاز لواحدة من أكبر عمليات نهب المال العام، وتضمنت توصيفاً جيداً لطريقة عمل منظومة الفساد.

لا شك أن الوزراء لم يتوقعوا أن تنتهي هذه الجلسة إلى ما انتهت إليه. فما كان يسعى إليه بعضهم هو ممارسة دوره المفروض عليه دستورياً، فأصر على الاطلاع على نحو واف على تفاصيل العقود الموقعة مع مجموعة AVERDA (سوكلين وشقيقاتها) ومناقشة كلفة هذه العقود ومدى تناسبها مع الأكاليف الحقيقية ومقارنتها مع عقود مماثلة لشركات أخرى في لبنان وفي الخارج... وذلك قبل اتخاذ القرار المطروح، والرامي إلى تمديد هذه العقود لأربع سنوات أخرى، في مقابل القبول بخفض الأسعار بنسبة 4 في المئة فقط لا غير، بحسب العرض الذي قدمه الرئيس سعد الحريري.

لم يتصرف الحريري إزاء هذا المطلب «الطبيعي»، بصفته رئيساً لمجلس الوزراء، بل بدا كما لو أنه يخوض في مسالة شخصية، فرفض رفضاً قاطعاً تسليم الوزراء نسخاً عن العقود التفصيلية التي وقعها مجلس الإنماء والإعمار مع المجموعة منذ نحو 15 سنة، كما رفض إعلام مجلس الوزراء بالقيمة الإجمالية لكل عقد، بل رفض كذلك تحديد كلفة كل طن من النفايات تحديداً وأيضاً ودقيقاً... ورد مع وزرائه على أسئلة الوزراء الآخرين واستفساراتهم وملاحظاتهم الكثيرة والكبيرة بأن هذا هو الموجود، فاقبلوا به أو ارفضوه... ونقطة على السطر.

لكن ما كشفت عنه النقاشات كان أكبر من قدرة مجلس الوزراء على تجاوزه. فالإصرار على إضفاء طابع «السرية» على عقود إدارية يفتح المجال واسعاً أمام التشكيك بسلامة هذه العقود ومدى تناسبها مع الشروط والأحكام القانونية. كما أن الحرص على عدم التصريح عن قيمة هذه العقود يؤكد الشكوك الراسخة بأنها تنطوي على فساد كبير وسرقة موصوفة وتناول على أموال البلديات لمصلحة جماعة تُثري بوسائل غير مشروعة يعاقب عليها القانون، وربما تستخدم ريعها صناديق سوداء في تمويل مجموعات سياسية لأغراض سوداء أيضاً.

ليس هذا فحسب، فقد اكتشف الوزراء أن العقود «الرضائية» مع مجموعة AVERDA لم توضع وتقر وتنفذ وفقاً للأصول المعهودة في مثل هذه الحالات. كما أن حسابات الدولة لا تتضمن أي إشارة إلى الأموال التي تتقاضاها المجموعة والشركات المرتبطة بها أو بأعمالها. وبمعنى أكثر وضوحاً، ليس هناك أي كشف حساب مع هذه المجموعة، إذ يجري «اقتطاع» الأموال لمصلحتها من الأموال العائدة للبلديات قبل تحويلها إلى ما يسمى الصندوق البلدي المستقل، فلا تسجل هذه الأموال

كواردات لمصلحة البلديات ولا كنفقات مترتبة عليها، إلى درجة أن أحداً (من غير «العصابة») لن يعلم كم دخل من هذه الأموال وكم خرج؛ علماً بأن هذه الآلية «الفضائحية» تمثل انتهاكاً لحقوق البلديات وتجاوزاً لقانونها الناظم، فعقود مجموعة AVERDA لم تصادق عليها السلطات المحلية المعنية، وهي صاحبة القرار أولاً وأخيراً، فضلاً عن أن تسديد أموال البلديات إلى المجموعة يتسم بأولوية مطلقة على ما عداها من حاجات البلديات، فما يجري توزيعه عليها هو ما يبقى بعد «اقتطاع» الأموال للمجموعة، وهذا أخطر ما في الأمر، إذ إن أموال البلديات التي تجبها الإدارات العامة لمصلحتها هي «أمانات» بعهددة وزارة المال والوزارات الأخرى، ولا يجوز التصرف بها بأي شكل من الأشكال إلا بقرار من أصحاب الحق. فكيف إذا كانت وضعية «الصندوق البلدي المستقل» هي مخالفة للقانون أصلاً، إذ تبين أنه ليس هناك حساب خاص للصندوق، بحسب ما ينص عليه القانون، بل جرى دمج هذا الحساب بحسابات وزارة المال، وجرى إخضاع الصندوق الوهمي لوصاية وزارة المال، فيما القانون يضعه تحت وصاية وزارة الداخلية والبلديات!

كل هذه العناصر الجرمية الواضحة جعلت من الصعب على وزراء كثر أن يوافقوا على عرض الرئيس الحريري الرامي إلى تمديد العقود وخفض أكاليفها بنسبة هزيلة جداً، وهذا ما جعل الحريري يخرج عن طوره ويهدد بإغراق الشوارع بالنفايات، بقوله «لنصوت إذاً، من مع تمديد العقود؟ ومن مع إجراء استدرج عروض جديد؟ وخل الزبالة تطمركم...» فانقسم مجلس الوزراء، وصوت 14 وزيراً لمصلحة الحريري، وبينهم الوزير يوسف سعادة، فيما صوت 14 وزيراً مع إجراء

استدرج عروض جديد، بينهم 3 وزراء من فريق رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ووزيران من الحزب التقدمي الاشتراكي... فانتهى الأمر إلى «لا قرار»، وهو ما استدعى استكمال النقاش لإيجاد مخرج، فبدأت جولة أخرى من التهويل، استخدم فيها رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، الذي استدعى إلى الجلسة للاستماع إليه.

فحصيلية التصويت تعني سقوط قرار تمديد عقود مجموعة AVERDA لمدة 4 سنوات إضافية، علماً بأنها تنتهي في 2011/1/17، (بعد تمديدها سابقاً مرات عدة «على العميان»)، وهذا ما حاول الحريري بمساندة الجسر أن يستخدمه للإيحاء بأنه بعد هذا التاريخ لن يكون هناك أي متعهد جديد لتأمين استمرارية العمل على كنس النفايات وجمعها ومعالجتها وطمرها، إلا إذا جرى تمديد العقود الحالية... وهذا ما اضطر أحد الوزراء إلى تذكير الرئيس الحريري بأن القوانين اللبنانية تفرض على المتعهد مواصلة تسير الأعمال حتى إجراء التزيم الجديد، وإلا تصدر أدوات العمل والتجهيزات كلها لضمان الاستمرارية... فانتقلت عملية التهويل إلى جانب آخر، إذ أقر مجلس الوزراء في جلسة سابقة خطة لإدارة النفايات تقوم على استخدام تقنية «التفكك الحراري» ونحويل النفايات إلى طاقة كهربائية، فقال الجسر إن أي شركة ستقدم إلى استدرج العروض الجديد ستأخذ بالحسبان أن عقود ستكون فقط للمفترة الفاصلة قبل إنجاز هذه الخطة، وبالتالي ستفرض أسعاراً أعلى من الأسعار الحالية، نظراً إلى حاجتها إلى الاستثمار في شراء وتأمين معدات وأدوات العمل. وأشار إلى أن مجلس الإنماء والإعمار يحتاج إلى أكثر من 3 سنوات من أجل تحضير دفاتر الشروط وإجراء استدرج العروض وتنفيذها من

أجل لتزيم معامل «التفكك الحراري»... عندها انتفض أكثر من وزير بسبب عدم اطلاعهم على هذه التفاصيل عندما جرى إقرار خطة النفايات، ما فتح الباب أمام شروح فنية أظهرت أن إنشاء معامل «التفكك الحراري» مسألة في غاية الصعوبة وتقارب إنشاء «المفاعل النووي» على سبيل المثال، ما يعني أن النية كانت معقودة أصلاً على إبقاء عقود مجموعة AVERDA إلى ما لا نهاية، من دون التحوط لمشكلات مطمر الناعمة الذي استنزف أكثر من طاقته. لقد انتهت الجلسة إلى طلب تقرير مفصل من مجلس الإنماء والإعمار يتضمن مقارنة بين إيجابيات وسلبيات تمديد عقود المجموعة أو استدرج عروض جديدة، ويوضح أسعار العقود الحالية بدقة، تمهيداً لاتخاذ القرار النهائي في جلسة لاحقة.

هذه النقاشات والسجلات المدونة في محضر جلسة أول من أمس تكشف عن طريقة عمل فريق سياسي تحكّم بالمال العام منذ اتفاق الطائف حتى اليوم،



تقرير مجلس الإنماء والإعمار أجرى مقارنات مع الأكاليف في دول أوروبية، من دون حسم الضرائب غير المفروضة في لبنان



فلتحن سوكلين (أرشيف - مروان طحطح)



# لدى «سوكلين»

وهي طريقة تقوم على أخذ المواطنين رهائن لضمان مصالح مالية خاصة على حساب المال العام، فإما أن تفعلوا ما أريد، وإما أفعل بكم ما لا يخطر على بال... فلتطمركم النفايات إذا، تماماً كجبل النفايات في صيدا الذي كبر وارتفع لسبب وحيد هو إفشال مجلس بلدية صيدا السابق، إذ إن مشروع معالجة هذه المشكلة الخطيرة لم يبدأ إلا بعدما فاز المجلس الحالي التابع بالكامل لتيار المستقبل. وهذا ما حصل أيضاً في مجال الكهرباء، فإما الخصخصة التي تدرّ أرباحاً بمئات ملايين الدولارات سنوياً لمصلحة «العصابة» وإما أن نغرق البلاد في العممة الشاملة، وهذا ينطبق على المياه والصرف الصحي والضمان الاجتماعي... وحاجات وخدمات أخرى لا تقل أهمية، كمشروع وزارة الاتصالات لتمديد كوابل الألياف البصرية الذي سينقل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى مستوى أعلى بكثير من المستوى الحالي. فالعصابة نفسها التي تنشط في بيع خدمات الإنترنت والاتصالات الرديئة وغير الشرعية بأسعار خيالية ستخرج من السوق بعد إنجاز هذا المشروع، ولذلك شهدت جلسة أول من أمس فصلاً جديداً من فصول عرقلة هذا المشروع، من زاوية الاعتراض على عقد إشراق مع شركة خطيب وعلمي، علماً بأن الجلسة نفسها أقرت عقداً مماثلاً مع الشركة نفسها لإجراء دراسات إنشاء القاعدة البحرية على شاطئ مخيم نهر البارد! الغريب في نقاشات مجلس الوزراء أول من أمس، أن من دافع عن عقود مجموعة AVERDA وتحمس لتمديداتها مجدداً «على العميان»، لم يناقش التقرير الذي عرضه مجلس الإنماء والإعمار في الجلسة نفسها، والذي تضمن معلومات جزئية عن أكلاف هذه

العقود، لكنها مهينة أيضاً، إذ اعتمد التقرير مصطلح «الأرقام التقريبية» في مقارناته مع أكلاف العقود المماثلة لشركات أخرى في لبنان، واعتمد عبارة «مع التحفظ على صدقية ودقة المعلومات» في مقارناته مع الأكلاف في دول أوروبية مختارة... وعلى الرغم من ذلك، كشف التقرير عن الحقائق الآتية: أولاً، عدم إرفاق العقود الموقعة مع AVERDA، باعتبارها من أهم المراجع، أمر يثير الاستغراب، ولا سيما أن تقرير مجلس الإنماء والإعمار تضمن، تكراراً، عبارة «زادت هذه الأسعار بنسبة حوالي 15% من عام 2007 وحتى عام 2010 نتيجة تطبيق معادلة مراجعة الأسعار التعاقدية»... وبالتالي كشف التقرير من دون قصد عن أهم سبب لإبقاء العقود سرية، إذ تبين أنها تنطوي على مراجعة دورية للأسعار، وهذا ما يفرض أن يكون مجلس الوزراء مطلعاً على الشروط والأحكام التي تتضمنها هذه العقود لكي تتسنى له مناقشة الأكلاف ومستوى العدالة فيها.

ثانياً، إن الكلفة التقريبية لجمع طن النفايات في بيروت تبلغ 26,56 دولاراً وترتفع إلى 34,55 دولاراً في بقية المناطق التي تشملها عقود مجموعة AVERDA، فيما تنخفض هذه الكلفة لدى الشركات الأخرى إلى 24 دولاراً في صيدا وضواحيها، و22 دولاراً في طرابلس و18 دولاراً في زحلة... وهذا أمر يتناقض مع أي منطق، إذ إن مناطق «سوكلين» هي الأكثر كثافة سكانية، وبالتالي الأكثر إنتاجاً للنفايات، ما يجعل هذه المعطيات عناصر لتخفيض الكلفة لا إلى ارتفاعها، واللافت أن «سوكلين» تتقاضى 17,59 دولاراً لجمع ما يسمى المخلفات الكبيرة، فيما الشركات في الخارج تشتري هذه المخلفات لما تنطوي عليه من أرباح هائلة، فهي عبارة عن معادن أو آلات أو معدّات أو أخشاب أو ركام.

ثالثاً، إن الكلفة التقديرية لطمر النفايات في مكب طرابلس تبلغ 29,30 دولاراً للطن، وتبلغ 22 دولاراً في مطمر زحلة، لكنها ترتفع ارتفاعاً فاقعاً في عقود مجموعة AVERDA لتبلغ 54 دولاراً في مطمر الناعمة و30,94 دولاراً في مطمر بصاليم، ولا تقتصر دلالات الكلفة المنفوخة على المقارنة مع الأسعار المحلية، بل تشمل المقارنة مع دول أوروبية أوردها التقرير نفسه. فكلفة الطمر في إسبانيا مثلاً لا تتجاوز 7 يورو للطن، وترتفع إلى 25 يورو في سلوفينيا و30 يورو في إنكلترا وفنلندا، علماً بأن الكثير من هذه البلدان تستخدم معدلاً ضريبياً مرتفعاً على التخلص من النفايات عبر الطمر، بهدف رفع الأسعار وحث المعنّين على اللجوء إلى أساليب أخرى تتفاوت بين إعادة التدوير (Recycling) وتحويل النفايات إلى طاقة (Waste to Energy). إلا أن تقرير مجلس الإنماء والإعمار أهمل كل ذلك، فأجرى مقارنات بين أكلاف عقود مجموعة AVERDA والأكلاف في دول أوروبية مختارة من دون حسم الضرائب الضخمة غير المفروضة في لبنان، وذلك بهدف إبراز كلفة غير مرتفعة كثيراً في لبنان، بالمقارنة مع الدول الاسكندنافية. ففي الدنمارك مثلاً، التي أورد التقرير الأكلاف فيها، تبلغ كلفة طمر النفايات 88 يورو للطن الواحد، غير أن هذا المبلغ يتضمّن ضريبة تبلغ 50 يورو، أي 56,8% من السعر. وبالتالي فإن السعر الأساسي يكون 38 يورو فقط، وفقاً لأسعار عام 2007. وحتى على صعيد دقة الأسعار، كان التقرير مخطئاً، إذ ذكر أن السعر هو 43 يورو، وهنا تجدر الإشارة إلى أن 7% فقط من النفايات في الدنمارك تطمر، فيما يُعاد تدوير 37% من النفايات، ويحول 68% منها إلى طاقة.

## كلام في السياسة

### مجدل عنجر المظلومة وأهلها

#### فداء عيتاني

على هامش المسامحة المتكررة في مجدل عنجر لا بد من تسجيل مجموعة من الملاحظات السريعة، أولاً بدأ أن الحادث الذي وقع في المجدل معزول، ولا يحظى بتعاطف أو تغطية شعبية له.

فعلى الرغم من الملاحظات السابقة لأهالي المنطقة على أسلوب عمل الأجهزة الأمنية في منطقتهم، وعلى الرغم من أن البلدة دفعت في السابق من أرواح ابنائها من دون أن تعلم لماذا وبموجب أية قوانين، لا أحد من أبناء المنطقة يرى أن التصدي للجيش، أو تنفيذ كمين محكم لدورية عسكرية بالثياب المدنية هو امر مقبول، أو جائز، أو يشفي ويحجب عن أسئلة أهالي الضحايا السابقين. بل على العكس، وقبل أن تتضح معالم «الحادث الغامض» فإن رد فعل أهالي المنطقة كان التعاون الكامل مع القوى الأمنية في سبيل القبض على المطلوبين. وهو امر سواء أكان مبنياً على الحرص على أمن المنطقة ومنع عودة استهدافها وتصويرها منطقة خارجة على القانون، ام مبنياً على الخوف من ردود الفعل، فإنه يمكن أن يؤسس لعملية تطوير العلاقة بين الدولة بمختلف أجهزتها وبين المنطقة التي عانت طويلاً من الصراعات السياسية (المذهبية) الباردة والنارية.

لا شك في أن التطويق الأمني لحادثة مجدل عنجر لا يكفي، ولا ملاحقة مطلق النار، ولا عزل المنطقة ومحاصرتها، ولا إمسك القوى الأمنية بمدخل المنطقة ومخارجها، وقبضها على العلاقة مع أهالي المجدل، وفعاليتها ومنع أغلبهم من العمل على بوابة المصنع الحدودية، فلا بد للسلطة السياسية، كما لأطراف النزاع الرئيسية من أداء دور في المنطقة لتنفيس الاحتقانات، ومنع انتشار الأورام ونزف المزيد من الخسائر البشرية. ففيما أعلن تنظيم القاعدة في لبنان، ضمن سياق وضعه لتكتيكاته، أن الطائفة الشيعية هي المستهدف، منحياً الجيش اللبناني عن حدة الصراع وأهدافه مؤقتاً، فإن كميناً من النوع الذي وقع في المجدل (أمس) يجب أن يوقظ الجميع، فالنيران التي اطلقت على الجيش اللبناني لن تبتل أن تصل إلى هدفها الفعلي في يوم قريب إذا لم تعالج الحادثة جدياً، وليست هنا بأي حال معالجة أمنية.

اللعب مع المجموعات الجهادية خطر عادة، فهذه المجموعات ترى إلى الاستراتيجية وهي لا تناقش في التفاصيل الميدانية، وعناصرها لا يقبلون الكثير من

المرونة في اللغة اليومية، وإن كان هناك من يشكك بأن في لبنان شاباناً مستعدين للالتحاق بالمركب الفكري للسلفية الجهادية (مع ما يقتضيه هذا الالتحاق من قول وفعل) فإن الإحباط الذي يتراكم يوماً إثر آخر لدى «الطائفة المظلومة» كما يسميها شريط لتنظيم القاعدة في لبنان، هذا الإحباط سيلقي بالشبان الصغار من المؤمن المخلصين في هامش ضيق جداً من الخيارات. ومع العلم أن السلفية التربوية أو الدعوية لا شأن لها بما يحصل في الميدان الجهادي، ولا هي قادرة على التأثير أو الاطلاع على هذه القوى، التي لا تزال اليوم في طور التشكل في مجموعات صغيرة قليلة العدد وضيقة الانتشار، فإن السلفية التربوية تعجز عن إجابة تبعاتها عن أسئلة بديهية، مثل: «ما هو دور اهلنا ومناطقنا في النظام الحالي، ولماذا ممنوع علينا الجهاد على الحدود مع فلسطين أو في العراق؟»، وحين يخرج افراد من المعاهد السلفية ساخطين على واقعهم الحالي فهم يقطعون الصلة بالمعاهد والمرشدين، ويقطعون الأمل من قيادات سياسية مذهبية، وينحون نحو الاهداف الكبرى التي يرونها غير ملوثة بوحل الارض والسياسة الطائفية في بلاد ثورة 14 آذار.

طبعاً، من حق القوى الامنية أن ترى أن ما حصل فرصة لتطهير مجدل عنجر وغيرها من المناطق من القوى السلفية الجهادية، او المجموعات المتسللة الى البلاد، وتلك التي لا تزال تعمل بعيداً عن البيانات والتصريحات اليومية لتيار المستقبل. لكن، من حق أهالي المجدل ألا يروا أن المعالجات لأسباب حمل اولادهم، أو بعض من اولادهم السلاح، تقتصر على الاقتصاص من هؤلاء بغض النظر عن يطلع شعارات مثل «إذا لم تفاهموا معنا، فحاولوا التفاهم مع القاعدة».

منذ اسابيع عمم على كوارر وسطى وصغرى في تيار المستقبل التحذير من خطر القوى السلفية المتشددة، وطلب إليهم تحذير أبناء التيار وأنصاره من التعاون مع القوى السلفية، التي قد تتجه الى استخدام العنف ضد الطوائف الأخرى (أي الشيعة).

التحذير نفسه يستبطن تهديداً يجب أن يصل بصيغة رسالة إلى القوى الأخرى، وهو يشبه تماماً ما يرسله المستقبل من تحذيرات بأن مجموعات سنية موالية له تتسلح هنا وهناك، فيجب عليه حزب الله بأن مجموعات سنية موالية له في المقابل تتدرب لديه، في النهاية فإن السياسة اخطر من أن تترك للجنرالات، كما أنها أشد تعقيداً من أن تسلم لهواة وشبان بلا خبرة.

## علم وخبر

### توقيف بهدف الضغط

اشتكى مواطنون معنيون بغير ملف قضائي في قصر العدل ببعيدا من أداء أحد المحامين العاميين في جبل لبنان معهم، متهمين إياه بإعطاء أجهزة الضابطة العدلية إشارات بتوقيفهم رغم عدم وجود أي صلات جرمية لهم بالقضايا المقامة على أقارب لهم أو شركاتهم. ولفت عدد من هؤلاء إلى أن القاضي الذي يشغل منصبه منذ أكثر من عام ونصف العام، يستخدم هذا الأسلوب للضغط على المدعى عليهم الحقيقيين، وبالتالي، التسبب بتوقيف من لا ذنب له في الجرم أياماً عدة، قبل أن يتركهم قضاة التحقيق بسندات إقامة من دون إصدار مذكرات توقيف.

### مقاطعة لـ«ال بي سي»

تدرس قوى في المعارضة السابقة إمكان مقاطعة سياسيينها للمؤسسة اللبنانية للإرسال «ال بي سي» على خلفية الحلقة الأخيرة لبرنامج «كلام الناس». ويبدو أن حزب الله قرر من جانبه مقاطعة القناة وعدم ظهور أي من المسؤولين فيه على شاشتها لمدة من الوقت.

### ما قل ودل

حصلت مواجهة بين النائب عباس هاشم ووزيرة المال ربا الحسن في إحدى جلسات لجنة المال والموازنة على خلفية استعانة هاشم



بمقال نشر في صحيفة «الأخبار». وحاولت الحسن التهرب من الإجابة بحجة أن الأسئلة عبارة عن «كلام صحف»، محاولة النيل من «الأخبار» جرياً على عاداتها.. السيئة.

## عطلة الاضحى

كوستا ماجيكا - من 17 الى 24/11	اسطنبول
إيطاليا، تونس، اسبانيا وفرنسا	من 17 الى 21/11 ومن 18 الى 22/11
السعر للشخص الواحد: ٥٢٠ يورو في قمرة داخلية	خيار واسع فتادق
٦٢٠ يورو في قمرة خارجية	٤,٥ نجوم
٧٤٠ يورو في قمرة مع شرفة	ابتداءً من ٣٨٠\$
السعر يشمل الرحلة البحرية مع جميع الوجبات، ضرائب المرافء، التأمين، التسلية والترفيه على الباخرة، الخ...	الطائرة، الفندق، الانتقال

اسطنبول - برنامج خاص في فندق ديفان آسيا (٥ نجوم ديلوكس) من 18 الى 22 في 2010 تشمل المطار، الانتقال، الفندق مع الفطور، الرحلات والرحلات البحرية حسم ٥٠ للحجوزات المتممة قبل ٣١ تا

جادة سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ٠١ ٢٨٩ ٢٨٩ أو ١٢٧٠، هاتفا: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٨ - www.nakhal.com جوبنيه، لا سبتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٨

NAKHAL



## تقرير

## UNDP يغرق أكثر في الفساد اللبناني

صدر موقفان في اليومين الماضيين يرسمان المزيد من علامات الاستفهام حول حجم تورط منظمة تابعة للأمم المتحدة في تغطية مخالفات قانونية، الأول بيان مستغرب صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في لبنان، والثاني سؤال وجهه النائب حسن فضل الله إلى الحكومة عن «أسباب تخصيص وزارات معينة باستشاريين يعملون باسم UNDP لقاء بدلات مرتفعة جداً وتدفع، في النهاية، من أموال الخزينة اللبنانية، خلافاً للأنظمة المالية والإدارية المرعية الإجراء».

فقد قرر البعض أن يزعج بالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في عملية التصدي لعمل السلطة التشريعية ودورها الرقابي، دفع بمكتب البرنامج في لبنان إلى إصدار بيان يحاول التعمية على المعطيات المتداولة في لجنة المال والموازنة النيابية عن وجود مكتب باسم البرنامج يستعمله «فريق سياسي» للسيطرة على مفاصل وزارة المال ووزارات أخرى وإنشاء إدارات رديفة للإدارات النظامية الخاضعة للرقابة والمسائلة، فرأى البيان أن هذه «المعلومات»، التي استندت إليها اللجنة النيابية لتعليق اعتمادات هذا الفريق، «مغلوبة وغير دقيقة» وتدرج في خانة «السجل الدائر حول أقرار موازنة عام 2010»، وهي عبارة تتبنى موقفاً غير مباشر يرى أن مناقشة النواب لمشروع الموازنة هو «سجال» وليس واجباً دستورياً ووطنياً.

وتعدّ البيان المذكور الإكثار من مديح الذات، عارضاً «إنجازات كثيرة»، لكنه لم يقدم توضيحاً واحداً حول طبيعة عمل هذه المكاتب الممولة من الدولة اللبنانية، ومدى توافيقها مع معايير



النائب حسن فضل الله (أرشيف - هيثم الموسوي)

الرغم من وجود كفاءات في الإدارة تتقاضي رواتب محددة وفق الأنظمة وتقوم بالأعمال نفسها. إضافة إلى غياب معايير الاختيار والتوظيف واعتماد مبدأ الاستنساب. بحيث إن المستشارين في الوزارات التي تتعاون مع هذا البرنامج يحلون محل إدارات الدولة المحددة صلاحياتها في القانون، ويؤدون أدواراً حساسة، على رغم كونهم يخضعون لبرنامج دولي بما لا يجيز لهم التحكم بأعمال الإدارة العامة، ومع ذلك فهم غير خاضعين للهيئات الرقابية والأنظمة المعمول بها.

وقال فضل الله إن الفوارق الشاسعة في الرواتب أدت إلى ظهور فئتين من الموظفين يقومون بمهام متشابهة مع وجود تمييز فاضح بينهما مالياً وإدارياً لذلك طلب فضل الله من الحكومة الإجابة عن الآتي:

- الجدوى الفعلية من الانخراط في هذا البرنامج الممول في معظمه من خزينة الدولة.

- أسباب فسح المجال أمام وزراء للاستعانة باستشاريين من دون حدود فيما تقتصر صلاحية زملائهم على مبلغ شهري بقيمة 3 ملايين ليرة للاستعانة باستشاريين عملاً بقرار صادر عن مجلس الوزراء منذ أعوام عديدة.

- أسباب مخالفة لأنظمة الرواتب والأجور والتعويضات المقررة قانوناً للعاملين في القطاع العام، إذ يخصص الاستشاري بمبالغ شهرية كبيرة.

- أسباب عدم مراقبة أعمال هؤلاء الاستشاريين لأن بعضهم في وزارات رئيسية يقومون بأعمال غير استشارية ويتدخلون في أعمال الإدارة من دون أي سند قانوني.

(الأخبار)

الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي، آثار فيه التجاوزات للأنظمة والقوانين المرعية على الصعيدين المالي والإداري، إذ إن الجداول ومساهمات الدولة في هذا البرنامج أظهرت أن مساهمة الدولة اللبنانية تصل إلى حدود 90 في المئة من تغطية النفقات، وليس هناك أي ضوابط قانونية تحكم هذا الإنفاق، وهناك غياب الرؤية للجدوى العملية من هذا البرنامج، ويجري اعتماد مبدأ التوظيف من خارج الإدارة العامة على

”

المستشارون في  
الوزارات التي تتعاون مع  
هذا البرنامج يحلون محل  
إدارات الدولة

“

## تقرير

## المحكمة والاستقرار... وجورج برنارد شو

حسن عليق

تقول الرواية الشائعة إن الفنانة الجميلة إيرادورا دانكن، راسلت الكاتب المسرحي الساخر جورج برنارد شو عارضة عليه أن يتزوجها، لكي ينجبا أبناءاً جميلين مثلها وأذكيا مثلها. فرد عليها برنارد شو برسالة يعبر فيها عن خشيتيه من أنهما، إذا تزوجا، سيرزقان بأولاد يأخذون منه الجمال، ولا يكون لهم منها نصيب سوى الذكاء! بهذه الرواية، افتتح المستشار في مركز عصام فارس للدراسات السياسية، رغيذ الصلح، الندوة التي عقدت في المركز أمس، تحت عنوان: «كيف نواجه تداعيات المحكمة الدولية؟». أسقط الصلح هذه الرواية على نظرة جزء من اللبنانيين إلى المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري التي أجرت في نظامها مزوجة بين القانون اللبناني والقانون الدولي، لكي تنال المحكمة من نظيراتها الدولية حصانة ضد الانحياز والرضوخ للضغط، ومن المحاكم اللبنانية الابتعاد عن بطء الإجراءات. إلا أن محكمة الحريري، يضيف الصلح، أخذت عن المحاكم اللبنانية انحيازها ورضوخها، وعن المحاكم الدولية البطء. قد تكون هذه الخلاصة أوضح ما ظهر في الندوة التي تحدث فيها عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش ورئيس مجلس إدارة «الأخبار» الزميل إبراهيم الأمين.

كرر علوش مواقف تياره السياسي من مسألة المحكمة وثنائية «العدالة والاستقرار». لكن موافقه أمس نزع عنها شيئاً من «التقية» التي يمارسها فريقه السياسي منذ انفتاح رئيس الحكومة سعد الحريري على سوريا. تحدث علوش عن اغتيال السياسي الذي



علوش: لبنان يعيش حالة حرب أهلية تحت الرماد، بسبب وجود طائفة مسلحة (مروان بو حيدر)

”

معظم الذين طلبوا  
للاستماع إليهم من حزب  
الله هم من العاملين في  
دعم المقاومة  
في فلسطين

“

مأربها، إلا أن المشكلة تكمن في من أوقع نفسه». وبرأيه، فإن الحل الأمثل لمسألة القرار الاتهامي هو ما صرح به الرئيس السوري بشار الأسد ووزير خارجيته وليد المعلم اللذان قالوا إن أي سوري يثبت تورطه في جريمة اغتيال الحريري سيحاكم بتهمة الخيانة العظمى.

ورداً على أسئلة الحضور، قال الأمين إن ما يمنح حزب الله من التعاون مع المحكمة الدولية هو طبيعة ما تطلبه هذه المحكمة. فمعظم الذين طلبهم فريق التحقيق في مكتب المدعي العام الدولي للاستماع إليهم هم من العاملين في دعم المقاومة في فلسطين، ومن الذين تلاحقهم السلطات المصرية والأردنية بسبب عملهم في إدخال السلاح إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومن الذين سُجِّلَت مكالمات بينهم وبين المقاومين في قطاع

غزة ومناطق شمالي الضفة الغربية. أضاف الأمين أن الأسئلة التي يوجهها فريق التحقيق حول هؤلاء تتعلق بكل تفاصيل حياتهم وسكنهم وجوازات السفر التي يستخدمونها وتوقيت سفرهم إضافة إلى عملهم ومعارفهم وأصدقائهم. وكشف الأمين عن أن هؤلاء المقاومين هم ممن ليست لهم أي علاقة بالداخل اللبناني، وأن أحدهم «تلاحقه إسرائيل منذ سنوات وهو من الأهمية إلى حد أن إسرائيل تلاحقه وربما ترى في اغتياله إنجازاً لها أهم من اغتيال عماد مغنية. وأحد الأجهزة الأمنية اللبنانية حاول جمع معلومات عنه في عام 2005 من دون طائل».

وقال الأمين إن ما ظهر في دير شبيغل ولو فيغارو «سمعناه نحن في «الأخبار» من أكثر من مسؤول في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بدءاً من اللواء أشرف ريفي وصولاً إلى ضباط كثر مروراً بالعقيد وسام الحسن. والأدلة التي سترد في القرار الاتهامي كان فرع المعلومات قد سمع توضيحات عنها من حزب الله في عام 2005، وكانت تلك التجربة الأولى التي يتعرف فيها الفرع إلى جهاز مكافحة التجسس الإسرائيلي في المقاومة».

علوش، الذي أكد أنه لا يعرف مضمون القرار الاتهامي، حامداً الله لعدم وجود صلات له بأمنيين، تمنى ألا يتضمن القرار الاتهامي أي ذكر لأفراد من حزب الله.

في نهاية الندوة، قال رئيس المركز السفير السابق عبد الله بو حبيب، إن الإجابة عن السؤال الرئيسي للندوة لم تظهر. أما إحدى السيدات التي حضرت الندوة، فوقفت أمام باب المركز قائلة: «خرجنا كما دخلنا، خائفين».

## تحقيق

## بورصة القرار الاتهامي: عرض وطلب؟

التسريبات السابقة). الخيار الثاني يعتمد التكتم الجزئي، بمعنى إعلان بعض القرارات التي لا تتهم أشخاصاً مقربين من حزب الله والتكتم على القرارات التي تتهمه. وبذلك تكون المحكمة قد وضعت الحزب ومن معه في موقف حرج إذ يتبين إعلامياً أن معلوماته عن القرارات لم تكن صحيحة وأنه أحدث بلبلة في البلد لم تكن مبررة.

ثالثاً، وفي سياق الخيار الثاني لكن مع فارق الوقت، قد يلتزم بلمار تسلساً زمنياً ممنهجاً لإطلاق القرارات الاتهامية بحيث يعلن جميع القرارات الاتهامية لكن بحسب برنامج زمني محدد مسبقاً. إذ تقدم القرارات التي تتهم أشخاصاً لا علاقة لهم بحزب الله قبل القرارات التي تتهم أشخاصاً على علاقة به. رابعاً، تقديم قرارات اتهامية تستهدف اشخاصاً على علاقة بحزب الله وتبرير ذلك عبر التشدد في التأكيد على الأدلة وتعميم مبدأ قرينة البراءة والتذكير بأن قواعد المحكمة لا تلزم توقيف المتهمين وحضورهم الى لاهاي، وهو ما أكده مسؤولون في المحكمة خلال اللقاء الذي جمعهم بإعلاميين لبنانيين يوم أول من أمس، إذ قالوا: «هذه المحكمة لديها ميزة خاصة إذ يمكن أن لا يوقف المتهمون إلا بعد ادانتهم، ويمكن كذلك ان يحاكموا غيابياً». أما الخيار الأخير فيرتكز على إصدار قرارات اتهامية بحق اشخاص لا علاقة لهم بحزب الله ثم استدعاء شهود من حزب الله استمع اليهم بلمار وتاييلور في السابق، وتحويلهم بعد استجوابهم استنطاقياً أمام المحكمة عبر الشاشة الالكترونية، اذا تعذر حضورهم الى لاهاي، الى مشتبه فيهم وذلك استناداً الى تناقض محتمل بين افاداتهم وبعض الأدلة التي تقدم لاحقاً والتي صدق عليها قاضي الإجراءات التمهيدية.

## منهجية استخدام الأدلة

لم يشأ المسؤول القضائي الدخول في التفاصيل، غير انه ومن خلال نقاش قضائياً جنائياً أخرى وطريقة العمل المهنية، يمكن استخلاص أن منهجية استخدام الأدلة التي يُرَجَّح أن يعتمد عليها تاييلور ترتكز على الآتي:

إن أسلوب استدراج الشهود ليصبحوا فيما بعد مشتبهين فيهم هو أسلوب معتمد في العديد من التحقيقات الجنائية. الأساس الذي يرتكز عليه هذا الأسلوب هو عملية مقارنة الأقوال بالأدلة وبالتالي يفترض أن تتمتع الأدلة بالصدقية.

بعض الأدلة التي تمكن فريق التحقيق الدولي من جمعها خلال المرحلة التي سبقت انطلاق عمل المحكمة رسمياً خضعت أخيراً لعملية إعادة تقييم دفعت المحققين الى التنازل عن جزء منها لحين توافر معلومات اضافية. فعلى سبيل المثال، تقوم فرق تحليل المعلومات بوضع دراسة معقّدة عن الدلائل المستخلصة من الاتصالات الهاتفية ومدى قدرة فريق الدفاع على التشكيك في صحتها عبر اثبات احتمال التلاعب بها وفبركتها.

ويرجّح عدم تركيز القرارات الاتهامية على دليل الاتصالات بل على «أدلة أكثر صلابة» بحسب المسؤول القضائي ويمكن أن تتضمن:

1- مصادر المتفجرات من خلال تحليلات مخبرية معقدة يشرعها خبراء دوليون للفضة أثناء المحاكمة.

2- افادات شهود لا يكشف عن هويتهم في المحكمة، وقواعد الإجراءات تسمح بذلك.

3- تقارير رسمية صادرة عن جهات دولية، منها «الانتربول» وجهات أخرى تسمح القواعد بعدم الإفصاح عن هويتها.

4- تقارير رسمية صادرة عن جهات حكومية وقضائية لبنانية، وهو ما يتطلب استدعاء مسؤولين لبنانيين الى لاهاي للإدلاء بشهاداتهم. ولا يمكن إغفال احتمال تحويلهم الى مشتبه فيهم لاحقاً.



رئيس لجنة التحقيق الدولية دنيال بلمار (أرشيف - هيثم الموسوي)

تمكّن من جمعها. وأصرّ المسؤول على الإشارة إلى علمه بأن بلمار يتمسك خلال كل اجتماع داخلي لرؤساء الدوائر التابعة لمكتبه بضرورة إبعاد شبح التسييس عن أي قرار اتهامي. «علينا القيام بما يلزم مهما تطلّب ذلك من جهود وطاقة» لإبعاد الادعاء عن أية شبهات سياسية. وبهذا المعنى صدر شبه تعميم على الموظفين بتكرار شعار «وحدنا الأدلة هي التي توجّه التحقيق» وهو بمثابة تذكير واضح لتاييلور بأن مهمته أساسية وتتطلب دقة في التحقيقات التي تعدّ نتائجها قابلة للإخراج أكثر مما هو رد على المشكّكين بصدقته. يضاف الى ذلك تعميم آخر بأن نصّ «القرار الاتهامي سيكون مفضلاً وموسعاً وسيستند الى أدلة». لكن عندما سألت «الأخبار» فيتهوبف يوم أول من أمس عما إذا كان ذلك يعني أن القرارات الاتهامية التي ستصدر عن المحكمة الخاصة بلبنان ستختلف بالشكل والمنهجية عن القرارات الاتهامية التي صدرت عن محاكم دولية أخرى مثل المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، أجاب مؤكداً أنها ستكون مماثلة. وبالتالي أكد فيتهوبف صحة ما نشرته «الأخبار» (راجع عدد 20 آب 2010 صفحة 3/2) من أن القرارات الاتهامية الدولية لا تتضمن نصّها إثباتات وأدلة، وبالتالي على من يريد التدقيق في مصادر التحقيق الذي قد يؤدي إلى اتهام حزب الله قضائياً أن ينتظر عرضها على جلسات المحكمة. تلك الجلسات تستغرق سنين، يبقى خلالها سيف المحكمة الدولية مصلتا على رقبة حزب الله. التكتّم سيّد الخيارات الخمسة المسؤول القضائي الدولي تحدّث في لاهاي عن خمسة خيارات أمام مكتب بلمار نعرض أبرز ما يميّز كلاً منها:



لصياغة القرارات الاتهامية وتحديد موعد إصدار كل منها بحسب تسلسل زمني ممنهج. فشرح المسؤول الدولي أن دانيال بلمار يدير مكتبه أخذاً في الحسبان ضرورة التحوّل بالأسلوب البيروقراطية وهو يفرض، في هذا الإطار، على رئيس دائرة التحقيق، ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تاييلور، التزام المنهجية الإجرائية التي يحددها منديس وفيتهوبف على أساس أن مسؤولية صياغة النسخة النهائية للقرارات الاتهامية قبل تقديمها الى قاضي الإجراءات التمهيدية تقع عليهما. إن إطار عمل تاييلور حدد إذاً مسبقاً، وما عليه سوى تبرير خلاصة الاتهام عبر شرح مقنع منطقياً لترابط الأدلة التي

أقرب موعد صدور القرارات الاتهامية الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ما هي بعض جوانب المنهجية التي قد يعتمد عليها مايكل تاييلور رئيس المحققين للوصول الى ما عجز عن تحقيقه أثناء عمله لصالح الاستخبارات البريطانية قبل انتقاله إلى المحكمة الخاصة بلبنان؟

## لاهاي - عمر نشابة

«لماذا كل هذا التوتر؟ إن القرار الاتهامي ليس حكماً مبرماً والمحكمة الدولية ستؤمّن حق المتهمين بالدفاع عن أنفسهم بما يتناسب مع المعايير الحقوقية الأساسية» يبدأ الرجل حديثه لـ«الأخبار» بهذه الكلمات مشترطاً عدم ذكر اسمه أو وظيفته في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فمثلما رفض المدعي العام الدولي دانيال بلمار تأكيد أو نفي صحة معلومات نشرتها «دير شبيغل» و«لو موند» و«لو فيغارو» عن مضمون القرارات الاتهامية المرتقبة، وهي صحف تتمتع بصدقية دولية واسعة، كذلك دعا الرجل «الأخبار» الى عدم تأكيد أو نفي أنه من كبار الموظفين في مكتب التحقيق في لاهاي ومعني بصياغة ملفات الاتهام الدولية. عقد اللقاء في وسط لاهاي وكان الرجل شديد الحذر إذ «اتخذ مكتب المدعي العام إجراءات بخصوص التسريبات» كما أفاد المحامي العام في مكتب بلمار، ايكهارت فيتهوبف، أول من أمس أمام وفد إعلامي لبناني. أصرّ على موقفه عندما سألته «الأخبار» عن احتمال التسييس خلال مرحلة الاتهام لا أثناء المحاكمة، فقال: «أنا لا أعمل في السياسة ولا تعني السياسة، وما تتحدث عنه هو شأن سياسي بحث وليس شأنًا قضائياً». لكن خلال عرضه لاحتمالات وتعليقه على بعض المعلومات، يبدو أن بورصة القرارات الاتهامية في لاهاي تخضع، الى حد ما، لديناميكية العرض والطلب. قبل عرض الخيارات المطروحة أمام بلمار سألت «الأخبار» عن منطلقات مكتب المدعي العام الدولي والأسس التي وضعتها دائرة الادعاء التي يترأسها المحامي العام الأميركي دارييل منديس وزميله الألماني ايكهارت فيتهوبف

لصياغة القرارات الاتهامية وتحديد موعد إصدار كل منها بحسب تسلسل زمني ممنهج. فشرح المسؤول الدولي أن دانيال بلمار يدير مكتبه أخذاً في الحسبان ضرورة التحوّل بالأسلوب البيروقراطية وهو يفرض، في هذا الإطار، على رئيس دائرة التحقيق، ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تاييلور، التزام المنهجية الإجرائية التي يحددها منديس وفيتهوبف على أساس أن مسؤولية صياغة النسخة النهائية للقرارات الاتهامية قبل تقديمها الى قاضي الإجراءات التمهيدية تقع عليهما. إن إطار عمل تاييلور حدد إذاً مسبقاً، وما عليه سوى تبرير خلاصة الاتهام عبر شرح مقنع منطقياً لترابط الأدلة التي

## العدالة للبنان بيد ضابط استخبارات بريطاني

رئيس فريق المحققين في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تاييلور رجل هادئ وقليل الكلام كما يصفه زملاؤه. وكان يعمل تحت امرة سلفه المحقق الاوسترالي نيك كالداس الذي قرّر مغادرة لاهاي لأسباب ما زالت غامضة على رغم تأكيد المسؤول القضائي أن الأسباب كانت عائلية. فالمحكمة كانت قد أفادت بأن رئيس قلم المحكمة روبن فنسنت (الصورة) استقال لأسباب عائلية بينما فنسنت نفسه قال لـ«الأخبار» إن الأسباب مهنية تعود إلى عدم تحمّله العمل مع بلمار.

وكان بلمار قد وعد خلال مقابلة أجرتها معه «الأخبار» في شباط 2009 (حديث مسجل) بأن كالداس سينتخب للبنانيين أنه يستحقّ ثقته. ويرفض المدعي العام الدولي الحديث عن كالداس اليوم ربما بسبب الإحراج الذي سببه له أو لأسباب أخرى انتهت الى استبداله بتاييلور. وتخضع لسلطة تاييلور المباشرة اليوم أربعة مكاتب هي:

. مكتب التحقيقات التكنيكية وتعمل ضمنه خمس فرق تحقيق ميداني. مكتب بيروت. ورغم وجود نائب المدعي العام القاضية اللبنانية جوسلين تابث فيه، فإن التوجيهات بما يخص عمليات التحقيق والرصد والمتابعة وجمع المعلومات تصدر عن تاييلور وحده.

. مكتب العمليات الخاصة ويضمّ أربع مجموعات تعمل كل منها على مهمات خاصة يوكلها إليها تاييلور.

. مكتب تحليل المعلومات الاستراتيجية ويضمّ أربع مجموعات لإدارة المعلومات والبحث عن الروابط وتحديد صدقية المصادر التي يعتمد عليها.

## تحقيق

عشرات المواسم الزراعية،  
شهدتها شكري منلا منذ  
مجيئها (حسن بحسون)

## العاملات الأجنبية من المنزل إلى الحقل

أمال خليل

أيام عاملة، والوان بشرية جديدة دخلت إلى ورش قطاف الزيتون الدائرة على قدم وساق في بلدات الجنوب وقراه. فالموعد السنوي الذي كان يلتقي عليه أفراد العائلة ليحظوا الموسم المنتظر بشوق، ويتلمسوا الرزق الذي جنوه بعد عناء الرعاية الزراعية التي قدموها لشجر الزيتون على مدار العام، باتت تشاركهم فيه العاملات الأجنبية اللواتي يستخدمونهن في الأعمال المنزلية. وقد تكون كلمة مشاركة غير مناسبة للاستعمال هنا، وخاصة عندما نعلم أنهن، أي العاملات الأجنبية، لا يؤخذ رأيهن فعلياً في تلك «المساهمة» الإجبارية في معظم الأحيان. فبعدها تداعى نظام العائلة الزراعية الذي كان يقوم على اشتراك كافة أفرادها، كباراً وصغاراً، في إنجاز الأعمال الزراعية، وخاصة لجهة القطاف، وذلك بعد نزوح الأبناء من الريف إلى المدينة وتوجههم إلى اهتمامات أخرى، بدأ من بقوا في أرضهم، نقصد أرباب العمل الزراعي، في السنوات الأخيرة بالاستعانة بالعمال السوريين خصوصاً نظراً لقرهيم الجغرافي ورخص أجورهم، وخاصة أن هؤلاء لم يكونوا يبقون هنا إلا سحابة

في الأرياف، تضاف مهمة جديدة إلى مهمات العاملات الأجنبية، فإذا كانت العائلة التي تسعفها في أعمال المنزل تملك حقلاً زراعياً، فهي معنية به أيضاً حتى القطاف، وربما ما بعد القطاف بصنع المونة. وفي موسم الزيتون الجاري قطافه، لأولئك حصّة في العمل، من دون أن تكون لهن حصّة من الإنتاج في معظم الأحيان أو أي أجر حقيقي



## في صيدا تعود «الحناطير» للعتالة و... «الدليفي»

صيда - خالد الغربي

حتى وقت قريب، كانت مشاهدة «الحنطور»، أي العربة الخشبية التي يجرها حمار أو حصان، مستعبدة في صيدا. فقد مضت عقود أحييت خلالها هذه الوسيلة الجميلة في النقل على التقاعد، بعدما كانت شائعة الاستخدام حتى ستينيات القرن الماضي. لكن الضرورات تبجح المحظورات، وبات استخدام «الحنطور» مجدداً لنقل البضائع مألوفاً في شوارع المدينة التي تعج بالسيارات والشاحنات.

محمد بدوي، وهو صاحب حنطور يعمل عليه «كخط نقل داخلي» بين حسيبة صيدا الجديدة ومنطقة الزاهبات، يقول إنه استغنى عن شاحنة البيك - أب التي كان يمتلكها، مفضلاً الحنطور، لأن استخدامه أوفر بكثير. فهو لا يحتاج



الحنطور لا يكلف وقوداً وهو صديق البيئة (الأخبار)

إلى وقود ولا إلى صيانة أو قطع غيار، «شوية علف وبتلاقيه مثل النمر». يقول «العربجي»، ولا يفوته التذكير بفوائد أخرى لاستخدام الحنطور، «فهو على الأقل لا يلوث البيئة». يتدخل معاون «العربجي» مقارناً «أصلاً سائق الحنطور يجيد القيادة أفضل بكثير من سائقين متهورين». على طريق عام عبر - جزين كان «الحمار الشموس» يحاول جرّ الحنطور بصعوبة في إحدى «الطلعات»، لكن زمامير السيارات دوت خلفه تحته على إفساح الطريق لتجاوزه، ما استفزّه على ما يبدو، وبث فيه «روح التحدي»، فما كان منه إلا أن حثّ خطاه مندفعاً بقوة برغم «حمولته الزائدة» من الحديد والتنك، التي كان صاحبه قد جمعها من حاويات النفايات لبيعها، كما يفعل كثيرون من أترابه باتوا يستخدمون «الحناطير» لجمع الخردة والحطب،

وحتى لنقل حجارة البناء أو أثاث منزل. ويشرح محمود عطية، صاحب مؤسسة تجارية في الشارع الرئيسي، أن قيمة ما يدفعه لحنطور ينقل له بضائع «دليفي» لزيائته، تبقى أقل بكثير مما يدفعه لأي وسيلة نقل أخرى، مضيفاً «البضائع لا تتعرض للضرر كما لو نقلت بسيارة أو فان». عودة ميمونة للحنطور إلى صيدا، تنبش ذكريات الناس عنه. هكذا، يتذكر صاحب بستان أن «حنطور أبو ماهر كان ينقل الحمضيات من بستان والذي مطلع الستينيات من صيدا إلى دمشق في رحلة تستغرق أياماً طويلة».

لكن حناطير العتالة ليست وحدها التي عادت. فهنا هي حناطير أخرى يركبها السياح والصبايا في جولة قبالة القلعة البحرية. «حناطير بسمنة وحناطير بزيت»، يقول أحد المواطنين، «تماماً مثلنا»، يقول آخر.

## حرب اللافتات بدأت في الإعلام 2

محمد محسن

«الفروع الثنائية: أسسها البشير، بحميها الحكيم، عصبها القوات اللبنانية». «نرحب بكم في كلية الإعلام والتوثيق 2: قلعة القوات اللبنانية». حتى أول من أمس، كانت هذه العبارات الحزبية، «تستقبل» طلاب كلية الإعلام والتوثيق، الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية... الوطنية. هكذا، تحولت كلية في جامعة رسمية إلى قلعة لحزب سياسي يستخدمها واجهة يعلق عليها شعاراته. بعض الطلاب قالوا لـ«الأخبار» إنهم شعروا كأنهم يدخلون إلى ثكنة حزبية. في بداية الأسبوع

الأول من العام الدراسي، تفتتح هذه اللافتات، بمضمونها، الباب واسعاً أمام «إشكالية» العمل السياسي في الجامعة اللبنانية، حدوده، ومعاييرها، وخصوصاً بعد القرار الذي أصدره رئيس الجامعة اللبنانية زهير شكر بالسماح بعودة النشاط السياسي إلى فروع الكليات. عادة ما كانت تغير هذه اللافتات بلبله في كلية الإعلام والتوثيق، وخصوصاً بين الخصوم السياسيين من «قوات» و«كتائب» من جهة، ومقابل عناصر «التيار الوطني الحر» وحلفائه من جهة أخرى. هو أمر طبيعي في الجامعة اللبنانية بكل كلياتها والأحزاب السياسية فيها. في المحصلة، أزلت الهيئة الطلابية في

الكلية اللافتات أول من أمس. انتهت معها البلبله التي عاشها طلاب الكلية بين مؤيد ومعارض، لكن ماذا عن بقية العام الدراسي الذي بدأ أخيراً؟ هل سيستمر «العمل السياسي» فيه على هذا النحو؟ مدير الفرع الثاني الدكتور أنطوان متى يؤكد أن «اللافتة وضعت وأزيلت في اليوم الأول، بعدما اتفقنا مع الطلاب وتعاملنا بهدوء لإزالة جميع اللافتات». كلام المدير يخالفه كلام رئيس الهيئة الطلابية في الكلية جوزيف شعيا، «نزعنا اللافتات يوم الأربعاء، وضعناها في مناسبة وأزلناها بعد انتهائها». وعن العمل السياسي في الكليات، وخصوصاً الإعلام، يؤكد متى أنه «يجب استعمال

أول كل سنة يحاول  
كل طرف في الجامعة  
إثبات وجوده

الأسلوب الدبلوماسي لحلحلة أمور كهذه. أنا شخصياً ضد العمل السياسي في كليات الجامعة اللبنانية، وضع البلد لا يحتمل أي شرارة». لكنه يعيد ربط مسألة اللافتات بـ«أول كل سنة يحاول كل طرف في الجامعة إثبات وجوده».

العونيون أيضاً وزعوا منشورهم ولم يتعاط معهم أحد» يربط شعياً بين وضع كليته وأوضاع مشابهة في كليات أخرى «ليس خطأ اعتبار الإعلام قلعة القوات العونيون يعتبرون الآداب والعلوم قلاعهم. انظروا إلى اللافتات المثبتة عند مدخل مجمع الحدث الجامعي، وصور قادة حزب الله وحركة أمل». وفيما أكد متى أنه جرى الاتفاق على «مستوى محدد للنشاط السياسي، اتفق على عدم تعليق هذه اللافتات مجدداً»، لكن شعياً «وعد» بأنه سيعود إلى تعليق لافتاته «عند كل مناسبة، سنعلق لافتاتنا ونزاعها حين تنتهي المناسبة».



## متفرقات

### «صحافيون بلا قيود» أعاد المساهمات لمشروع سفينة ناجي العلي

وزع تجمع «صحافيون بلا قيود»، بياناً مالياً مفصلاً عن مداخله ومصاريفه التي كانت مخصصة لإطلاق باخرة سفينة «ناجي العلي»، التي كانت ستحمل صحافيين لبنانيين وعرباً وأجانب، لكسر الحصار عن قطاع غزة. وأوضح التجمع أن سبب عدم انطلاق السفينة هو «أننا وقعنا ضحية أكاذيب بعض الأشخاص الصغار الذين وجدوا في الخطوة فرصة للاستثمار الشخصي، سياسياً ومادياً، ولبعض الجهات السياسية غير اللبنانية». وشكر التجمع «جميع الأفراد والصحافيين الذين أبدوا استعدادهم للمغامرة والخروج معنا إلى غزة، والذين ساعدونا وعلقوا آمالهم على هذه الخطوة، ومن دعمنا وساندنا مالياً، وخصوصاً الذين تعاملوا مع هذه القضية بالاحترام المناسب». وأعلن أنه «أعيدت نسبة 25% من المساهمات التي تجاوزت قيمتها ألف دولار أميركي، ونسبة 100% من المساهمات من دون هذا المبلغ. أما المعدات التي اشترت والتي يمكن استخدامها بمهمات صحافية، فإنها ستبقى ملك التجمع لاستخدامها عند الحاجة، وذلك بالاتفاق مع المتبرعين».

### منيمنة يوزع مدرسي الحلقة الثالثة

وقّع وزير التربية حسن منيمنة (الصورة)، أمس، قرار توزيع 1200 معلم للحلقة الثالثة على المدارس، نجحوا في مباراة مجلس الخدمة المدنية. وبحث مع رئيس الجامعة اللبنانية في تفريع كلية التربية لتتمكن من القيام بالأعباء المطلوبة منها لجهة استيعاب دورات الإعداد وجرى إعداد مشروع التفريع وكان منيمنة قد ترأس اجتماعاً مخصصاً لمديري ثانويات صيدا الرسمية ومدارسها. وتناول البحث أوضاع مدارس صيدا وحاجاتها إلى الأساتذة والمعلمين. ودرس وضع كل مدرسة على حدة بالتفصيل وتأثير دورة إعداد المعلمين في كلية التربية على ساعات التدريس وكيفية توفير نصاب أساتذة الملاك والتخفيف من التعاقد، في ظل القرار بعدم إدخال تعاقد جديد. وأكد الوزير توزيع معلمات الروضات في خلال يومين، وطلب من المدارس التي لم تنه برامجها التفصيلية أن تسلمها للوزارة لتوفير حاجاتها الكاملة.



### مؤتمر «أسبوع المياه» في اللوزة

تنظم جامعة سيدة اللوزة بالتعاون مع الشبكة المتوسطة لمنظمات الأحواض (MENBO)، مؤتمراً بمناسبة انعقاد الأسبوع الثالث للمياه في بيروت، برعاية وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. يشارك في المؤتمر اختصاصيون من مختلف دول العالم، ويعالج محاور متعددة كالوسائل المتبعة لإدارة المياه، قضايا المياه المتناقمة، تمويل البنية التحتية للمياه، وإدارة حوض نهر عابر للحدود، والعمليات على المياه في منطقة المتوسط... يفتتح المؤتمر أعماله الأحد المقبل عند الساعة الخامسة مساءً في قاعة عصام فارس في حرم الجامعة - نوق مصبح، ويتخلله توقيع كتاب للدكتور فادي قمير المدير العام للموارد المائية والكهربائية يتناول فيه إدارة المياه في لبنان. ويمتد المؤتمر ليومي الاثنين 25 والثلاثاء 26 تشرين الأول من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الساعة الخامسة مساءً في قاعة بيار أبو خاطر.

### ورشة تدريبية للإعلاميين على «حماية الطفل»

افتتح المجلس العربي للطفولة والتنمية، والمجلس الأعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان، بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» ورشة العمل الخاصة بالإعلاميين لحماية الأطفال من العنف في فندق روتانا - الحازمية. وشددت إيمان بهي الدين، منسقة وحدة إعلام الطفولة في المجلس العربي للطفولة والتنمية على أن الورشة موجهة إلى الإعلام بصفته شريكاً أساسياً نحو دعم جهود حماية الأطفال. بدوره أكد الوزير سليم الصايغ ضرورة أن يضع معدو البرامج ومقدموها في اعتبارهم الأول أن تكون مختلف البرامج مبنية على حمايته من التعرض التعسفي أو غير القانوني في حياته الخاصة.

وباتت شكري وريزا تبرمجان روزنامة العام على المواسم الزراعية التي تهتم بها العائلتان. فالسيدتان استعدتا لموسم قطف الزيتون الذي ينهك به مخدومهما منذ أسابيع، رغم أنهما اكتشفا هذه النبتة هنا في لبنان لعدم زراعتها في موطنهما كما تقولان. مع ذلك، فقد أصبحتا خبيرتين في قطف الزيتون وانتقاء الحبة الجيدة من الفاسدة ثم رصها وصولاً إلى كبسها في مرطباتنا.

أما العاملة الإثيوبية كلام زلاكاً (24 عاماً)، فإنها لا تمنع «في مساعدة العائلة التي تعيش في منزلها على كل ما يقوم أفرادها به من أعمال»، وعلى الرغم من أن الأعمال المنزلية تقع على عاتق كلام وحدها، إلا أن عليها المشاركة في قطف الزيتون الذي قد «يطلع من نصيبها وحدها» أحياناً، إذا أحس الآخرون بالتعب أو الملل. ولا يقتصر الأمر على الزيتون، بل إنها كانت قد أنهت لتوها المساعدة في قطف موسم السماق في ذروة فصل الصيف ونزع أوراقه عنه وتحفيفه مع الصعتر، تمهيداً لاستخدامه في إعداد المونة.

وليس بالضرورة أن يسجل العداد ساعات العمل الزراعية الإضافية لأولئك العاملات، وفي الوقت ذاته، عليهن أن ينظمن أوقاتهن لئلا يؤثر ذلك على الأعمال المنزلية. لكن ليس في كل الأحيان يحصلن على أجر إضافي، بل على «إكراميات» كعربون شكر لهن.

تشير شكري إلى أن الكثيرات من مواطناتها يرفضن العمل خارج المنزل ويطلبن التزام شروط عقد العمل ويلجان أحياناً إلى الشكوى لدى مكتب الاستخدام. لكن الأمر لا يلقى تجاوباً في معظم الأحيان، إذ يجمع كل من رب العمل والمكتب على أن «مساعدة العائلة واجب عليها، أكان في الزراعة أم في أي شيء آخر».

إلى رعاية إخوتها السنة الصغار، لم تجبرها على ترك بنغلادش والرحيل إلى لبنان وحسب، بل على العمل خارج المنزل أيضاً. فالعائلات البنغالية تسمح لبناتها بالعمل في لبنان ودول الخليج وسواها «لأنهن يكن ذاهبات إلى منازل سكنية ويعشن في كنف عائلات أخرى» برأي شكري. لكن لاجتهادات المخدمين اللبنانيين شؤون. إذ إن الكثيرين من أرباب العمل ورباته يأمرون العاملات بأن يذهبن ليساعدن أقاربهم في تنظيف منازلهم من دون أجر إضافي في معظم الأحيان. فيما يبادر البعض إلى نقدهن «إكراميات» رمزية.

أما في المناطق الزراعية، فالمخدمون يجدون للعاملات وظائف أخرى تدرج في إطار «واجبهن الطبيعي في مساعدة العائلة على تسيير شؤونها». فقد فوجئت البنغالية ريزا بلبرعلي بأن

موسم، يعودون بعده إلى بلادهم، أي كان باستطاعتهم البقاء معاً والقبول بأجر منخفض من شأنه إحداث فرق مع ما يمكن أن يحصلوه في بلادهم. لكن هؤلاء رفعوا من أجرهم أخيراً بسبب ارتفاع الطلب عليهم، ما اضطر بعض العائلات، التي يكفيها بالكاد موسمها، إلى الاستعانة بمساعفات المنازل، أي العاملات الأجنبية، في تسيير بعض الأعمال الزراعية على نطاق ضيق، سيلاً إلى توفير تكلفة العمال الموسمين، وذلك باعتبار أن العاملة البنغالية أو الإثيوبية أو النيبالية أو السريلانكية تقوم بعمل يندرج في صلب واجباتها، كواحدة من أفراد العائلة، لكونها تقيم طوال الوقت بينهم.

عشرات المواسم الزراعية، على مختلف أنواعها، شهدتها شكري منلا (25 عاماً) منذ قدومها من بلدتها بودروكندا جنوبي العاصمة دكا في بنغلادش، قبل 12 عاماً للعمل مسعفة منزلية في منطقة الزهراي. وعلى الرغم من أن عقد العمل الموقع بينها وبين رب العائلة عبر مكتب الاستخدام ينص على أن نطاق عملها هو الأعمال المنزلية والتنظيف داخل المنزل، إلا أن أنشطتها توسعت عاماً بعد عام لتصبح بعد سنوات الخبرة مدبرة منزل، طبخة، ومزارعة.

وإذا علم بنغالي بان مواطنته شكري تعمل خارج المنزل «فسوف يجن جنونه» تقول. فالتقاليد في بنغلادش، وفي الأرياف خصوصاً «تمنع النساء من الخروج للعمل خارج منازلهن، وإن كان في مساعدة الذكور في العائلة على الأعمال الزراعية» تقول. إذ لم يكن مسموحاً لها في موطنها، بأن تساعد والدها في زراعة الأرز والقمح والفسنق مثلاً. بل تقتصر تحركاتها على الاهتمام بشؤون المنزل أو الالتحاق بالمدرسة لدراسة المرحلة الأساسية. إلا أن عوز العائلة وممرض أبيها واضطرابها

### البنغاليون يسمحون لبناتهم بالعمل في لبنان لانهن يقيمن في البيوت

العائلة التي وصلت للعمل لديها خادمة في المنزل، ستشغلها بعد انتهائها من الأعمال المنزلية إلى مزارعة في الحقل المحيط بالمنزل. لطالما أبدت ريزا امتعاضها من أنها تزرع مسابح القدونس والكزبرة والصعتر والجرجير وترويه وتعتني بأشجار الحمضيات والجوز والأفوكا والعنب والزيتون.

## متعاقدو «المهني» يستجدون السياسيين... والطلاب

البقاع - راحم حمية

«مقولو يلغوا عقدي هدي السنة؟ حتى الآن ما في إلا تلميذين بالصف ويمكن يسكروا الاختصاص، رح يطيروا أربع ساعات من العقد إذا ما تسجل طلاب». هكذا، يبدأ العام الدراسي للمتعاقدين في التعليم المهني والتقني الرسمي: قلق دائم على ساعات التعاقد، وسعي حثيث لزيادتها أو منعها من التناقص في الحد الأدنى. وهذه ليست حال المتعاقدين في البقاع فحسب، بل في كل المناطق اللبنانية أيضاً.

يتوقع هؤلاء خسارة موقعهم في أي لحظة إذا بقي الوضع على حاله، أي إذا استمر تراجع نسبة التسجيل في الاختصاصات الفنية، في وقت تصر فيه المديرية العامة للتعليم المهني والتقني على التقيد بتعميمها المتعلق بتحديد الحد الأدنى لعدد الطلاب في كل شعبة.

يوضح أحد مديري المعاهد في البقاع الذي رفض ذكر اسمه لكونه يحتاج إلى تصريح أن التعميم يشترط أن لا يقل عدد الطلاب في السنوات الثانية والثالثة عن ثمانية، فيما يجب أن تضم السنوات الأولى ما عدا الاختصاصات الصناعية 12 عشر تلميذاً على الأقل، وإلا فإن مصير الصف أو الاختصاص هو الإقفال. لكن المدير يتحدث عن تواصل مع المدير العام أحمد دياب، لجهة التفاوض بشأن استثناء بعض الاختصاصات من التعميم وخفض العدد المطلوب، وإن كان لا يخفي أن بعض الصفوف لم يتسجل فيها أحد، وبالتالي فإقفالها واقع لا محالة.

أما تثبيت المتعاقدين في ملاك المديرية، فيضيق بين إصرار وزارة التربية على مشاركتهم في مباراة مفتوحة ينظمها مجلس الخدمة المدنية ويشارك فيها جميع أصحاب الاختصاص، والمباراة

كيف «نتعرض للإذلال مع بدء كل عام الدراسي، من دون أي اعتبار لشخصنا كاساتذة».

في كل الأحوال، انطلق العام الدراسي رسمياً في المهنيات، والقاعات لا تزال شبه خالية من الطلاب، ما أربك المديرين والأساتذة على حد سواء. التسجيل في معاهد البقاع تحديداً يسير «بطيء شديد»، إذ لم يتجاوز عدد المسجلين مئة طالب في معظم المهنيات، في وقت لم يكن فيه العدد في العام الماضي يقل عن 300 طالب. يرجح مدير المعهد أن يكون الأمر ناتجاً من التراكمات المادية والضائقة الاقتصادية، متوقعاً أن يرتفع العدد في نهاية الشهر الجاري.

بلغت أحد أساتذة الملاك في التعليم المهني والتقني إلى أن سبب التأخر في التسجيل يعود إلى التضارب في مواعيد امتحانات الدورة الثانية، وتاريخ البدء العام الدراسي المهني، في وقت كان فيه طلاب شهادات البكالوريا الفنية والامتحان الفني يمتحنون في مواد اختصاصهم في بداية تشرين الأول.

يرى المتعاقدون أنهم الأكثر تضرراً في كل ما يحصل، فقدمي نسب التسجيل «يعني خسارة مؤكدة لساعات التعاقد»، «وعقدي كلو 8 ساعات»، تقول فاطمة، إحدى المتعاقدات في مدرسة مهنية بقاعية. أما أحمد، فيؤكد أن «خسارة بعض الأساتذة لساعات تعاقدهم تجعل مديري المعاهد والمدارس الفنية يضغطون على الأساتذة الذين يملكون عدد ساعات أكبر ويحولونها إلى آخرين». يشدد على أن المشكلة لن تعالج إلا بالتثبيت كما حصل في التعليم الأكاديمي. بدوره، يتساءل طوني عن الوقت الذي تنتهي فيه معاناة المتعاقد المهني لجهة تثبيته في ملاك مديرية التعليم المهني والتقني، والتخلص من ارتباط مصيره المهني برضى المسؤول السياسي.

المحصورة بهم التي يطالب بها المتعاقدون أسوة بزملائهم في التعليم الأساسي والثانوي.

وإلى حين حل هذه المشكلة، يستجدي الأستاذ، كما يقول علي، المتعاقد مع إحدى المدارس الفنية، ساعات التدريس من مديري المدارس أو المعاهد، ومن التلامذة «بعد شوي رح نترجاهم، دخيلكم إيدنا بزناركم تسجلوا». يروي

### تقسيم المستحقات

يخشى 13 ألف متعاقد في التعليم المهني والتقني المباراة المفتوحة التي تفسح مجالاً أمام مشاركة كل المجازين، وخصوصاً من مضى على تعاقد أكثر من 15 سنة. يستغرب عضو اللجنة العليا للأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني والتقني عادل حاطوم عدم بت وزارة التربية والتعليم العالي مسألة «تثبيت» الأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني والتقني الرسمي، أسوة بأساتذة التعليم الثانوي والأساسي الرسمي. ويوضح في اتصال مع «الأخبار» أن الوزارة تتأخر كثيراً في دفع المستحقات، إذ إننا لم «نقبض حتى الآن عن العام الدراسي 2009 - 2010 ما يفرض علينا أعباء كثيرة». يقترح حاطوم تقسيم المستحقات على دفعتين خلال العام الدراسي الواحد.

 **AUCE** American University of Culture & Education  
الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم

**REGISTER NOW**

**BUSINESS - FINE ARTS - ARTS & SCIENCES**  
Evening courses from 6:00 till 9:00 p.m.

Badaro 01.38 55 66 British Accreditation Council  
Al Hadath 05.46 73 46 for independent higher and tertiary education  
IHA 05.46 63 77 معتمدة من قبل مجلس الإعتداد البريطاني  
www.auce.edu.lb

## تحقيق

استهدف مسلحون مجهولون صباح أمس ضابطاً في استخبارات الجيش اللبناني ومرافقه الرقيب اول عند مدخل مجدل عنجر. استهداف استخبارات الجيش فتح الباب على مجموعة من التحليلات حول من يقف خلف العملية الامنية التي تأتي في ظرف سياسي دقيق

# مجدل عنجر

## مصرع ضابط استخبارات ومرافقه

## عقيف، دياب

تلقت استخبارات الجيش اللبناني ضربة موجعة صباح أمس في مجدل عنجر البقاعية. «ضربة» لم تزل أسبابها وملابساتها وتفاصيلها غامضة بانتظار إنجاز استخبارات الجيش تحقيقاتها الأمنية التي تحتاج إلى وقت لجلاء حقيقة تفصيلات الحادث الأمني الذي صدم مجدل عنجر ومعها الجيش اللبناني واستخباراته، ولا سيما أن العلاقة بين الطرفين كانت تتسم بتعاون هادئ ومنظم منذ عدة أشهر، بعدما سُجلت مجموعة من الإشكالات و«سوء» الفهم بين الطرفين انتهت إلى ترسيخ تفاهات، حيث أعلن أهالي المجدل، أمس، التزامهم واستمرارهم بالتفاهم مع الجيش والتنسيق التام مع المؤسسة العسكرية التي ابغلت قيادتها الرسمية مرجعيات المجدل قرارها الحاسم بملحقة المطلوبين بقتل أمر مفرزة المصنع الحدودية الرائد عبدو جاسم ومرافقه الرقيب اول زياد الميس وتوقيفهم.

مسؤول أمني قال لـ«الأخبار» إن التحقيقات العسكرية والأمنية «توصلت نسبياً إلى معلومات شبه حاسمة حول هوية الضالعين في ارتكاب الجريمة، واستهداف الجيش اللبناني». ورفض هذه المسؤول تأكيد ما اشيع عن ضلوع افراد مجموعة دينية سلفية متشددة في

استهداف الجيش اللبناني أو نفيه، «لكن هناك معلومات تشير إلى ضلوع بعض المتشددين المطلوبين للقضاء، ونحن نحتاج إلى مزيد من الوقت لتأكيد هذا الأمر»، وأضاف أن «استخبارات الجيش اللبناني تملك معلومات شبه حاسمة عن أسماء متورطين في الجريمة»، وذكر بالقرار الحاسم بتوقيف المطلوبين

والمتهمين بافتعال الحادث الأمني في مجدل عنجر و«قد أبلغنا البلدية ومخاتير البلدة ومشايخها هذا القرار، ولقينا كل تجاوب ودعم منهم لتنفيذ مهمتنا». ومقتل ضابط الاستخبارات ومرافقه في مجدل عنجر، رفضت جهات سلفية دعوية في البلدة التعليق عليه، إذ اكتفت

بالقول: «إنه حادث أمني، وعلى الدولة القيام بواجباتها». ورفضت هذه الجهات «استباق التحقيقات الأمنية وإطلاق الاتهامات». مؤكدة أن الجيش اللبناني «يعرف تماماً هوية من يقف وراء افتعال هذا الحادث الأمني ومن استهدفه، وبالتالي لا يمكن إطلاق الاتهامات عشوائياً، فالفعل مدان ولا يمكن أن تقبل

به مجدل عنجر». عُقد أيضاً اجتماع لمجلس بلدية مجدل عنجر ومخاتيرها ورجال الدين من مختلف التيارات الفكرية الاسلامية. وصدر بيان عن المجتمعين جاء فيه أن: «الفاجعة التي حصلت صباح هذا اليوم (أمس) هزت ضمير كل فرد في مجدل عنجر»، وأن الحادث الأمني «عمل فردي وجبان لا يمثل عادات

## قصور المدل

## محاكمة سارقي سيارة ضبطوا متلبسين

عندما كان برفقة عباس ف. وحسن ش. وفتاة تدعى رندا. لكن المتهم وائل لم يثبت على هذه الاعترافات، فقد عاد في التحقيقات الاستنطاقية واعترف بسرقة سيارة الشفروليه بالاشتراك مع عباس ف. وإبراهيم ش. لكنه أشار إلى أن فادي وحسن ش. لم يشتركا معهم بسرقة السيارة.

استجوب إبراهيم ش. فاعترف بسرقة سيارة من نوع شفروليه بالاشتراك مع وائل س. وعباس ف. وأضاف أنه لا علاقة للمدعى عليهما فادي وحسن ش. بهذه السرقة، لافتاً إلى أن شريكه وائل ذكر اسميهما لأنه كان على خلاف معهما.

حكمت محكمة الجنايات في جبل لبنان، المؤلفة من الرئيس فيصل حيدر والمستشارين ناظم الخوري وساندر القسيس، بتجريم المتهمين وائل ن. وعباس ف. غيابياً، وقضت بإنزال عقوبات الأشغال الشاقة المؤقتة بحقهما مدة عشر سنوات، بالإضافة إلى تجريدهما من حقوقهما المدنية. كذلك قضت المحكمة بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحق المتهم إبراهيم ش. مدة سنتين وخمسة أشهر. ونقر إعلان براءة المتهم حسن ش. مما نسب إليه لعدم كفاية الدليل. (الأخبار)

اشتبعت دورية شرطة بسيارة فيها ثلاثة شبان وفتاة. اقترب عناصر الدورية من السيارة، لكن السائق أدار محركها وانطلق بها، ولم يمتثل للأوامر بالتوقف. عندها، بدأت عملية مطاردة السيارة وأوقفت، لكن الركاب الشبان تمكنوا من الفرار، فيما أوقف رجال الدورية الفتاة، وتبين أنها كانت تمارس الدعارة مع الشبان.

بدأت التحقيقات، فتبين أن عدم امتثال الشبان لأوامر الشرطة بالوقوف لا يعود إلى وجود فتاة تمارس الدعارة برفقتهم، بل إلى أن السيارة التي كانت بحوزتهم مسروقة. وأظهرت التحريات أن زكريا ح. كان قد تقدم ببلاغ عن سرقة سيارته، من نوع شفروليه، في منطقة برج البراجنة، قبل سبعة أيام من تاريخ الاشتباه بالسيارة والشبان الثلاثة. عثر عناصر الشرطة داخل السيارة على جهاز هاتف خلوي تبين أنه عائد للمتهم إبراهيم ش.، فتبين أنه سبق للمكتب أن نظم محضراً بتوقيف المتهم وائل س.، الموجود في سجن رومية بجرم سرقة سيارات بالاشتراك مع إبراهيم ش. وعباس ف. فكان الانتقال إلى سجن رومية، حيث استجوب وائل س. اعترف المتهم وائل س. بسرقة عدداً من السيارات بالاشتراك مع إبراهيم ش. وعباس ف. وذكر وائل أن إبراهيم أخبره بما حصل معه من مطاردة الشرطة له

## ما قبل ودل

لا تزال القوى الأمنية تتلقى يومياً بلاغات عن اعتداءات أو حوادث ضحاياها من العمال العرب. يوم الثلاثاء الماضي، عثر على جثة العامل المصري محمود عاشور في منزله في النبعة. جاء في البلاغ أنه لا وجود لآثار عنف على الجثة، لكن التاكيد من أسباب الوفاة يحتاج لمزيد من التحقيقات، من جهة ثانية، سجلت وفاة عامل سوري وجرح آخر في سقوط مصعد في ورشة بناء في أنطلياس. قرب مبنى وزارة الاقتصاد في الحمرا، أقدم مجهولون يوم الجمعة الماضي على التعدي على عمال سوريين وضربوهم، ثم فروا إلى جهة مجهولة

## بارود: أتحمل مسؤوليتي ولست شرطياً

وبعدما عرض بارود في الجلسة وجهة نظره و«دق ناقوس الخطر»، كلف السفر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للبحث في توفير هبة مالية لشراء الرادارات، وهذا ما سوف يبادر إليه قريباً. اتصلت «الأخبار» بالوزير بارود وسألته عن الموضوع، فأكد أن ما ذكر صحيح، مشيراً إلى أنه في نهاية الأمر «ليس شرطي سير»، مردفاً بالقول: «أنا مستعد لتحمل المسؤولية، لكن شرط أن توضع بين يديّ العدة والعديد اللامان، وفي مطلق الأحوال، لن انتظر حتى تأمين كل المطلوب، سنعمل بالموجود والمتوفر حتى الحدود القصوى، وفي المقابل، سأضع الجميع عند مسؤولياتهم أمام الرأي العام». (الأخبار)

أخيراً، وافق مجلس الوزراء على تخصيص مبلغ مليونين ونصف المليون دولار أميركي، بغية شراء أجهزة الرادار اللازمة لمراقبة سرعة السيارات، وذلك بعد أن أثار وزير الداخلية والبلديات الموضوع في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت أول من أمس. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن الوزير بارود قد صرح جميع الحاضرين في الجلسة، ولفت إلى أنه مستعد لتحمل المسؤولية في ما خص شؤون السير، لكن «شرط تأمين عدة الشغل اللازمة»، وبالتالي إزاء أي تقصير من جانب الحكومة حيال هذا الأمر، لا تعود المسؤولية مترتبة على وزارة الداخلية وحدها، و«ليتحمل عندها الجميع مسؤوليته أمام المواطنين».



شرطي سير في بيروت (هيثم الموسوي)

## أخبار القضاء والأمن

### توقيف مشتبه فيه بتجارة المخدرات بعد إصابته

طاردت قوة من مكتب مكافحة المخدرات وقسم مكافحة الإرهاب في قوى الأمن الداخلي، أمس، شخصاً يدعى سامر ق. (45 عاماً - سوري الجنسية) وذلك بناءً على استقصاءات بشأن ترويجه مخدرات على نطاق واسع. حاولت القوى الأمنية اعتراضه عند أوتوستراد المطار، لكنه تمكن من الهرب إلى مخيم برج البراجنة، فحصل تبادل لإطلاق النار بينه وبين القوة المطاردة ما أدى إلى إصابته في يده ورجله، الأمر الذي شل حركته، وتمكنت الدورية من توقيفه ونقله وسط حراسة إلى المستشفى للمعالجة، على أن يصار إلى تنفيذ عدد من المذكرات الغيابية المسطرة في حقه بناءً على إشارة القضاء فور سماح حالة الصحية بذلك.

### طلق نارياً بالرأس قرب المدينة الرياضية

أصيب المواطن بدر م. بطلق نارياً في رأسه، أمس، في محيط منطقة المدينة الرياضية، فنقل على الفور إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج وهو في حالة اللاوعي، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام. وذكر أن أ. ش. هو من أطلق النار على بدر من سلاح حربي، لأسباب مجهولة، قبل أن يفر إلى جهة مجهولة وهو الآن موضع مطاردة من جانب القوى الأمنية بغية توقيفه بناءً على إشارة القضاء المختص.

### وفاة في حادث صدم على أوتوستراد الصالومي

توفي أمير عمر (25 عاماً - سوري الجنسية)، أمس، إثر تعرضه لحادث صدم سيارة على أوتوستراد الصالومي - الجديدة. وذكر أن السيارة كان يقودها المواطن م م. وهي من نوع «داسيا»، وبعد الحادث نقل أمير إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج، لكن ما لبث أن فارق الحياة متأثراً بجراحه، حيث أصيب بنزف صاعق في الرأس من شدة الصدمة، هذا وقد أوقفت السائق مفرزة سير الجديدة، وبوشر التحقيق معه بإشارة من القضاء المختص.

### سرقة بواسطة الكسر والخلع

ادّعى وهيب ف. (52 عاماً) أمام مخفر بيت الدين أن مجهولاً دخل إلى منزله الكائن في السمقالية بواسطة الكسر والخلع قبل أن يسرق من داخله أغراض وبنديتي صيد وفر إلى جهة مجهولة. وقد قدرت قيمة المسروق بنحو ست ملايين ليرة لبنانية.

### إصيب بطلق نارياً أثناء قطف التفاح

نُقل رعد ج. (سوري الجنسية) إلى مستشفى تنورين الحكومي لإصابته بطلق نارياً في أحد أصابع يده من سلاح مجهول النوع، وذلك أثناء قيامه بقطف التفاح في بلدة بشري مع المدعو حكمت ط. لا تزال الأسباب مجهولة بانتظار كشف الملابس.

### خلاف بين امرأتين وإطلاق نار

حصل خلاف بين خديجة ع. من جهة وامرأة من آل الحسين من جهة ثانية في مخيم عين الحلوة محلة جبل الحليب بسبب خلافات شخصية سابقة، أقدم على أثرها المدعو محمد ع. على إطلاق النار من سلاح حربي في الهواء دون أن يصاب أحد بأذى.

### انتحار سيّدة في أدما ومحاولة آخر في طرابلس

نُقلت المواطنة تانيا أ. (51 عاماً) إلى مستشفى سيّدة لبنان نتيجة تناولها كمية من أدوية الأعصاب داخل منزلها الكائن في محلة أدما، لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة. وفي طرابلس، نُقل الصبي عمر غ. (10 سنوات) إثر تناوله جرعة زائدة من الدواء بقصد الانتحار بسبب خلافات عائلية في منزل زويه.

### توقيف بسبب سلاح غير مرخص

أوقفت دورية من قوى الأمن الداخلي المواطن فادي ح. (37 عاماً) بعدما عُثر بحوزته على مسدس حربي غير مرخص وممشطه ممون بثمانية طلقات نارية صالحة للاستعمال. وقد سُلم الموقوف إلى الفصيلة الإقليمية لإجراء المقتضى القانوني.

### نشل حقيبة تحوي مبلغ 10 آلاف دولار

فتح شابان مجهولان باب سيارته المواطنة ماري ع. (51 عاماً) ونشلا من داخلها مبلغ عشرة آلاف دولار أميركي ومستندات وهاتف خلوي قبل أن يفرّا على متن سيارته نوع هوندا كوبيه لون أسود. (الأخبار)

### انتشار الجيش في مجدل عنجر أمس (الأخبار)

بين الجيش وفعاليات البلدة في الآونة الأخيرة.

إبداء أهالي مجدل عنجر استعدادهم الكامل للتعاون مع الجيش اللبناني، سرعان ما ترجم ميدانياً من خلال قيام وحدات من مغاوير الجيش اللبناني بتنفيذ مدهامات داخل البلدة بحثاً عن مطلوبين أو متهمين، إذ ظهر جلياً مدى التعاون والتنسيق بين الطرفين، حيث دهم الجيش اللبناني منزل الجندي الفار من الخدمة العسكرية (ح.ع.) في حي العقبة (شمال - غرب المجدل) الذي كان قد سلم نفسه قبل مدهامة منزله، وأوقف شقيقه (أ.ع.) بعد إصابته عرضاً برصاصه خلال عملية المدهامة. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن مدهامة هذا المنزل جاءت استكمالاً لعملية الدهم الصباحية التي كانت قد قامت بها الشرطة العسكرية

### التحقيقات العسكرية والأمنية «توصلت نسبياً إلى معلومات حول هوية مرتكبي الجريمة»

في الجيش اللبناني حيث لم توفق في توقيف الجندي الفار.

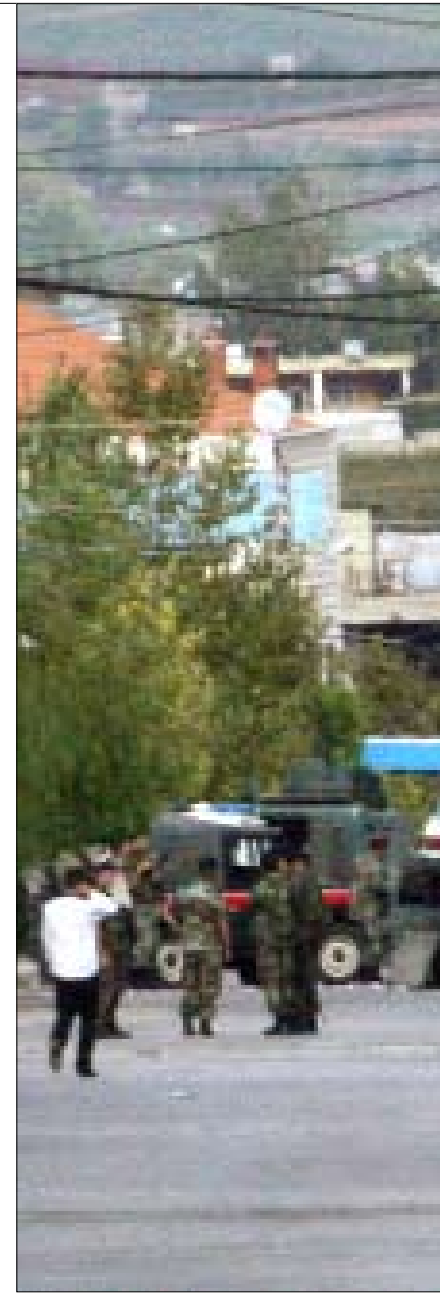
عملية «الشرطة العسكرية» في مجدل عنجر، وما تبعها من مقتل ضابط الاستخبارات ومرافقه، تعددت الروايات حولهما. وفي معلومات لـ«الأخبار» أن دورية من الشرطة العسكرية كانت تقوم بمهمة ملاحقة عسكريين فارين من الخدمة من مجدل عنجر، وتزامنت هذه المهمة مع وصول الرائد جاسر ومرافقه إلى مدخل البلدة عند محلة الأكرمية بسيارة مرسيدس بيضاء اللون حيث أمطره مسلحون بوابل من الرصاص، ما أدى إلى مصرع الضابط فوراً بعد إصابته بأكثر من 10 رصاصات، فيما فارق مرافقه الحياة

خلال نقله إلى المستشفى. في رواية أخرى، أن الرائد جاسر ومرافقه حاولا اعتراض سيارة بداخلها مسلحون كانت الشرطة العسكرية تطاردتهم، وأن المسلحين بادروا إلى إطلاق الرصاص على سيارة الرائد وقرّوا إلى جهة مجهولة. وتحدثت رواية ثالثة أن ضابط الاستخبارات ومرافقه كانا يواكبان دورية الشرطة العسكرية وفجأة انهمر عليهم الرصاص من كمين مسلح عند مدخل مجدل عنجر الشمالي. تعدد الروايات حسمته قيادة الجيش اللبناني، التي أصدرت بعد الظهر بيانها الرسمي حول الحادث الأمني في مجدل عنجر. وقالت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني إنه «أثناء قيام دورية من الشرطة العسكرية بملاحقة عسكريين فارين في بلدة مجدل عنجر، تعرضت لإطلاق نار من عناصر مسلحين حُدّت هوياتهم، مما أدى إلى استشهاد ضابط برتبة رائد ورتيب، ردت الدورية على مصادر إطلاق النار، وتقوم قوة من الجيش بدهم أماكن المتورطين في الحادث، لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء المختص». وحذرت قيادة الجيش «كل من يؤوي أياً من المطلوبين أو يتستر عليهم، أنه سيتم التعامل معه كأحد المطلوبين للعدالة».

لم يمض على تولي الرائد عبود جاسر (من صغين في البقاع الغربي) مهامه في مفرزة استخبارات الجيش اللبناني في نقطة المصنع الحدودية، أكثر من عشرة أيام.

استشهاد جاسر ومرافقه زياد الميس (ابن بلدة برالبياس المجاورة لمجدل عنجر)، يفتح الأبواب للبحث في مصير العلاقة بين الجيش اللبناني والبلدة الأكثر حضوراً في السياسة والأمن الدقاعيين. فابناء المجدل الذين يجددون التزامهم مع المؤسسة العسكرية وغيرها من المؤسسات الأمنية، دخلوا منذ أمس في «التباس» جديد مع مؤسسة عسكرية لطالما سعوا جاهدين إلى تنظيم علاقتهم بها. هذا السعي الذي تحقق هدوءاً وانتظاماً في العلاقة، يبدو أن أطرافاً أو جهات «مجهولة» - معلومة، تعمل على تخريبه. فهل ينجح الجيش اللبناني وأهالي المجدل في إفضال محاولة «جرهما» إلى «مشكل» جديد - قديم؟

\* شارك في التغطية اسامة القادري



### أهت الناس

## مسلسل الإنيرغا في جبل محسن - التبانة مستمر

### طرابلس - عبد الكافي الصمد

سقط 4 جرحى في منطقة جبل محسن في طرابلس، مساء أول من أمس، جراء سقوط قذيفة إنبرغا في محلة طلعة الكوع، في تطور أمني هو الأخطر منذ إقرار المصالحة الطرابلسية في أيلول 2008. تاتي هذه الحادثة بعد مرور نحو أسبوعين تقريباً من سقوط قذيفتين، إحداهما في منطقة جبل محسن، وأدت إلى سقوط جريحين، وأخرى سقطت في منطقة باب التبانة، من غير أن تؤدي إلى وقوع أي إصابات.

القذيفة التي سقطت، أول من أمس، أحدثت بلبلة واسعة في المنطقة، ودفعت الجيش إلى تعزيز انتشاره على خطوط التماس التقليدية بين المنطقتين، فضلاً عن تسييره دوريات مؤلفة وراجلة، في الوقت الذي شهدته فيه منطقة جبل محسن، وفق شهود عيان، انتشاراً مسلحاً لبعض الوقت، قبل أن تعود الأوضاع إلى طبيعتها تدريجياً.

وفي الوقت الذي نقلت فيه 3 جريحتين هن: لبنى أسعد، غنى أسعد ونديمة ونوس إلى مستشفى الزهراء الخيري في المنطقة للمعالجة من جروح طفيفة أصابتهن، نقلت دلال أسعد إلى المستشفى الحكومي في القبة للمعالجة نتيجة إصابته بشظايا في جسدها، على أن تتحمل وزارة الصحة النفقات، نتيجة

اتصالات أجريت مع وزير الصحة محمد خليفة لهذا الغرض. الحزب العربي الديمقراطي استنكر ما وصفه «اليد المأجورة التي تهدد السلم الأهلي والعيش المشترك»، وطالب قيادة الجيش وسائر الأجهزة الأمنية والاستخباراتية «بإنهاء هذه المهزلة وعدم تكرارها، حتى لا تقع في المحذور»، محذراً على لسان عضو مكتبه السياسي عبد اللطيف صالح من «الانجرار نحو الفتنة». وإذ أكد صالح لـ«الأخبار» على «عدم الانجرار نحو الفتنة»، فقد أبدى مخاوفه من أن «يكون إطلاق القذيفة من مكان قريب من موقع للجيش اللبناني على خطوط التماس، استهداف للجيش نفسه».

في موازاة ذلك، وفي إشارة إلى تضارب المعلومات بشأن المكان الذي أطلقت منه القذيفة ومن أطلقها، أوضح إمام مسجد

حرباً في باب التبانة الشيخ مازن المحمد أن «تقرير الخبير العسكري يمكن أن يساعد على كشف الحقيقة، إضافة إلى ما لدى الأجهزة الأمنية من معلومات»، مؤكداً لـ«الأخبار» أنه «لا يوجد في باب التبانة أي شخص، مهما كانت إيديولوجيته السياسية أو الدينية، يمكن أن يقدم على الصعود إلى خط التماس والقضاء قنبلة على جبل محسن».

المحمد أضاء على ما يراه «الواقع الفعلي لما يحصل في منطقتنا، المتمثل في وجود أجهزة أمنية وقوى سياسية تتصارع في الشارع، لأنها غير ممثلة في مجلس النواب أو الحكومة»، من غير «أن يغفل» «إمكان دخول طابور خامس على الخط»، مشيراً إلى أن «إلقاء هذه القذائف باستمرار يُظهر أن هناك توجهاً لدى بعض الجهات لإبقاء الأجواء متوترة، ولاستمرار هذه الساحة ساخنة بهدف استخدامها عند الضرورة ولدى صدور القرار بذلك». إلا أن المحمد رأى أن «وسائل الإعلام تضخم عادة ما يحصل عندنا»، موضحاً «أن الأوضاع في منطقتنا مساء أول من أمس كانت طبيعية، وأن المواطنين لزموا منازلهم وتابعوا حياتهم وعملهم كالمعتاد، باستثناء تسيير الجيش دوريات إضافية بعد إلقاء القنبلة»، لافتاً إلى أن «هذا التوتير الإعلامي انعكس سلباً على حركة الأسواق في باب التبانة، التي خلت من الزبائن تماماً».

## متابعة

لم يكذب الوزير حسين الحاج حسن يثير موضوع ارتفاع أسعار الخضّر واللحوم في مجلس الوزراء، حتى انبرى وزير الاقتصاد إلى الحديث عن مرسوم تحديد هوامش الأرباح القصوى، الذي ألغاه سلفه سامي حداد، فالدراسات في وزارة الزراعة تؤكد أن التجار يستغلون ارتفاع الأسعار العالمي لتحقيق أرباح طائلة، وأن الحل هو المراقبة. لكن المعلومات المتداولة تشير إلى أن وزارة الاقتصاد تعتزم تحديد هوامش أرباح الخضّر واللحوم فقط

## هل يخضع التجار لهوامش الأرباح؟

الحاج حسن: لم يعد مسموحاً بالإثراء على حساب المواطنين

## محمد وهبة

أقرّ مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة إعادة العمل بهوامش الأرباح القصوى للتجار التي كان قد ألغها وزير الاقتصاد السابق، سامي حداد، بناءً على توجيهات مكتب UNDP في الوزارة، وعلى ما أثاره وزير الزراعة حسين الحاج حسن، ووزير الاقتصاد محمد الصفدي، في الجلسة، عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وكيفية تلاعب التجار بالسوق لتحقيق أرباح هائلة، فالدراسات الموجودة لدى وزارة الزراعة تؤكد أن التجار يستغلون ارتفاع الأسعار العالمية فيزيدون هوامش أرباحهم من كل

سلعة بصورة عشوائية، بما يحقق مصالحهم الشخصية فقط.

على هذا الأساس، دعت وزارة الاقتصاد الإدارات المعنية إلى تسمية ممثليهم في اللجنة التي ستجتمع اليوم لتحديد الهوامش القصوى، لكن مصادر متابعة أشارت إلى أن البحث سيكون محصوراً ببعض السلع فقط، ولا سيما التي تحدث عنها الحاج حسن في الجلسة، أي الخضّر والفاكهة واللحوم، ما يثير الكثير من الأسئلة عن بقية السلع الغذائية الأساسية مثل الرز والسكر والحبوب والزيوت... فهل سيتاح لتجار هذه السلع التحكم بالأسعار ونهش المستهلك قبل أن تقرّر وزارة الاقتصاد انتقاء ما

يعجبها في قرار مجلس الوزراء، وإهمال بقية واجباتها في تحديد كل الهوامش؟

## جمع الثروات

عقد الوزير الحاج حسن مؤتمراً صحافياً أمس في وزارة الزراعة، بحضور المدير العام للوزارة سمير الشامي ورئيس جمعية المستهلك زهير بروتو، وقال فيه إن الحلقة الوسيطة بين المزارع والمستهلك تستحوذ على نسبة هائلة من أسعار كل سلعة، مشيراً إلى أن النسبة الكبيرة من ارتفاع الأسعار الذي نشهده حالياً سببه التجار، داعياً هؤلاء إلى «تحقيق ربح معقول»، لكن الحل على المدى القريب، في



إذا لم تسر الأمور كما يجب سيداً الوزير بفضح مستوردي المواد الفاسدة (أرشيف - هينم الموسوي)

مستورد مواد فاسدة، فلم يعد مسموحاً «جمع الثروات على ظهر المواطنين».

## استغلال التجار

قبل أن يعرض الحلول المتاحة، ومناقشات مجلس الوزراء والقرار الذي اتخذ في هذا الإطار، أوضح الحاج حسن العوامل التي أسهمت في ارتفاع الأسعار الذي شهدته السوق المحلية، فبالنسبة إلى الخضّر تشير الدراسة التي أعدتها الوزارة عن البندورة إلى أن نسبة الارتفاع في أسواق الجملة بلغت بين تموز والنصف الأول من تشرين الأول 127%. فيما بلغ الفارق بين أسعار الجملة والمفرق 200%، وهذا يعني أن الحصّة الأكبر من ارتفاع السعر تصب في السعر الأخير للمستهلك، ومن أسباب الارتفاع أيضاً ضعف الإنتاج في لبنان والدول المحيطة بسبب موجة الحر وتفشي حشرة «حافرة الأنفاق» وتدني واردات الدول المنتجة

رأيه، «هو في تفعيل هوامش الأرباح القصوى لمواجهة احتكار التجار وضغوطهم»، أما الحل على المدى البعيد فهو أن يعتمد لبنان على إنتاجه أكثر وينوع مصادره، مشدداً على أن الوزارة «تسعى إلى رفع حصّة الإنتاج المحلي في الاستهلاك المحلي من 20% حالياً إلى 40%، وخفض حصّة الواردات في الاستهلاك المحلي من 80% إلى 60%».

عودة هوامش الأرباح هذه المرة ليست الأولى، ففي السابق أصدر الصفدي قراراً يعيد العمل بهوامش الأرباح القصوى، ورفعها من 27% إلى 30%، لكن التجار تكتلوا ضدّ هذا الأمر وجمدوا القرار بعد تقديم اعتراض في مجلس شوري الدولة الذي أصدر قراراً على أساس أن الظروف الاقتصادية تتطلب وقف هذا القرار! لكن ماذا إذا لم تسر الأمور كما يجب؟ في هذه الحالة سيتبع الحاج حسن إجراءات جديدة، يستعملها بذكر كل اسم

4%

هو ارتفاع معدل

التضخم بحسب مؤشر إدارة الإحصاء المركزي لشهر أيلول 2010 مقارنة مع أيلول 2009، فقد ارتفعت المواد الغذائية بنسبة 5,4% والألبسة والأحذية بنسبة 33,8%، والمحروقات بنسبة 4,2%، والتعليم بنسبة 9,5%.

## الهوامش أو المقاطعة!

قال رئيس جمعية المستهلك، زهير برو (الصورة)، إن وزير التجارة، سامي حداد، ألغى هوامش الأرباح في عام 2006، لكن الوزير محمد الصفدي حاول إعادة العمل بها في عام 2008، فاعترض بعض الصناعيين والتجار على قراره أمام مجلس شوري الدولة، فتجمّد القرار ولم يبت إلى اليوم، على الرغم من أنه الضابط الوحيد لإعادة التوازن إلى الاقتصاد اللبناني، في ظل غياب قانون للمنافسة، مؤكداً أن موجة ارتفاع الأسعار بدأت تشمل سلعا جديدة (سكر وزيت وحبوب وحبوب...)، داعياً إلى مقاطعة السلع التي ترتفع على نحو فجائي وغير مبرر.



## قطاعات

## اشغال عامة

## مصارف

## خطة لوقف الاستيلاء على الأملاك العامة

والموازنة ولاي فريق سياسي انتموا، ويقول هؤلاء إذا كنا نحن من يؤخر إقرار الموازنة العامة». وتابع: «التأخير حصل بسبب التأخير في إحالة مشروع الموازنة إلى المجلس النيابي لمدة ثمانية أشهر والاتهام بالتأخير يكون عندما نخطئ نحن المهمل الدستورية».

ورداً على سؤال قال: «سمعت اليوم وقرأت في بعض الصحف أن هناك من يربط في مقالات صحافية ما بين جلسات المساءلة والرقابة التي تقوم بها في موضوع قطع الحساب وموضوع حساب المهمة، وما بين «تأخير» الموازنة، وأقول لهؤلاء إنه لا علاقة لجلسات المساءلة بالموازنة، وإن من يؤخرنا عن إنجاز قطع الحساب، هو نفسه الذي يتهمنا بمسألة تأخير الموازنة، فليرسلوا لنا قطع الحساب، وعندما إذا تأخرنا بإقراره أو مناقشته يمكنهم سؤالنا عن التأخير. لكن حتى اليوم، نحن من يسأل السلطة التنفيذية، لماذا لم ترسل لنا قطع الحساب؟ وأين هو حساب المهمة؟» (الأخبار)

بحث لجنة المال والموازنة النيابية برئاسة النائب إبراهيم كنعان، وحضور وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، وموازنة وزارة الأشغال العامة والنقل، وقد أقرت جلسة أخرى لاستكمال بحث موازنة الوزارة إلى الأسبوع المقبل لتتطال المناقشات كل البنود الموجودة، وأشار كنعان بعد الجلسة إلى أن النقاشات تطرقت إلى ضرورة إقرار خطة النقل العام في مجلس الوزراء، لأن هذه الخطة تهم جميع اللبنانيين، وخصوصاً ذوي الدخل المحدود والمتوسط. كذلك بحثت مسألة تعيين هيئة إدارة قطاع الطيران المدني في لبنان... وشدد كنعان على أن لجنة المال والموازنة ستتعاون مع وزارة الأشغال لوضع مشروع جدي وجذري لحل مشكلة الاستيلاء على الأملاك البحرية.

ورد كنعان على اتهام وزيرة المال ربا الحسن نواب كتلة «التغيير والإصلاح» بالتوظيف السياسي في موضوع الموازنة العامة، لافتاً إلى أنه يسمع كلاماً كثيراً عن هذا الموضوع، وأحال «كل شخص يقول مثل هذا الكلام إلى النواب أعضاء لجنة المال

## الحريري اشترى / لم يشتر «الصناعة والعمل»!

فإن رجل الأعمال بهاء الدين الحريري هو الذي يقف وراء الصفقة التي تهدف أساساً لشراء حصّة آل البستاني في هذا المصرف، بما يتيح له العودة إلى القطاع المصرفي اللبناني بعد خروجه من بنك البحر المتوسط. والحصّة مكونة من أسهم لورا البستاني، وهي رئيسة فخريّة لمجلس الإدارة، وميرنا البستاني. أما المساهمون الآخرون في المصرف القديم العهد والمتخصّص في الصيرفة التجارية، فهم جميل الخازن و«معهد شماس الاقتصادي» والشركة المساهمة «البستانية». وبلغت قيمة الأصول الإجمالية للمصرف الصغير 461,44 مليون دولار في عام 2008، مسجلة نمواً نسبته 13,12% مقارنة بالعام السابق. أما أرباح المصرف فقد سجلت تراجعاً نسبته 39,4%، بعدما كانت قد نمت بنسبة 51,1% في العام السابق. تجدر الإشارة إلى أن معلومات سابقة تردت عن مفاوضات جرت مع بنك SGBL لشراء حصّة أكثرية في هذا البنك.

(الأخبار)

نفى رئيس مجلس إدارة «مصرف الصناعة والعمل»، فؤاد الخازن، المعلومات عن صفقة شراء بنك البحر المتوسط حصّة تبلغ نسبتها 40% في المصرف، مؤكداً لـ «الأخبار» أن ليس هناك صفقة «ولا نفكر في ذلك أبداً» بل على العكس «قمنا بزيادة رأس المال».

في المقابل، أوضحت أوساط مصرفيّة أنّ المحادثات لم تحسم بعد، وبالتالي لا يزال هناك مجال لإنجاز الصفقة، فيما أكد مصدر متابع أنّ الصفقة «لم تتم» من دون أن يوضح المزيد. ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، كان المصرف، الذي تأسس عام 1960، يبحث عن «شريك استراتيجي» بهدف زيادة رأسماله مبلغ 10 ملايين دولار بناءً على طلب مصرف لبنان، وفي الوقت نفسه كان «بنك البحر المتوسط» ينوي التوسّع، وأجرى محادثات في هذا الإطار مع أكثر من مصرف محلي. كما تردت معلومات أنّ هناك سعياً لإتمام عملية دمج بين المصرفين وليس تملك حصّة. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»

## تقرير

## السياحة تنمو 17% ومليوناً وافد حتى نهاية العام فادي عبود: واجهت الجريمة البيئية في المتين فأدت المافيات أدوارها

المحطة التلفزيونية. قال: «المرملة مملوكة من أبناء غبريال المر (ميشال وجهاد المر)»، والمعروف أن المر الأب هو صاحب المحطة. ودعا وزير السياحة الشعب اللبناني إلى «الإطلاع على مدى حجم الجريمة» الناتجة من عمل المرملة التي كان مرخصاً لها بالعمل على مساحة 800 متر مربع، غير أنها تجاوزت ذلك إلى حفر عشرات آلاف الأمتار المرعبة. وهذا الأمر يمثل «مجزرة بيئية بحق المياه الجوفية في المتين». وحتى الرخصة تبين أنها غير قانونية، ما دفع المجلس الوطني للمقالات والكسارات إلى إيقافها، «لكن بسحر ساحر عادت إلى العمل بحجة ستوكات أو إعادة تأهيل». ومن الواضح أن الوزير تعزّض لتهديدات سبقت الإقتراف عليه إعلامياً. فقد كشف أنه تلقى «شبه تهديدات بأنه إذا استمرت في عملي وزير سياحة للمحافظة على إحدى أجمل المناطق السياحية في لبنان، فلن ألوم إلا نفسي». وردّ بقوة على الإقترافات بالتنديد على أن «الموضوع سيتحول إلى القضاء... وستكون على موعد مع الإعلام عندما يقول القضاء كلمته».

وفي ما يتعلق بتفاصيل الأضرار التي أوردتها المحطة، قال عبود إن «الموظفة الرفيعة» التي ذكرت المحطة أنه أهانها خلال زيارة وفد ماليزي للوزارة، «أكدت عدم صحة الأخبار، وهي موجودة إلى جانبي». وأكثر من ذلك، فإن أي وفد ماليزي لم يزل الوزارة منذ قدوم الوزير إليها!

ونفى عبود أن يكون قد تعرّض بالضرب سكرتيرته، وقال إن سكرتيرته الخاصة تعمل معه منذ 26 عاماً، وقد نفت الأمر للمحطة، إلا أن الأخيرة لم تشر إلى هذا النفي، كذلك فإن مديرة مكتبه الخاص كانت معه سابقاً في جمعية الصناعيين منذ خمس سنوات، «ولا أعرف ما إذا كانت هي المقصودة، ولكن من المهم التوضيح أنهما غير موظفتين في الوزارة، وتعملان معي في وزارة السياحة على نفقتي الخاصة، وبالتالي هذا دليل على الرضى عن عملهما، خلافاً لما أوجت به المحطة».

كذلك لم يُطرد أي موظف من وزارة السياحة، بحسب الادعاءات، «بل نحن بحاجة إلى 150 وظيفة مدرجة في مجلس الخدمة المدنية»، كما أوضح الوزير، «علماً بأنه لا صلاحية للوزير بطرد أي موظف، والوزير لا يتعامل مباشرة مع الموظفين، بل من خلال المدير العامة ورؤساء المصالح».

ولأسف فإن «المافيات لا تزال تؤدي أدوارها» في لبنان، غير أن عبود «مستمرّ بمحاربة الفساد» على حدّ تعبيره. (الأخبار)

والمؤتمرات الكبيرة»، فيما قطعت الوزارة «شوطاً كبيراً» على طريق بناء مركز لسياحة «الماليس»، أي سياحة المؤتمرات والاجتماعات في ضبية. وبالتوازي مع ذلك، انتعشت السياحة الثقافية من جهة عدد المهرجانات الدولية. فقد أشار فادي عبود إلى أنه نظّم ما يفوق 40 حفلة بلغ روادها 100 ألف مشاهد... من جهة أخرى، أعلن الوزير إطلاق اتفاقية وقعت مع المؤسسة الفرنسية «Bureau Veritas»، لتصنيف المؤسسات السياحية في لبنان. والهدف من الاتفاقية هو «تعزيز حركة السياحة الوافدة، وجهوية المؤسسات السياحية، وخلق مناخ استثماري موفّق به».

كذلك كلفت الوزارة شركة «Tele support» للتخابر لتلقي جميع الملاحظات والشكاوى اعتباراً من الثلاثاء المقبل. وإضافة إلى ذلك، أوضح عبود أن وزارة السياحة هي الوزارة الأولى التي ستباشر تطبيق «الشبكة الموحد» لتسهيل المعاملات الإدارية.

### مهمة الزعزعة يملكها ابناء غبريال المر، صاحب محطة «MTV»

ولكن رغم هذه المؤشرات الإيجابية الخاصة بقطاع أساسي في الاقتصاد اللبناني يوفر حوالي 38% من الوظائف، ليس هناك مجال لتجنب الشائعات اللبنانية التي تخرج من حين إلى آخر للدفاع عن ملفات تفوح منها رائحة الفساد.

فعلى خلفية نشاط فادي عبود لوقف عمل مرملة في منطقة الزعزعة في المتين، لأنها تخالف القانون وتشوه بيئة تلك المنطقة التراثية السياحية، طالبه شائعة أطلقتها محطة «MTV»، أول من أمس، تروّج أن ممارساته سيئة في الوزارة، وأنه يتعرّض بالضرب والإهانة لموظفيه. وظهرت الشائعات بعد مشاركة عبود في التظاهرة أمام وزارة البيئة، احتجاجاً على موافقتها الضمنية على الممارسات الفاسدة قانوناً والمضرة بيئياً، التي تحصل في الزعزعة.

وأوضح فادي عبود القضية بالإشارة إلى النقاط المشتركة بين مالكي المرملة وإدارة

يبدو أن القطاع السياحي صمد جيداً في وجه التحديات الكثيرة التي طرأت على البلاد خلال العام الجاري، على الأقل خلال فصوله الثلاثة الأولى، ليبقى توقع وصول عدد السياح إلى مليوني سائح مع نهاية الفصل الأخير قائماً، في ظل تطبيق سياسة طموحة لتنشيط القطاع تمضي بزخم، رغم الشائعات التي انطلقت لتشويه صورة المسؤول الرسمي الأول عن القطاع عبر إحدى الشائعات التي يملكها أصحاب محفار المتين الشهير.

فقد شدّد وزير السياحة فادي عبود، في مؤتمر صحافي عقده أمس، على أن الاتجاه الإيجابي الذي تسجّله السياحة في لبنان متواصل. ففي الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وصل عدد السياح إلى 1,694 مليون سائح، مسجلاً نمواً نسبته 17,79% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009.

والرقم المسجّل في أيلول وحده هو أعلى بنسبة 31,79%، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، فيما عدد الوافدين العرب ارتفع بنسبة 32,36%. وهذا الأمر يدفع إلى أن «تتوقع أنه مع نهاية العام سيتجاوز العدد مليوني سائح»، على حدّ تعبير فادي عبود، «ما يدحض جميع التقارير التشاؤمية» التي توقّعت أن هذا العام لن يكون عند مستوى التوقعات.

والتحسن المسجّل في هذا العام القياسي لم يكن فقط كمياً، فقد أوضح الوزير أن «الجنسيات الوافدة تأتي من وجهات لم يكن يشهدها لبنان في السابق». فقد استقبلت البلاد سياحاً من أميركا اللاتينية والوسطى ومن آسيا، «من غير اليد العاملة»، وتعدّ «سياحة رجال أعمال وتجار ومديري الشركات».

ووفقاً للخطة التي وضعتها وزارة السياحة، الأمور متجهة إلى مزيد من التحسين، فمن المتوقع أن تشجع الاتفاقيات التي أبرمت مع الأردن وتونس وإيران وسوريا السياحة البنينة العربية «التي أضحّت من أهم أنواع السياحات في دول العالم»، وفقاً لفادي عبود.

وفي هذا الصدد قال الوزير: «نعمل منذ اليوم على زيارة سياح من غير العرب في شهر آب المقبل، حيث يصادف شهر رمضان، تداركاً لتراجع الحركة السياحية»، وهذا الأمر يعني أن لبنان متجه إلى ردم هوة فترات الركود التي يشهدها سنوياً، ما يعكس نمواً مطرداً في القطاع خلال الأعوام المقبلة.

وعلى صعيد النمو النوعي أيضاً، شهدت سياحة المؤتمرات «نهضة ملموسة... رغم عدم توافر البنى التحتية للمعارض

### الحلقة الوسيطة بين المزارع والمستهلك تستحوذ على نسبة هائلة من سعر كل سلعة

دول معينة «للحفاظ على احتكارهم للسوق، فنحن نملك المعلومات والأسماء لما كان يتعرض له بعض التجار لدى استيرادهم كميات من بلدان يستورد منها الآخرون، لكن بات يمكن اليوم الاستيراد من أستراليا ورومانيا والسودان... سنقضي على احتكار استيراد اللحوم»، مشيراً إلى أن الأسعار ستخفّف بعد عيد الأضحى.

## ردود فعل

استدعى المؤتمر الصحافي للحاج حسن مجموعة من ردود الفعل التي بدأت في وزارة الاقتصاد التي استبقت اجتماع اللجنة المختصة بتحديد هوامش الأرباح، وأصدرت أمس بلاغاً يتعلق بوجوب إصدار فواتير من المستوردين وتجار الجملة يدرج فيها اسم المؤسسة، أو المحل أو المركز التجاري، اسم ونوع وصنف البضاعة المباعة، وحدة البيع، ثمنها، الكمية المباعة، ثمنها الإجمالي، تاريخ البيع وتوقيع البائع.

في السياق نفسه، أعلن الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، في بيان، أمس، رفضه الزيادة الطارئة على أسعار المواد الغذائية والمحروقات، ولا سيما على صفيحة البنزين، وحلّ رئيس الاتحاد كاسترو عبد الله، الحكومة، القصور عن التعاطي بمسؤولية تجاه صرخات وتحركات العمال والفقراء. فيما أثارت موجة الغلاء ردود فعل عمالية مستنكرة. فقد دعت جبهة التحرر العمالي، في بيان أمس، إلى اتخاذ الخطوات المتاحة قانوناً للضغط على الحكومة لمعالجة الوضع المعيشي المتردي».



للبنودرة مثل سوريا والأردن، ما انعكس على تلبية الطلب المحلي. وبالنسبة إلى اللحوم، قال الحاج حسن إن ارتفاع أسعارها ناجم عن انخفاض الإنتاج في بعض الدول، وفتح أسواق جديدة في دول كبيرة، فالسفيحة التي كانت تتجه أسس إلى لبنان محملة باللحوم، تابعت طريقها إلى تركيا لأن الأسعار تناسبها هناك، لكن بعض التجار بدأوا باستغلال الأزمة لتحقيق أهداف عديدة، فعلى سبيل المثال ألقى أحدهم اللوم على قرارات أصدرتها الوزارة أخيراً، علماً بأن هذه القرارات صدرت عن لجنة اللحوم بعد نقاش لمدة 9 أشهر «وقد ضغطوا كثيراً لانتخلي عن سياستي في الرقابة وشروط الاستيراد، فقد كانوا يرفضون إرسال لجنة إشراف إلى البلد المراد عند الضرورة لمعاينة المسلخ والحيوانات التي تذبج». وكشف عن توسيع هامش التاجر الذي التي تستورد اللحوم منها، إذ إن بعض التجار شنّوا حملات على

## باختصار

قدمه الوزير جبران باسيل إلى قطاع الاتصالات، ويستتكرون محاولات زج اسمه في هذا الموضوع. كما أن النقابة، وخصوصاً موظفي شركة «ألفا»، لا تنكر التقديرات التي قدمتها إدارة الشركة، أخيراً إنما لا يعني ذلك المس غير القانوني بحقوقهم المكتسبة».

#### إحالة مخالفة أدت إلى هدر في صندوق الضمان

فقد أحال وزير العمل بطرس حرب (الصورة)، على النيابة العامة المالية، التابعة لديوان المحاسبة، مخالفة قانونية تتعلق بإجراء تفتيش معاكس في الصندوق الوطني للضمان، أدت إلى هدر في أموال الصندوق المذكور.



وأوضح حرب في موضوع المخالفة أن أنطوان سبع الياس، المستخدم لدى مؤسسة «دياموند هاوس»، لصاحبها ميشال عبود، تقدم بشكوى بخصوص مخالفة موظفة تابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لقانون التفتيش والمراقبة، أدت إلى هدر مبالغ مالية بقيمة تعادل 500 مليون ليرة لبنانية، وأن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قرر إجراء رقابة شاملة على المؤسسة المذكورة، وقد كلف المفتشة «جاندارك راشد»، بموجب أمر مهمة رقم 401 تاريخ 2008/12/19، إتمام هذا الأمر.

(الأخبار، وطنية، المركزية)

#### ضرورة تحديد صلاحية السلع الغذائية في «العروض الخاصة»

فقد أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة بلاغاً حمل الرقم 2/2/أت. دعت فيه الشركات والمؤسسات والمحلات التجارية إلى ذكر عبارة «قرب انتهاء مدة الصلاحية» عند إجرائهم عروضاً خاصة على منتجات وسلع تنتهي مدة صلاحيتها قريباً.

وأوضح البلاغ أن هذا الإجراء مسموح به ولكنه يمثل نوعاً من عدم تزويد المستهلك بمعلومات صحيحة وواقعية تتناول هذه السلع والمنتجات، حيث يقدم على شرائها بسبب انخفاض أسعار بيعها. وأشار إلى أن المادة 4 من قانون حماية المستهلك رقم 2005/605 توجب على المحترف أن يزود المستهلك بمعلومات صحيحة وواقعية وواضحة، تتناول البيانات الأساسية للسلعة أو الخدمة وطرق استخدامها، الثمن وشروط التعاقد وإجراءاته، والمخاطر التي قد تنتج من الاستعمال.

#### تحرك موظفي «ألفا» مطلبي محض

هذا ما أكدته نقابة موظفي ومستخدمي الشركات المشغلة للقطاع الخولي، موضحة أن التحرك الذي قام به الموظفون في شركة «ألفا» هو تحرك مطلبي محض، لا علاقة له بالسياسة والسياسيين. ولفتت إلى أن الموظفين والنقابة يثمنان عالياً ما يقدمه الوزير شربل نحاس، وما



#### إعلان عن إجراء استقصاء أسعار

تعلن وزارة الاتصالات - المديرية العامة لإنشاء والتجهيز عن إجراء استقصاء أسعار للإشراف والمراقبة على تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الحزمة العريضة والتي تتضمن: -إنشاء حلقات إتصال لربط المراكز الهاتفية بواسطة شبكة الألياف الضوئية في مختلف المناطق اللبنانية. -تقديم وتركيب تجهيزات إنتهائية لزوم شبكة الألياف الضوئية Optical Transport Network. -تقديم وتركيب موزعات الكترونية Active Cabinet.

تدعو المديرية العامة لإنشاء والتجهيز الشركات الاستشارية العاملة في لبنان والتي تستوفي الشروط التالية:

- 1- أن تضم قسماً متخصصاً بالاتصالات منذ أكثر من خمس سنوات وأن تكون قد قامت بالإشراف على تنفيذ مشاريع اتصالات تشمل شبكات الألياف الضوئية والأقل قيمة هذه المشاريع عن عشرين مليون دولار أميركي خلال الفترة المذكورة،
- 2- أن يزيد عدد المهندسين الموظفين لديها في لبنان على مئة وعشرين مهندساً،

إلى الاتصال بها على الرقم ٠١/٩٧٩٤٢٥ للاشتراك بالاستقصاء المذكور وذلك يومي الجمعة الموافق فيه ٢٠١٠/١٠/٢٢ والسبت الموافق فيه ٢٠١٠/١٠/٢٣ خلال أوقات الدوام الرسمي للإطلاع على الشروط المطلوبة لهذا الاستقصاء، بغية تقديم اقتراحات الأسعار قبل الساعة الثانية عشر ظهر يوم الاثنين الموافق فيه ٢٠١٠/١٠/٢٥.

بيروت في ٢٠١٠/١٠/٢٢

المدير العام لإنشاء والتجهيز

المهندس ناجي اندراوس

## بدائل

## في بر الياس: جمع الحليب يعود للحياة

شريحة كبيرة من أبناء الطبقة الفقيرة. أما بالنسبة إلى موعد انطلاق الأعمال في مركز بر الياس، فقد أوضح ساسين أن ذلك يتوقف على مدى نجاب المنتجين ووزارة الزراعة، التي أخذت على عاتقها تكليف فرق فنية متخصصة إعداد خطة شاملة على هذا الصعيد. هذه الحلول لم تقنع توفيق القاصوف، صاحب مزرعة لتربية الأبقار في سهل زحلة، الذي يرى «أن منتجي الحليب فقدوا الثقة بقدره المسؤولين الذين تعاقبوا على وزارة الزراعة، على حماية هذا القطاع الذي كان يتعرض للأزمات المتلاحقة، ولا يزال»، مقترحاً عدداً من الإجراءات التي يجب على الدولة اتخاذها، وهي: منع تهريب الحليب من سوريا إلى لبنان، رفع الضريبة على جميع الأصناف المستوردة من الخارج، إلزام أصحاب معامل مشتقات الحليب إدراج نوع المواد الأولية المستخدمة في منتجهم، وما تحتوي عليه المستوعبات المطروحة في الأسواق، وبالأخص ما يسمى «البنة الصب» التي يصفها بـ «السوم المتقلبة»، محذراً من مخاطر تناولها، لكونها تصنع من مواد الزبدة والنشاء والحليب المجفف، مع إضافة مواد حافظة»، وإلا «فكيف يباع الكيلوغرام الواحد من هذه البنة في الأسواق بسعر 2000 ليرة، فيما تكلفه تصنيعها من الحليب الطبيعي تقارب 3000 ليرة لبنانية؟».

وقد وافق مجلس الوزراء على الاقتراح الذي تقدم به وزير الزراعة بإعادة إحياء مشروع مراكز جمع الحليب، من خلال تفعيل دور التعاونيات، وإعطائها الأفضلية بالإشراف على عمل هذه المراكز، على أن تلتزم بجميع المعايير التي تضمن نجاح الخطة من جميع النواحي الإدارية والتقنية. كذلك لحظت الدراسات أيضاً إمكان تكليف شركات خاصة تتولى تشغيل هذه المراكز مقابل بدلات مادية ستحد لاحقاً، وفقاً للشروط التي وضعتها الوزارة المعنية، مع احتفاظ الأخيرة بأحقية المراقبة وفسخ العقود عند اللزوم.

نقل جميع الكميات المنتجة من المزارع إلى هذه المراكز مباشرة بواسطة صهاريج مبردة بدلاً من تعبئة الإنتاج في مستوعبات البلاستيك والألومنيوم التي تتأثر بحرارة الطقس أثناء نقلها»، كما يشرح رئيس تعاونية منتجي الحليب في تربل وجوارها، فدعاً ساسين، معدداً العوامل التي كانت قد حالت سابقاً دون استكمال نجاح هذه الخطة، ومن أبرزها: سوء الإدارة وغياب الجدبة في التنفيذ لتحقيق النتائج المرجوة. الأهم من كل ذلك، هو الدور الذي أداه بعض أصحاب معامل الألبان والأجبان في إفشال هذا المشروع و«وضع العصي بالدواليب»، من خلال شراء الإنتاج من صغار المزارعين مباشرة بأسعار مغرية. في نهاية المطاف، أدى كل ذلك، بحسب ساسين، إلى تراجع النشاط في جميع هذه المراكز تدريجاً، إلى أن توقفت نهائياً.

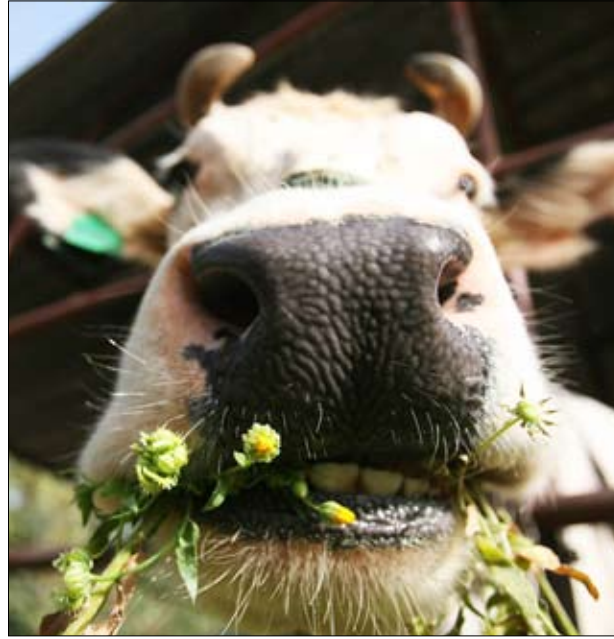
وعن عملية إعادة إحياء هذا المشروع، يروي ساسين أن «اللقاء الذي عقد قبل أسبوعين، بين عدد من أصحاب مزارع الأبقار والمواشي ووزير الزراعة حسين الحاج حسن، شجّعنا على المبادرة إلى إنشاء 17 تعاونية تضم معظم منتجي الحليب من أعالي جرود الهرمل شمالاً، إلى آخر بلدة في البقاع الغربي جنوباً، وذلك بالتعاون مع منظمة (الفاو) التي وضعت إمكاناتها بتصرف هذه التعاونيات للنهوض بأعمالها». وقد تناول اللقاء، كما يروي «أوضاع هذا القطاع وما يتعرض له من تكسات متتالية، نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف، وتدني أسعار بيع الحليب الذي ينتج لبنان منه كميات تصل إلى نحو 300 طن يومياً. بعده، ناشد ساسين جميع منتجي الحليب في البقاع، الانتساب إلى هذه التعاونيات، كل ضمن نطاق سكنه، متمنياً أخذ هذا الموضوع على محمل الجد، حفاظاً على ديمومة هذا القطاع المعرض للانهايار في أي لحظة، ولتسهيل تسويق إنتاج الحليب، بعيداً عن استغلال البعض للقممة عيش

## نقولا ابو رجيلي

كانت وزارة الزراعة قد أنشأت في أواخر التسعينيات، بالتعاون مع منظمة «إيفاد»، 12 مركزاً لجمع الحليب في مختلف المناطق اللبنانية، بتكاليف إجمالية بلغت في حينها أكثر من 15 مليون دولار أميركي. إلا أن نشاط مركز بر الياس أصابه الجمود منذ أكثر من خمس سنوات لأسباب إدارية وتقنية، يضاف إليها إجماع أصحاب مزارع الأبقار والمواشي عن تسليم إنتاجهم من الحليب إلى القيمين عليه. «إن البدء بإعادة تأهيل المركز، ما هو إلا خطوة أولى على طريق تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت هذه المراكز قبل 10 سنوات، وهي: تنظيم قطاع إنتاج الحليب، حماية صغار أصحاب المواشي من تحكّم البعض بأسعار بيعها، الحفاظ على جودة الحليب ونظافته من خلال حصر

باشرت تعاونية منتجي الحليب في تربل، بالتنسيق مع مثيلاتها في زحلة، الناصرية، غزة والمرج، وغيرها من تعاونيات البقاعين الأوسط والغربي بإعادة تأهيل مركز جمع الحليب في بر الياس بعد توقف نشاطه لأكثر من 5 سنوات

أكل وهرعت  
ينتج لبنان يومياً نحو 350 طناً من الحليب، بينما يستهلك السوق نحو 700. في ظل هذه المعطيات يبدو تنظيم القطاع لتأمين المزيد من الإنتاجية ضرورياً (أرشيف - حسن بحسون)



## خبر وهلح

## A La Sarkozy

## رامي زريق

ماذا يحصل في فرنسا؟ ملايين يتظاهرون في عشرات المدن. ماذا يريدون؟ إلغاء قانون محجف فرضه الفريق الذي يتحكم بالبلاد. فرئيس الجمهورية نيكولا ساركوزي يسعى منذ توليه الحكم إلى نزع المكتسبات التاريخية التي حققها الفرنسيون من خلال العمل النقابي، لتمكين المستثمرين من السيطرة على سوق العمل و«عصر» العمال والموظفين الصغار وإرغامهم على قبول شروط استغلالية لقاء إبقائهم في وظائفهم. صحيح أن فرنسا لم تكن قبل ساركوزي مثال الحرية والمساواة، إلا أن هذا النهج الجديد يتميز بمقاربة خاصة ترتكز على حفنة من المبادئ مثل «النظافة» و«العمل» التي عممها الفاشيون في السابق وأعاد المحافظون الجدد إحياءها وإدخالها إلى الخطاب السياسي المعولم، بهدف السيطرة على المجتمع على سبيل المثال، يرى ساركوزي أن سكان الضواحي وخصوصاً العاطلين من العمل، هم من «الوسخ». وقد هدد قبل انتخابه رئيساً بـ «تنظيف» هذه المناطق بمدافع الماء. كذلك، يندرج طرد آلاف العجز، الذين لا ينتمون إلى المنظومة التقليدية، في خانة تلك السياسة «التنظيفية». أخيراً، التفت ساركوزي إلى المتقاعد في محاولة لسلبهم حقهم في التوقف عن العمل. قد نطن أننا في لبنان بعينين عن هذه المقاربات، إلا أن الفريق السياسي الحاكم ينتمي إلى المدرسة ذاتها. ألا نرى كيف حوّل وسط المدينة إلى «مول» كبير فارغ من «الأوساخ» ومن الحياة، وسلم «تنظيفه» لشركاته الأمنية الخاصة؟ ألم يسمع أحد الكلمات التي استخدمت في وصف الاعتصام والمتصمين في الوسط نفسه؟ ألا يتذكر أحد الدعوات إلى «تنظيف الضاحية والمخيمات» حيث يعيش «المجويين»؟ ألم يحن الوقت لنرفع رؤوسنا من الوحول الطائفية ونواجه ما نراه ونسمعه، على حقيقته السياسية. لا عبر رداً فعل غرائزية؟

## مواسم

## البندورة في أزمة حتى تشرين الثاني

## صور - أمال خليل

لا يزال الصيف ضيفاً ثقيلاً على لبنان، لكن الأسواق التي تتخّم عادة في مثل هذه الأيام بالبندورة، تفتقد لها. شخ من المرّح أن يستمرّ حتى أواخر شهر تشرين الثاني المقبل، عندما يحين موعد القطاف في سهول الساحل الجنوبي. فقد وصل سعر الكيلو غرام الواحد من البندورة أخيراً إلى أربعة آلاف ليرة، بينما ارتفع سعر الصندوق إلى خمسين ألف ليرة. أمام بسطة الخضّر في بلدة البيسارية (قضاء الزهراني)، تقف أم علي حائرة تضرب كفاً بكف. ترمق صندوق البندورة الذابلة والغالية رغم ذلك، متحسرة «على الأيام الخوالي حين كانت لا تحمل همّ البندورة بسبب رخصها، في مقابل أسعار الحمضيات والفواكه التي ترتفع أسعارها عادة».

فالبندورة تمثّل عنصراً رئيسياً في معظم الطبخات، كـ«اليخنة» والسلطات وكبسة الأرز والمعكرونة وغيرها. أما «جنون» البندورة الذي يحاكي جنون مثيلتها المصرية المقلّبة

بـ«الأوطة المجنونة» بسبب تقلبات سعرها الحادة، فسببه هذا العام في بلادنا «تقلب المناخ وعدم توازن سياسة الدعم الحكومي للمزارعين» بحسب أحد المعنيين بقطاع الزراعة،



الأمر الذي يرتد على المواطنين والتجار والمزارعين الصغار، بدوران قوي يصيبهم لدى مقارنتهم بين الأسعار المتدنية التي جعلت البندورة تنبور على البسطات وفي حسة الخضّر قبل أسابيع وبين الأسعار الخيالية التي ضربتها منذ أيام.

يوضح المزارع محمد عيد أن السبب الإضافي لضرب موسم البندورة الأخير هو «دودة ظهرت أخيراً في سهل البقاع بداية، ثم في مختلف المناطق الزراعية، تنخر حبات الثمر والخضّر، ومنها البندورة، من الداخل فتلفها، بالإضافة إلى الجراد والحشرات التي تتولى القضاء على أوراقها من الخارج». ويشير عيد إلى أن مواجهة تكاثر تلك الدودة ممنوع «بأمر من وزارة الزراعة بعدما منعت استخدام المبيد الجهازي الذي يقضي عليها لما يسببه من سرطنة وتلويث للثمرة».

أما العامل الدائم في ضرب المواسم، فهو تغير المناخ وارتفاع الحرارة فوق المعدلات الطبيعية. فقد زرع عيد موسم البندورة في الربيع في الخيم البلاستيكية، على أن يقطفه في بداية الصيف قبل ارتفاع درجات الحرارة. لكن الحرارة تجاوزت 38 درجة في الربيع، فيما لا تحتل البندورة أكثر من 32 درجة، الأمر الذي أدى إلى احتراق الموسم، إلى جانب ما صنعتته الدودة. وفي المحصلة، حصد المزارعون كميات محدودة تقل بكثير عما يحتاج إليه السوق، فيما لم تكن المواسم في الدول المجاورة قد نصحت بعد لتسد النقص. ومن المنتظر، بحسب عيد، أن تغط الأسعار مجدداً بعد نحو شهر عندما ينضج موسم السهل الساحلي وتفتح الأسواق أمام البندورة الأردنية والسورية التي تنضج أيضاً في ذلك الوقت.

## تراث وآثار

## حفريات صور: مقابر هلنستية في الرمل

تتوالى حفريات الإنقاذ في مدينة صور. هكذا، بدأ أخيراً إنقاذ مقابر رومانية وأخرى بيزنطية أو هلنستية. بعض هذه المقابر محفور في الأرض، والبعض الآخر مبني فوقها، لكن المؤكد أنها مقابر تدل على تاريخ سكان المدينة

## جوان فرسخ بجالي

«صور مدينة تاريخية، وفي أسفل كل بيت من بيوتها موقع أثري». مقولة يرددتها أهالي صور على مسمع كل من يسأل عن تاريخ مدينتهم. تؤكد حفريات الإنقاذ التي تجريها المديرية العامة للآثار هذه المقولة. فتماماً كما هي الحال في بيروت، وبأحيى المدن ذات الطابع الأثري، ما إن يحصل صاحب العقار على رخصة البناء، تحال الأخيرة على المديرية العامة. تجري المديرية أسبانياً في العقار، وفي حال تبيان وجود آثار دفينة، يمول صاحب المشروع حفريات الإنقاذ التي تشرف عليها المديرية، وبناءً على ما يكتشف يُتفاوض على إدراج الآثار في البناء الجديد، أو رفعها، أو شراء العقار، إذا كانت الآثار فريدة من نوعها.

وفي صور، تجري في هذه الفترة ثلاث حفريات إنقاذ، اثنتان منها في حي الرمل والثالثة على مدخل المدينة. وبالفعل، اكتشفت مقبرة واسعة استعملت في كل من الفترتين الرومانية والبيزنطية «في العقار الذي ستنشأ عليه حسينية ومركز خدمات لجمعية الباقيات الصالحات»، كما يشير علي بدوي، مسؤول المواقع الأثرية في جنوب لبنان. واللافت، أن بعض تلك المقابر كانت مبنية من الحجر بناءً شبه دائري على الأطراف، كذلك فإن سقف إحداها كان مغطى بقطع من الفسيفساء. كان تلك المقابر كانت مقسمة إلى مجتمعات عائلية، ويرجح أن النواويس كانت موضوعة على سقوف المقابر، تماماً كما هي الحال في موقع البص (صور). لكن ربما كانت قد سرقت في مراحل لاحقة. هذه الحفريات، وفقاً للمختصين، «تبدو امتداداً مؤكداً للموقع الروماني الكبير المعروف بموقع البص». أما عن سبب توقف استعمال الموقع بعد الفترة البيزنطية، فيرى بدوي أن سلسلة الزلازل التي ضربت صور وجوارها في القرن السادس الميلادي دمرت المدينة،

ما أدى إلى انهيار تام للنظام الاجتماعي والاقتصادي. آنذاك، هجر المدينة أهلها وانتهى عصرها الذهبي. إلى ذلك، أبرزت الحفريات الأثرية مقابر بسيطة جداً. مجرد حفر في الأرض وضعت الجثامين داخلها. جرتان دفن الأطفال في داخلهما. ويجري الآن رفع هذه الهياكل العظمية، وإخلاء الموقع من الآثار، فمجموع مالكي العقارات يرفضون إدخال المقابر ضمن مبانهم الحديثة، نظراً للاعتقاد السائد بأن «الأموات والأحياء لا يجب أن يختلطا في أرض واحدة». أما الحفريات الثانية، فتجري على مدخل مدينة صور. هناك، عُثر على مقابر هلنستية محفورة في هضاب الرمال البحرية. يذكر الأمر بجيش الإسكندر المقدوني الذي إجتاح مدن الساحل اللبناني، وكما هو معروف دمرت مدينة صور البحرية التي كانت



المقابر الهلنستية المكتشفة في الرمل على مدخل صور

أن عملية الدفن المتبعة تقوم على وضع الجثمان مع بعض الأغراض التابعة له في الرمال.

وبعيداً عن الآثار البشرية، تُبرز القطع الفخارية المكتشفة العلاقة القوية التي عرفتها المنطقة مع المدن اليونانية. فهناك قطع طليت باللون الأسود في محاولة «لتقليد» شكل الفخار الأثري من أثينا، وهناك قطع مستوردة من اليونان. وهذا ما يبرز العلاقة التجارية بين صور والمدن اليونانية، ويوضح من جهة ثانية انتشار الثقافة والفن الأثري لدرجة تعرضه للتقليد من المدن الأخرى. ويرجح بدوي أن هذه التلال الرملية كانت «مقابر المدينة منذ الفترة الفينيقية، وأن من الممكن أن يكون قد شيد على أعلى نقطة في هذا التل معبد صغير استعمل في الفترة الهلنستية، وخاصة بين القرن الثالث والثاني قبل الميلاد». لكن لم تبدأ التنقيبات بعد،

للتأكد من جدية هذه النظرية. يشير المسؤول إلى أن المشروع الجديد الذي سيقام في هذا العقار يلحظ في داخله حديقة، منوقفاً أن يقبل أصحاب الأرض بأن تكون تلك الحديقة مركزاً أثرياً. لكن تلك المفاوضات والمناقشات لن تبدأ إلا مع انتهاء الورشة الأساسية للحفريات. وتشرف المديرية العامة للآثار على سير العمل في حفريات الإنقاذ في صور، كذلك تنجز كل التنقيبات بحسب دفتر الشروط المعمول به. لكن الفرق التي تنجز العمل هي فرق لبنانية مؤلفة من طلاب كليات الآثار في الجامعة اللبنانية، والمسؤول عن الحفريات في الموقع حاصل على شهادة جامعية في هذا الإطار، وله خبرة في التنقيبات حصل عليها من المشاركة في البعثات الأثرية الأجنبية العاملة في لبنان. وبهذا، يكون لهذا الفريق خبرة في طرق التنقيب العلمية. لكن يبقى أن يكملوا اختصاصاتهم وأبحاثهم العلمية لكي لا يكونوا فقط مجرد مختصين في التنقيب، بل في فهم الماضي أيضاً.

مشيدة على جزيرة ووصلتها باليايسة بعدما ردمت بحرها. لكن، نادرة هي المواقع والمعالم الأثرية التي تعود إلى هذه الفترة. لذا، تأخذ الحفريات في مدخل صور حيزاً مهماً جداً، إذ عُثر العلماء على مقابر هلنستية محفورة في الرمل. ويبرر بدوي ذلك بأن «العقار ضخم جداً ويمتد على مساحة 100 ألف متر مربع اشترته عائلة الساسلي بهدف بناء مجمع تجاري وبنائات سكنية وتوابعها في هذه المنطقة». والمعروف أن المنطقة تتكون من تلال من رمل البحر، لكن القيام بأسفار على الموقع أظهر أن بعض هذه التلال تحوي مدافن تعود للفترة الهلنستية، تقوم اليوم فرق من علماء الآثار بحفرها، وخصوصاً بعدما عُثر على ما يزيد على 30 هيكلًا عظيماً، بعضها يعود لأطفال. وتبرز الحفريات



نخل الرمال للتأكد من عدم احتوائها على أي قطع أثرية

## خلافاً سياسية واتهامات بسرقة متحف بغداد

إلى المتحف العراقي، الذي لم تصله إلا بعد سنتين بسبب ضياعها في أروقة مكتب رئاسة الوزراء. أما التقرير، فيتهم موظفي المتحف اليوم بالإخلال بعملية التوثيق.

أن يبقى الخلاف عراقياً وشأناً داخلي شياً، وأن تحوله السلطات العراقية إلى عملية سرقة دولية منظمة شيء آخر. الوضع في خطوة متزايدة، فاتهم موظفي المتحف ومديره بالسرقة ليس حدثاً عادياً، وخصوصاً في غياب أي إثبات حقيقي. وعلماء الآثار العراقيون يؤكدون أن التقرير ملقح ويهدف إلى تغيير المسؤولين في المناصب العليا «لتلقي الدروس في التبعية السياسية أولاً، ولتسهيل عملية البيع والسرقة لاحقاً».

متحف بغداد من أكبر متاحف العالم، وهو يحتزن مئات آلاف القطع التي تخبر تاريخ البشرية. وحتى اليوم، كان موظفوه أولياء لهذا التاريخ ويعملون للمحافظة عليه بالطرق التي يعرفونها والتي قد لا تخلو من الأخطاء، لكنهم، كما ذاع صيتهم، أمناء.



النور الموجه المعروض في متحف بغداد

محمود، مؤكداً أن «حكومته مستعدة لإعادة أي آثار مفقودة من المتحف الوطني العراقي وموجودة بالفعل في متحف السلمانية».

هذا التقرير الذي ينتظره اليوم في بغداد أعضاء الهيئة العامة للآثار، قد لا يكون بالدقة والموضوعية التي يجب أصحابها أن يؤكدوها. فالصراعات على السلطة في العراق تتفاقم، وكما درجت العادة في بلاد ما بين النهرين، يجازي الموظفون داخل إداراتهم من هيئات ولجان لتقصي الحقائق والواقع. ومما لا شك فيه، أن هناك مخالفات في المتحف العراقي، ومن المؤكد أن القطع التي توضع في المخازن لا تسجل بأكملها بدقة، وإلا فلماذا يعاني المتحف ورثه من سنين الدكتاتورية؟ لكن بين المخالفات والسرقة المنظمة وإد سحيق، والانزلاق إليه خطير للغاية، وخاصة إن أتى على خلفيات سياسية. ففي الأسابيع الماضية، بناءً على تقارير من الخارجية الأميركية، اكتشف في مطابخ مكتب رئاسة الوزراء العراقية 632 قطعة أثرية كانت الولايات المتحدة قد أعادتها

أثرية غير مدونة أسماؤها ومعلومات عنها بالسجلات، كذلك وجدت اللجنة أن معلومات السجلات لا تتطابق مع محتوى مخازن المتحف التي ليس بها محاضر استلام وتسليم للآثار. كذلك، إن قطع الآثار وثقت بطريقة لا تؤدي إلى معرفة عددها، وبالتالي لا يسمح بإحصائها. ومثالاً على ذلك، وضعت المسامير السومرية في محفظة، وكتب عليها مسامير سومرية من دون ذكر العدد الفعلي للقطع.

وأكد العيكل أن «اللجنة، في ضوء اكتشافها مثل هذه الأمور، أكدت في تقريرها إلى مجلس الوزراء أن المتحف الوطني يتعرض لسرقة منظمة، وستستمع اللجنة إلى إجابات المعنيين في دائرة الآثار وستنشر لاحقاً تقريراً مفصلاً». لم يتوقف موضوع السرقة عند هذا الحد، فقد اتهم أفراد من الحكومة العراقية إدارة متحف السلمانية بشراء آثار متحف العراق وضمها لمجموعتها بعد تعديل الرمز الذي عليها من مع (المتحف العراقي) إلى مس (متحف السلمانية)». اتهم رد عليه الناطق باسم حكومة إقليم كردستان كاوه

«تعرض الآثار في المتحف الوطني العراقي لعمليات سرقة منظمة يقودها ويشارك فيها مسؤولون حكوميون». هذه كانت خلاصة التقرير الذي رفعته هيئة النزاهة التي تحقق في وضع المتحف العراقي منذ 2008. وهيئة النزاهة هي لجنة تعمل على إحصاء آثار المتحف الوطني، ألقت بكتاب من مجلس الوزراء. وكانت وكالة السومرية قد نشرت تقريراً عن خلاصات عمل اللجنة أكد فيه رئيسها راجح العيكل أن «ما يقارب 50 سجلاً من سجلات المتحف تضررت وتلف أربعة سجلات من طريق غمرها بالماء، وهي سجلات مدون فيها أسماء وتفصيل عن 2400 قطعة آثار»، مؤكداً «عدم عثور اللجنة على أي سجل يشير لعدد المخازن وأماكن وجود القطع وعددها. كذلك، لا سجلات تبين عدد الآثار في المتحف الوطني وكما سرق منها بعد عام 2003». واكتشفت اللجنة مع أول سجل فتحته فقدان أكثر من 18 مسكوكة ذهبية، كتب على غلاف السجل أنها أخرجت بامر السيد الوزير من دون ذكر اسمه وأين ذهبت. وأكد العيكل أن «أكثر من 30 ألف قطعة

لا أعرف كيف سمعت ابنة الأشرفية بالأمسية، ولا كيف استهدينا معاً إلى «مسرح حسانة الداعوق» في عائشة بكار... كل ما أعرفه أننا وجدنا أنفسنا، أول من أمس في ذلك المسرح الصغير، وسط جمهور من سيدات المجتمع والاعيان والذواقة، وأنا أحاول أن أترجم لرفيقة المغامرة هذا البيت: «إني أغار من الكؤوس فجئني/ كأس المدامة أن تُقَبَّل شفقتك». كان موعداً استثنائياً مع الطرب الأصيل والموسيقى العراقية، أحيته فرقة «مَيَال» التي اكتشفنا بشيء من الإحراج أننا لم نسمع بها من قبل.

برنامج الوصلات المقامية جمع بين العزف والغناء، بين القوال المحدث سلفاً والإرتجال، بين الأنماط الثابتة التي تركن المقام في الأذن سعياً إلى «السلطنة»، والإرتجال المرسل والموقَّعة، غزفاً وغناءً... مروراً بالاشكال المركبة التي تتضمَّن لحناً ثابتاً يتخلل بعض الارتجال كما في قصيدة «مالي فَنَنَّتْ» (علي الجارم/ صبري التجريدي) التي تألفت في أواخرها ديلين جبور صاحبة الصوت القوي والمطوَّاع والمتمكَّن كما أبدعت، ترافقها لميا يارد، في موشح «يا غصن نقا»، وطقوقة «مرمر زمني» للشيخ إمام، وموَال «ليه الحبيب»...

ديلين جبور، متخرجة المعهد الأنطوني، سيستمع بها الجمهور على نطاق واسع. إنها ملهمة هذا التخت الشرقي الذي يضم فنانيين لافتين: أحمد شبَّو (كمان)، عبد قبيسي (بزق)، جاد صليبيا (عود) وناجي العريضي (إيقاع). على باب «جمعية العناية بالأم والطفل»، كنّا مازلنا نردّد قفلة أحد أدوار عبده الحامولي: «غبرنا تملك وصال/ واحنا نصيبنا الخيال/ كدا العدل يا منصفين؟»... في انتظار سيارة تنقلنا إلى أمسية «كزا مدى» في الحمراء، عند «وردة». لكن تلك مغامرة أخرى.

## رواية

## نصيف فلك: سيرة عراقية بصيغة الجمع



الجحيم الذي عاشه ويعيشه العراقيون منذ أربعين عاماً تصوّره «عين الدود» (منشورات الجمل) مع جرعة إضافية من الرعب. إنها «أنسكلوبيديا القسوة» التي ما تزال تطبق على بلاد الرافدين

## صلاح حسن

لا ندري كيف سيستطيع قراء «عين الدود» (منشورات الجمل) للعراقي نصيف فلك، إكمال الرواية من دون أن يبصقوا على العالم كله. الرواية تحكي فصلاً من الجحيم الذي عاشه العراقيون خلال السنوات الأربعين المنصرمة. لن نتحدث عن وسائل التعذيب المبتكرة التي كانت تمارس بحق السجناء في أقبية الرعب البعثية ومخابئ «المجاهدين

الانتحاريين» بعد الاحتلال. ولن نتحدث عن الشهور التي أمضاها كثيرون في عيادة الطبيب النفسي كي يتخلصوا من بعض تلك الجراح النفسية وكوابيس الحرب والسجن والتعذيب. لكن الرواية أعادت تلك الكوابيس مع كمية إضافية من الرعب، لن يكون بإمكان أي شخص القدرة على تصوّرها.

مع ذلك، تبعث الرواية على الضحك لأن المهزلة بلغت درجة سريرية. عندما ألقوا القبض على الديكتاتور صدام حسين، استعاد بعض العراقيين هذه الكوابيس. ولعله ليس هناك من وصف يضاهي إجرامه سوى كلمة «أنسكلوبيديا القسوة». ويمكن استعارة «أنسكلوبيديا القسوة» للتحديث عن هذه الرواية التي تصلح لأن تكون سيرة شخصية لكل عراقي.

تتحدث الرواية عن الحرب العراقية الإيرانية وتمتد حتى هذه اللحظة، بما فيها الاحتلال الأميركي، والحرب الأهلية والانتحاريون والسيارات المفخخة. مسلسل الرعب لم ينته ولن ينتهي قريباً. تبعد الحرب شاباً من كل الأعمار، فيضطر الآخرون إلى الهرب جهة العدو لأن المنافذ مغلقة بإحكام. هناك في إيران، يرؤعون ويعذبون بالطريقة نفسها التي كانوا يلاقونها في العراق. بطل الرواية، وهو الكاتب هنا، يروي فصلاً من حياته وحياته آخرين في السجون والمعسكرات التي خصصت للمهاجرين من العراق. غير أنه إذا قيست هذه المعاناة بما سيحدث لهم بعد انتهاء الحرب والعودة إلى العراق، فستبدو لعب أطفال لأن الجحيم العراقي لا يمكن لأي أنسكلوبيديا أن تصفه.

يصدر الديكتاتور الميت عفواً عن المهاجرين بعد انتهاء الحرب، فيقرر الهاربين بعد العودة إلى العراق وهم يعرفون الجحيم الذي ينتظرهم، لكنهم يفكرون فقط بقبر في وطنهم. في الطريق من الحدود الإيرانية إلى الحدود العراقية، يصادف العائدون امرأة عجوزاً مع صبوية في قعر

الوادي، يرفض العراقيون إدخالهما لأنهما من التبعية، وترفض إيران عودتهما لأنهما وقعتا على عدم العودة إلى إيران. ولأن العائدين لا يملكون الحق حتى في أنفسهم، فقد تركوا العجوز والطبيرة في ذلك العراء بانتظار الضواري. هذه ليست القصة. القصة تبدأ في السجن الأول بعد دخول العائدين إلى العراق.

في كل يوم، يأتي الجالدون إلى السجن ويأخذون معهم بعض السجناء الذين لن يعودوا بعد ذلك أبداً حتى يأتي دور السجن حنين مال الله الذي يختفي أيضاً وبطويه النسيان. بين وقت وآخر، يحصل السجناء على طعام، فيه نوع غريب من اللحوم يجعل الجميع يتساءلون

كتب العبد بتقنية بدا فيها كأنه روايتان

عن طبيعته. ولن يعرفوا المصدر إلا عندما يرى أحد السجناء وشماً على قطعة لحم حصل عليها، فيبدأ بالصراخ: «تطافر الجميع تاركين قصعات الطعام، وأنا تركت نصف الصمونة المتبقي فوق البطانية وهرولت إلى التجمع المذهول. رأيت قطعة لحم تنتقل من يد إلى يد. لاحظت شحوب هلع صاعق وجحوظ العيون على كل من أمسك قطعة اللحم. كل من يعاينها، يرميها ويهرب جانباً يتقياً وينوح حتى وصلتني قطعة اللحم وأنا لا أعرف ماذا فيها من مصيبة، فسألت مندهشاً: ما بها هذه اللحم؟ كان بقربي حبيب عطا مناحي الذي كان نقيباً في الجيش عندما هرب إلى

إيران. أجهش حبيب بكاء ساخط وهو يهز رأسه ويقول لي: هذا زند حنين مال الله».

لقد أكل السجناء لحم أصدقائهم الذين كانوا يختفون الواحد تلو الآخر، وحولوا البقية الباقية إلى أكلة لحوم البشر. هي عملية مقصودة أن يختار الجالاد أحد السجناء الذي يحمل وشماً على يده وزنده، لا يمكن الماء المغلي محوه. لقد تحول هؤلاء الرجال إلى وحوش ويمكننا أن نفعل بهم ما نشاء. يريد الجالاد أن يقول إن هؤلاء الخونة الذين هربوا من الحرب، هم أيضاً حيوانات مفترسة أكلوا لحم إخوانهم من أجل أن يقضي على آخر البقايا الإنسانية فيهم.

تنتقل الرواية إلى الحرب الأخيرة بعد احتلال الأميركيين للعراق والحرب الطائفية التي أشعلها المجاهدون القادمون من خارج الحدود. ويكون بطل الرواية وبعض السجناء حاضرين بعدما أصبحوا أحراراً من سجن أبو غريب الرهيب. هنا، يبدأ لون آخر من الترويع والموت المستورد باصناف لم تخطر في بال مخلوق. يروي أحد المخطوفين الناجين كيف كان الذابحون - وهم من المجاهدين - يذبحون ضحاياهم. الذبح ليس المهم هنا، بل التعذيب الذي يسبقه على يد الإسكافي الذي يدق المسامير في لحم ضحاياه كي ينتزع اعترافاتهم. في هذا المسلخ البشري، يرينا الكاتب نوعاً من المشاهد لم تطرق في أي مخيلة بشرية.

كتبت الرواية بتقنية بدت فيها كأنها روايتان: الأولى تدور في إيران والعراق، وتتداخل أحداث الرواية الثانية في نسيجها من دون خلل في الروايتين. وقد استخدم الكاتب لغة هائجة وقبيحة أحياناً في وصف ما جرى، وهي مقبولة قياساً بمضمون الرواية. في المحصلة، نقترح على «دار الجمل» ترشيح العمل لجائزة «بوكر» لأنها إحدى أهم الروايات العربية التي صدرت في السنوات العشر الأخيرة.

## بحث

## ريتا فرج: العنف ليس مسلماً

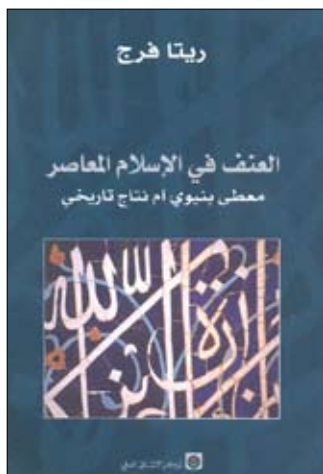
## علي السقا

هل العنف صفة ملازمة للإسلام المعاصر؟ هل يمثل النص الديني الإسلامي غطاءً لممارسة العنف؟ ما هي العوامل التي انطبع بها الإسلام في المتخيل الغربي، كنموذج للتخلف؟ هذه الأسئلة وغيرها تناقشها الزميلة ريتا فرج في كتابها «العنف في الإسلام المعاصر» (المركز الثقافي العربي). مثل دخول الاستعمار بثقله العسكري والاقتصادي والثقافي، ديار الإسلام، علامة على انكفاء الأخير، لكنه كان باعثاً على بروز أطروحتين داخل المجتمعات الإسلامية. قالت الأولى بإمكان الموازنة بين مفهوم الدولة الحديثة، وروح الإسلام (رفاعة الطهطاوي مثلاً)، فيما قالت الأخرى، بحتمية العودة إلى إسلام السلف، متمثلة بالمرحلة الراشدية. فقد رأت في هذه المرحلة، سبيلاً للنهوض بالامة الإسلامية، من وطاة المفاهيم

الدخيلة على الإسلام، التي أرساها الغرب المستعمر. بحسب فرج، أوجدت «سياسة التغريب المتمثلة في الاستعمار القديم والجديد، أزمة وعي أبرزت حدة الشرخ بين الشرق والغرب، مما أعطى الحركات الإسلامية أن تكون أكثر عنفاً في تعاطيها مع الأنظمة العربية والغرب». تبلور مفهوم الحاكمية، بعد المودودي، على يد سيد قطب، ليصبح إيديولوجيا طبع عمل الحركات الإسلامية ونظرتها إلى المجتمع والسلطة. في سياق صيرورتها التاريخية، عرفت هذه الحركات كما تشير فرج، مهادنة للأنظمة (كما فعل حسن البنا في مصر). لكنها عادت بقوة بعد «فشل» طروحات العلمنة والتحديث، «لينطلق قطب بالإيديولوجيا التكفيرية، معلناً جاهلية المجتمعات الإسلامية وتعطيل الاجتهاد ثم تقسيم العالم إلى دار إسلام ودار حرب». كان للإلغاء العقل عبر

تعطيل الاجتهاد مبررات سياسية واجتماعية، ليس أقلها تحديد ماهية السلطة (إسلامية أو كافرة) ثم كون علاقتها بالمسلمين وطبيعتها. لكن المفارقة تكمن في «أن النص القرآني لم يحدد إطاراً عاماً للحكم أو يؤسس لمنظومة سياسية تتكون من خلالها آلية التعاطي بين الحاكم والرعية». إن مازق غياب النص المقدس المتعلق بالسلطة، يفسر عودة العرب منذ وفاة النبي إلى عادات اجتماعية سابقة على الإسلام، أي ممارسة العنف القبلي.

رغم وجود مؤشرات تاريخية تدل على الاندماج المسيحي في المجتمع الإسلامي، انطبع الإسلام في الغرب بصورة العنف والتهديد لمخزرات الثورة الفكرية الأوروبية. يظهر ذلك جلياً في كتابات المستشرقين لجهة التركيز على «مركزية أوروبا المسيحية في مقاربتها للحضارة الإسلامية». رغم تفاوت النظرة



تسييس الدين ظاهرة أوروبية بالامتياز

والتفسيرات بين كل من هاملتون جيب، وجولدزبيرج، وبرنارد لويس، فإن «ربط الإسلام بالعنف، ركن إلى التأثيرات الثقافية القروسطية، وإسقاطها بطرق مختلفة لجهة المقارنة بين الغرب المتقدم، والشرق الاستبدادي المتأخر الذي كي يتخطى واقعه، يجب عليه قبول الأنموذج الغربي المسيحي».

لا يرتبط العنف بهوية دينية كما توضح فرج، فإذا «كان العنف في الإسلام المعاصر بنويماً وفقاً لبعض القراءات الغربية، فإن ظواهر التسييس والعنف ليست حكرًا عليه، فقد امتلأ تاريخ أوروبا بمحاكم التفتيش، وحروب الأديان والمنظمات العنيفة. لأن العنف ظاهرة أنثروبولوجية في كل المجتمعات، حيث كلما تراكمت مشكلاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فإنها ستنفجر مستخدمة اللغة الدينية تبريراً لانفجارها».



## أدب نسوي

نادية الكوكباني  
الرجل شراً مطلقاً

المرأة اليمينية هي كلمة السرّ لولوج رواية «عقيلات»  
(دار عبادي للنشر - صنعاء) التي تطرح قضية الأنثى  
وتحوّلاتها في مجتمع يحاصرها

## جمال جبران

تصدر نادية الكوكباني روايتها الثانية بعد ثلاث مجموعات قصصية، لتتضمّن بذلك إلى قائمة كُتاب يمينيين هجروا القصة والشعر، وأقاموا في الرواية «عقيلات» (دار عبادي للنشر - صنعاء) تأتي بعد «حب ليس إلا» (دار ميريت - القاهرة)، ويكاد يفصل بين العملين زمن قياسي، إذ لم يكد النقاش يهدأ في الأول، حتى كان الثاني في المكتبات. يعطي هذا انطباعاً أن مرحلة كتابة القصة للكوكباني كانت فترة تمرين طويلة ومقدمة لدخول الرواية.

تبحث الروايتان في سؤال الأنثى وتحولاتها في بيئة غير متعاطفة معها. الأنثى المفرد في الأولى، والآنثى الجمع في الثانية. سرد لحكاية حب كلاسيكية في «حب ليس إلا». أنثى - صرّحت نادية مرة أنها وضعت الكثير من قصتها الشخصية في بطله الرواية فرح - تسير في مراحل متقلبة تكاد تطابق موضوعات أفلام الأبيض والأسود. تنجح الفتاة في التغلب على مصاعب الحياة ومعوقاتهما واصلت إلى النهاية السعيدة، فيما نرى «عقيلات» وقد حملت تصاعداً في الحكاية وتطوراً على مستوى الوعي وانفتاحاً على المتنوع والمسكوت عنه في ما يخص العالم السري للنساء في اليمن. ونقص هنا تحديداً أو ساطة الطبقة الاجتماعية الجديدة التي عرفت ثراءً سريعاً وغير مفهوم، ترتب عليه ظهور سلوكيات قد تبدو طارئة على

المجتمع اليمني المعروف بأنه محافظ في شكله العام. لكن ما نلبث أن نكتشف، في سياق الرواية، زيف هذه الصورة، لنلاقي أنفسنا أمام طبقة تجاهد لتبدو متماسكة ومحافظه، حريصة على بقاء قشورها الخارجية لامعة ونظيفة، لكنها تذهب داخلياً في تحللها وتعفننها.

تقدم «عقيلات» 19 حكاية على لسان الرواية روضة التي تقع في يديها مذكرات جود التي دوّنت فيها تلك الحكايات بطلب من أصحابها. وتطلب هذه الأخيرة من الأولى إعادة صياغة ما كتبه باتقان. نجد روضة وقد راحت تحكي قصصهن راسمة بورترية اجتماعية لنماذج نسائية منفصلة، لكن كل واحدة تؤدي إلى الثانية. نساء (متزوجات، مطلقات، معتقات) تؤدي حياة في الضوء وأخرى في العتمة، فيما روضة تتلصص عليهن من خلال الورق الموجود بين يديها وتسرده لنا. وهي حكايات يكاد الجنس يكون نقطة مشتركة بينها من خلال تموضعه كدافع لخبايا زوجية أو علاقات خارج إطار الزواج تمارس في العتمة وبعيداً عن أعين الآخرين: زنى محارم، ومثلية جنسية، وتحرش باطفال داخل مساجد. لا نبذل جهداً كبيراً في اكتشافنا أن معظم هذه الحكايات حصلت في الواقع وتناولتها الألسن بعد نشرها في الصحف، وكان أبطالها أسماء معروفة لسياسيين ومثقفين وشخصيات عامة. ولم نبذل الكتابة جهداً إضافياً في ترميها. وبناءً

## نادية الكوكباني

عقيلات  
رواية

حكايات  
تجتمع كلها عند  
سؤال الجنس



عليه، ظهر بعضها كما لو كان كتابة لتقرير صحافي راصد لمشاكل اجتماعية، موثقاً بحالات حية وواقعية، ما يتناقض مع مفهوم الرواية كعمل فني صرف له أدواته ومسابقاته. وقد يؤدي بنا هذا إلى ملاحظة أخرى قد تفسر هذا الانتقاء الذي حملته العمل بخصوص تلك الوقائع، إذ يبدو واضحاً وعمد إظهار الرجل شراً مطلقاً. لا وجود لنموذج ذكوري إيجابي واحد علي امتداد الرواية. ولو افترضنا أن هذا الانتقاء كان يهدف إلى الوقوف عند العنف الذكوري الممارس ضد المرأة، سواء من الأب أو الزوج أو الإخوة، إلا أن الكاتبة لم تنتصر

تماماً للأنثى. بل أقحمتها في أحكام قيمية تأتي في خاتمة كل حكاية، إذ تنتقد فعل هذه وتصرف تلك، من منظور أخلاقي بحت. إلى هذا، لم نجد تفسيراً منطقياً لتعمد الكاتبة افتتاح كل فصل من روايتها بمقطع شعري أو سردي مقتبس، وموقع باسم كاتبات يمينيات معروفات. وماخوذ عن أعمال منشورة لهن. أعطى هذا انطباعاً للقارئ أن كل حكاية تالية خاصة بهذه الأدبية، ما قد يضعهن تحت طائلة تفسيرات لا معنى لها. هذا التضمين الاعباطي نفسه تكرر مع إضافة ملحق في نهاية الرواية ضمّ بيانات وتقارير صحافية عن حرب صعدة والحراك الجنوبي، فظهرت ثقيلة وزائدة وغير مبررة فنياً. كأنها تحاول أن تعطي بعداً سياسياً وإيديولوجياً للحكاية برمتها.

لا شك في أن «عقيلات» طرقت موضوعاً شائكاً في مجتمع مغلق غير متسامح، وخصوصاً في ما يتعلق بالمرأة. وبناءً عليه، كان ينبغي أن يُتعامل معه بحساسية أكبر وبحرص على عدم وقوعه في مرمى التفسيرات السهلة والمجانبة.

## لمحات

◀ في «شاهد على تاريخ الحركة الإسلامية في مصر: 1970-1984 من الجماعة الإسلامية إلى الإخوان المسلمين» (دار الشروق المصرية)، يقمّ عبد المنعم أبو الفتوح عن مشاركته في تأسيس الجماعة الإسلامية، إلى حين انتقاله واستقراره ومعظم أبناء الحركة في جماعة «الإخوان المسلمين». أعدّ

وحزّر هذه الشهادة الصحافي والباحث المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية حسام تمام. ضمن سلسلة تتضمن أهم الشهادات والوثائق المجهولة في تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة. تبدأ ذكريات أبو الفتوح من نهاية عصر الرئيس عبد الناصر، ويروي قصة

التحوّل العام بعد هزيمة يونيو 1967 وظهر المدّ الديني في مصر، ويتطرّق إلى علاقة الصحوة الإسلامية بأفراء السياسة والفكر في الجامعات مثل اليسار والناصريين، ويغوص في تطوّر موقف الإخوان من قضايا العنف والتكفير.

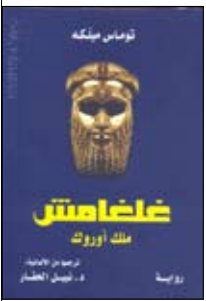
◀ «المخيمات الفلسطينية في لبنان بين الواقع والحلول» (مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية)، تقرير شامل عن أعمال المؤتمر الخامس عن وضع المخيمات في لبنان الذي نظمه المركز في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2009. ويتضمن التقرير مداخلات المشاركين، بحثاً عن خريطة طريق لإنهاء المقاربة الأمنية للسلطات اللبنانية، والتعاطي بالدرجة الأولى مع قضايا حقوق اللاجئين، وأبرزها حق العمل (الذي أقرّه المجلس النيابي أخيراً).

◀ من ملحمة غلغامش، استقى الكاتب الألماني توماس ميكله روايته «غلغامش - ملك أوروك» (قدموس - ترجمة نبيل الحفار). اعتمد الروائي على التقنيات الأثرية التي أجريت في أوروك خلال القرن الماضي، وعلى البحوث التاريخية الجديدة والملاحم والأساطير الموزانية، فأحيا في سرد مشوّق عالم الأسطورة القديم بتفاصيله المشوّقة، ومغامرة التوق إلى الخلود.

◀ عن «منتدى الفكر اللبناني» صدر أخيراً كتابان ضمن «سلسلة الدراسات الفكرية»، تحت عنوان «القيادة وتجربة الفعل المقاوم في لبنان»، ينجز الباحث والأستاذ الجامعي غسان طه بحثاً منهجياً عن تجسّدات القيادة، ودور القيادة الدينية كمحدد استنهاض، وعلاقة القيادة بالخطاب المقاوم، فيما يتضمن الكتاب الثاني مداخلات لجموع من الباحثين وعلماء الدين تحت عنوان «الحرية - قراءة في مركزاتها الإسلامية».

◀ يجمع كتاب «الأنطولوجيا البيانية» (منشورات «الغاؤون») لعبد القادر الجنابي، أهم النصوص المؤسسة للحداثة الشعرية. تتزامن في هذا الكتاب تجارب حقب مختلفة، وأجناس أدبية متضاربة، وأصوات متنافرة ظاهرياً متناعمة في العمق. فمن تجربة «كورت شويتزر»

الصوتية، وبيانات «دي إندراد» الأكلة للحوم البشر وقصائد جيرترود شناين التكعيبية، إلى أشعار باول تسيلان، والنثر التلقائي كما يحده كيرواك، ثمة خيط واحد: القصيدة الحديثة بكل انفراداتها.



## شعر

## إحسان بنزير: بيانات شخصية

## حسين بن حمزة

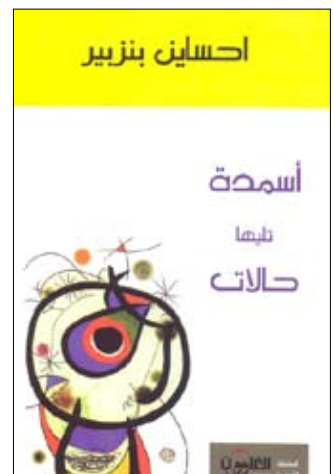
في مجموعته «أسمدة تليها حالات» (الغاؤون)، وهي الثانية له بعد «بالصدفة نثر الفصول» (2009)، لا يكتف الشاعر المغربي إحسان بنزير (1967) بالذائقة المسبقة أو التعاليم المتعارف عليها. يريد كتابة قصيدة جامحة، شعثناء الشعر، وبنجاب غير أنيقة. لا أحد يقف ضد سعي كهذا، لكن هل الرغبة في النشاز تكفي وحدها لامتلاك نبرة شعرية مقنعة، وقادرة على إمتاع القارئ المستعد (والمثواري) لاستقبال أي جديد؟ هل مخالفة ما هو شائع تتحقق حالما نفس هذام القصيدة أو نلعب بتسلسلها اللغوي؟ الواقع أن قصائد إحسان بنزير مشغولة أكثر من اللازم بالتنظير والبحث عن حالة شعرية لا يكون الشاعر فيها «باراً بابوة قديمة وتافهة». هكذا، يصبح الشعر كلاماً

عن الشعر، وتصبح القصيدة ساحة إعلانات عن الضجر من «التعاليم» و«الخضوع» و«التهديب». في الأثناء، يردد الشاعر: «أكره أن أكون بغلاً شعرياً»، أو يكتب شيئاً عن «محنة النخر/ حين يصير شعراً/ في جزيرة اللسان»، أو يسخر من «سعادة الوضوح». بطريقة ما، نحس أن الضجر من المتداول يلهي الشاعر عن إنجاز البديل الذي يبحث عنه.

تضمّ المجموعة قصائد مكتوبة وفق تقطيع سطري، وأخرى وفق كتلة نثرية منجزة بسطور كاملة. في الحالتين، يحضر الشعر مع بيانات شخصية عالقة به. البيانات تترافق مع مزاج مؤات لسرد الأمّ وعزلات وصلعة لا شفاء منها. لا نية لدى الشاعر لكتابة شعر صاف. قد يكتب صوراً ومقاطع خاضعة لمنطق واضح، كان يقول: «لا وقت لدي/ للسهر قرب كتاب/ أو امرأة/



قصائد مشغولة  
بالتنظير والبحث عن حالة  
شعرية



## مسلسل

## «أنا وصدام»: الليث حجو سائراً بين الألغام

المخرج السوري الذي رفض «روز اليوسف»، لم يتراجع أمام تاريخ العراق ومأساه. والسيناريست عدنان العوده، اختار مقاربة محيرة لصدام حسين: لا «طاغية» ولا «بطلاً قومياً»، فذلك برأيه... «شأن داخلي»!

دهش... وسام كنعان

على رغم كل ما قيل عن الاهتمام السوري الرفيع المستوى بالدراما الوطنية، إلا أن قراء بعض النصوص الدرامية التي صارت جاهزة هذا العام، يؤكدون أن هناك تكريساً لطريقة عمل الستين السابقتين، ولا سيما في ما يخص المسلسلات الاجتماعية. هكذا تذهب غالبية الإشارات إلى أن الإدهاش الذي قد تقدّمه الدراما السورية في الموسم المقبل قد يكون استثناءً. وهناك بعض الأسماء التي يعول عليها الجمهور كثيراً. ولعل المخرج المتمكن، الليث حجو، يدرج في أعلى القائمة. لكن كما العادة، يدخل حجو في حالة من القلق المزمّن بعد الانتهاء من أي عمل تلفزيوني يقدمه، ويلقى رواجاً واستحساناً لدى الجمهور، إذ تسكنه حالة من الخوف من قراءة أي عمل جديد. هذا الأمر حصل معه بعد مسلسل «الانتظار» الذي حقق نجاحاً مدوياً، ثم عاد إليه الشعور نفسه بعد نجاح «ضيعة ضايعة» في جزئه الثاني وإختراقه المحظور بكوميديا بسيطة ولمحة.

بعدها اعتذر عن عدم إخراج مسلسل «روز اليوسف» في مصر لعدم اقتناعه بالنص، ما هو صاحب «بقعة ضوء» يتصدى لعمل أكثر خطورة وحساسية من كل ما قدمه سابقاً، إذ يعكف على الإعداد لمسلسل اجتماعي سياسي معاصر أنجز السيناريو له الكاتب والسيناريست السوري عدنان العوده، ليحمل اسماً مبدئياً هو «أنا وصدام».

«المسلسل يحاول أن يقارب الرواية التلفزيونية، ويبحث في علاقة إنسانية صنعتها الظروف التاريخية والسياسية لبلدين جارين هما سوريا والعراق. ويحكي كل هذا من خلال شخصية

متخيلة لرجل سوري عادي يُدعى ظافر العاني، ورجل آخر هو الرئيس العربي الراحل صدام حسين الذي حكم العراق ما يقارب ثلاثين عاماً»، يقول الكاتب عدنان العوده في حديثه إلى «الأخبار». ويضيف: «هذه العلاقة تأخذ على عاتقها فتح الباب أمام أسئلة في جدوى السياسة والتاريخ، وما تحتاج إليه بلدان كالعراق وسوريا في أيامنا هذه».

من جانب آخر، يؤكد الكاتب السوري أن العمل يحاول أن يكون بمثابة «تحية للعراق الجريح، ورسالة تحكي تاريخ نخله ورموزه الأدبية والشعرية، ثم هو بمثابة دعوة مفتوحة إلى علاقة حضارية بين أبناء البلد الواحد بكل أطرافه، لنبدأ العنف والإلغاء، والإقتناع بأن التسامح والصفح هما الحلان الوحيدان لبناء

عراق يتسع للجميع». مبدئياً تبدو إشكالية العمل السياسي السوري الجديد وخطورته بموازاة خطورة سيرة الديكتاتور العراقي الراحل وتفصيلها الغنية بالأحداث، إضافة إلى

الكثير من علامات الاستفهام التي لم تجد بعد أجوبة شافية حتى الآن. وربما جاء حدث إعدام صدام حسين على يد الإحتلال الأميركي ليبقي تلك الأسئلة معلقة ومفتوحة إلى أجل غير مسمى. هنا، يضع عدنان العوده النقاط على الحروف بخصوص هذا الأمر. ويؤكد أن

سيعقد فريق العمل قريباً مؤتمراً صحافياً للكشف عن اسم البطك والتفاصيل الأخرى

عمله لن يدخل في الإطار التوثيقي على الإطلاق، بل سيرحس على تقديم دراما متخيلة على هامش الوثيقة، على أن يتعد المسلسل عن سرد السيرة الذاتية للرئيس الراحل.

ويرى الكاتب السوري أن «حياة صدام قضية إشكالية. هناك من يعده بطلاً قومياً، وآخرون يرونه طاغياً وديكتاتوراً. وأنا غير معني بالدخول في ما يشبه حقل الألغام، لأنه شأن عراقي بحت، ويحتاج إلى عقود طويلة حتى يجد شبه إجابات لأسئلة كثيرة تركها الرجل وراءه. أنا أقدم في عملي دراما تطرح سؤالاً عن الأنا العربية، وحال هذه الأنا عند وقوفها أمام شخصية الرئيس صدام».

على الجهة المقابلة، وعلى رغم الاستعدادات الكثيفة التي يجريها مخرج العمل، إلا أنه يقتضب في إجاباته عن الموضوع. يؤكد الليث حجو في اتصال مع «الأخبار» أن المشروع ما زال في طور الإعداد المبدئي، وهناك الكثير من الأمور

المفصلة لم تتضح حتى الآن، أهمها الجهة المنتجة، إذ لم يحسم أمر الجهة التي ستتولى إنتاج المسلسل. كذلك لم تتضح حتى الآن أسماء الممثلين الذين سيؤدون الأدوار، وإن كان هناك من يرجح أن شركة «سامة» ستتولى إنتاج العمل وتوزيعه، ويقول صاحب الشركة أديب خير في اتصال مع «الأخبار»: «العمل لم يكتب حتى الآن، لكن كتب منه ملخص يبلغ حجمه حوالي ست صفحات، وقد عرضها الكاتب على العديد من الشركات. وعندما يصلنا نص مكتوب نقرز، وقد نكون منتجين للعمل».

لكن الكاتب عدنان العوده بنفي أنه قدم أي ملخص إلى شركة «سامة»، ويؤكد لـ «الأخبار» أنه وقع عقداً مع إحدى شركات الإنتاج السورية، وسيعقد فريق العمل قريباً جداً مؤتمراً صحافياً، وستصدر بياناً يوضح كل الأسئلة المطروحة عن المسلسل، كذلك سيكشف في المؤتمر اسم بطل العمل، وهو ممثل سوري.



### صدام بعيون العرب

ما إن بدأ الليث حجو أمس الإعداد لمسلسله الجديد «أنا وصدام» حتى وصل الخبر إلى بعض المواقع الإلكترونية التي نشرت غالبيتها هذا الخبر بتسرّع وعدم دقة. هكذا، انهالت تعليقات الزوار على الموضوع. وقد بدأ بعضها بمطالبة صناع العمل بإنصاف صدام حسين (الصورة) ومعاملته على أنه بطل تاريخي، بينما طالب بعضهم الآخر بكشف فضائحه وطغيانه وجرائمه ليفتح المسلسل حالة من التنافس بين المعلقين... ولنا أن نتخيل الجدل الذي قد يشعله العمل حين ينتقل إلى الشاشة الصغيرة.



الليث حجو (يسار) خلال تصوير خامسة «تقاطع خطر»

### ريموت كونترول



وليد توفيق يصبح المصريين  
«الفضائية المصرية» 10:00



لا تغيير في العراق؟  
«أخبار المستقبل» 21:00



لبنان: متى يثور الجياع؟  
«المنار» 21:30



«أسطورة» الأمن الغداني  
«الجزيرة» 17:30



كمال جنبلاط: بيكا ورفيكا  
Ibc 22:30



الضمان الاجتماعي: ليلة المليار  
«الجديد» 21:30

يستقبل ياسر رشدي وريهام إبراهيم في حلقة خاصة من برنامج «صباح الخير يا مصر» اليوم، الفنان اللبناني وليد توفيق، وذلك بعد صدور ألبومه الأخير وبعد بدء عرض كليديات أغانيه الجديدة «ما في شي بيتغير»، و«لا تعودني عليك». كذلك يتطرق توفيق إلى تجربته التمثيلية في مصر.

يتابع مهند الخطيب في حلقة «رادار» الليلة، زيارة نوري المالكي (الصورة) لتركيا لبحث إمكان إعادة انتخابه رئيساً للوزراء في العراق. ويتناول موضوع الانتخابات النصفية في أميركا وتأثيرها على سياستها الخارجية مع أستاذ العلاقات الدولية خليل جهشان.

يتعد عماد مرمل في حلقة الليلة من «حديث الساعة» عن المواضيع السياسية، ويستقبل الخبير الاقتصادي كمال حمدان (الصورة) لمناقشة موضوع ارتفاع أسعار اللحوم، والمواد الغذائية، والمحروقات، ومشاريع الحلول الممكنة لإنقاذ المواطن من أزمته المالية والاجتماعية.

يستضيف «لقاء اليوم» المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة -فاو- جاك ضيوف ليتحدث عن تقويم منظمة «فاو» للآمن الغذائي حول العالم. ويسأل: ما أبرز جهود المنظمة الدولية في مكافحة الجوع وخفض عدد الجياع؟ وما أهم العوامل المؤثرة في إنتاج الغذاء في الدول النامية؟

ضمن السلسلة الوثائقية «تاريخ من تاريخ»، تعرض المؤسسة اللبنانية للعمل الذي يرصد حياة مؤسس «الحزب التقدمي الاشتراكي» الشهيد كمال جنبلاط. أين ولد جنبلاط؟ وكيف عاش طفولته؟ وكيف أسس حزبه؟ تابعوا الحلقة لمعرفة الجواب.

في حلقة الليلة من برنامج «الفساد»، تكشف غادة عيد عن وجود فائض تبلغ قيمته مليار دولار في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وتساءل عن أسباب تأخر دفع مستحقات المضمونين، وحقيقة الفساد داخل مؤسسة الضمان في لبنان.

## حريات

## «مراسلون بلا حدود»: يا ظلام العرب خيم!

لا شيء تغير بين الأمم واليوم. الدول العربية تلتقي عند قمع حرية التعبير. هذا ما نلاحظه في تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» لعام 2010

محمد خير

الأرقام لا تكذب لكن يمكن تأويلها وتزيينها. مثلاً، يذكر التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» أن مصر تقدمت 16 مركزاً في مجال حرية الصحافة في عام 2010. الرقم إيجابي من حيث الشكل، لكن مضمونه أن مصر وصلت إلى المركز الـ 127 بين دول العالم، بدلاً من المركز الـ 143 (عام 2009). كيف يمكن تقويم هذا «التقدم» في بلد تخطى عمر صحافته قرناً ونصف قرن؟ أي أكثر بكثير من معظم الدول الـ 126 التي سبقت مصر في الترتيب؟ علماء أن فترة إعداد التقرير لم تغط الأحداث الأخيرة المؤسفة في الإعلام المصري، من تدمير لصحف خاصة وإلغاء برامج، وفرض الرقابة على الرسائل الإخبارية. بالنظر إلى تلك «التطورات» الأخيرة، يُنظر أن يعبر ترتيب مصر في تقرير العام المقبل عن حقيقة أجوائها بالرقم والشكل والمضمون.

يمكن تأمل ما سبق أكثر بالنظر إلى الحالة اللبنانية. رغم أن بيروت لم تشهد في العام الأخير ما شهدته الصحافة المصرية من قمع وترهيب، ما هو ترتيب لبنان يتقهقر في تقرير



الاحتلال الإسرائيلي يعتقل المصور الفلسطيني ناصر الشيوخي في الضفة الشهر الماضي

إسرائيل «خارج أراضيها» لتصبح في المركز الـ 132 بدلاً من المركز الـ 150. لماذا ربحت إسرائيل هذه المراكز الـ 18؟ لأنها لم تقتل في عام 2010 عدداً مماثلاً للصحافيين الذين قتلتهم عام 2009 أثناء العدوان على غزة. أما «داخل إسرائيل»، فقد تقدمت الدولة العبرية سبعة مراكز فقط من الـ 93 عام 2009، إلى الترتيب الـ 86 في العام الحالي، ذلك لأنها لم تخض حرباً هذا العام تستلزم معها فرض الرقابة العسكرية على النشر. لكن رقماً «مفرحاً» آخر ينتظر. في الأراضي الفلسطينية، ثمة تقدم أيضاً في سلوك «فتح» و«حماس» مع الصحافيين: تقدمت أراضي السلطة الفلسطينية 11 مركزاً، فوصلت إلى المركز الـ 150. وفقاً لذلك الترتيب، فتضيق السلطات الفلسطينية على

المنظمة نفسها من المركز الـ 61 في عام 2009، إلى المركز الـ 78 في 2010. ذلك أن تحسن أوضاع دول أخرى قد يجعلها تحتل مكان من يسبقها في الجدول، حتى لو كان تحسناً على طريقة التحسن المصري. كما أن ثمة نوعاً آخر من التحسن هو التحسن الإسرائيلي. ومن الغريب أن تقارير وكالات الأنباء لم تتناول الحالة الإسرائيلية رغم أنها تحتوي على دلالات ملفتة. على خلاف بقية دول العالم، تحتل إسرائيل ثلاثة مراكز في كل تقرير: مركز لدولة إسرائيل نفسها، ومركز لأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني «يقوم أداء السلطة الفلسطينية أي «فتح» و«حماس»، ومركز ثالث يقوم ممارسات إسرائيل داخل أراضي الحكم الذاتي. لتوضيح ما سبق، تقدم مركز

### حرية الصحافة: تراجع لبناني ملحوظ

الصحافة يزيد عن قمع الاحتلال للصحافة نفسها، هل يكفي التعجب هنا؟!

على أي حال، فبقعة الاحتلال الآخر، أي دولة العراق، شهدت تقدماً على طريقة الأراضي الفلسطينية. تقدم العراق من المركز الـ 145 العام الماضي، إلى المركز الـ 130 لعام 2010. وسر هذا «التقدم» أن السلطات العراقية لا تفرض رقابة مباشرة على الصحف. أما سر الترتيب المتأخر، فهو سوء الحالة الأمنية التي تضر الصحافيين.

وإذا كان العراق وفلسطين يعيشان أجواءً غير طبيعية، فالقلق لا بد من أن يعم العالم العربي بالنظر إلى حالتي القاهرة وبيروت على اعتبارهما مهد صحافة الضاد. لا يعكس «التقدم» المصري و«التأخر» اللبناني - طبقاً للتقرير - سوى المزيد من المخاوف. لكن بالنظر إلى الجدول الذي ضم 178 دولة، يمكن القول بضمير - مطمئن؟ - إن التضيق على الصحافة أهم ما يجمع العرب. ينقسم العالم العربي إلى دول معسكرات متقابلة، لكنها تلتقي كلها في قمع حرية الرأي والتعبير، وهذا هو الشيء الوحيد الذي لا يتغير في تقارير «مراسلون بلا حدود».

يبدو أن مراسل مكتب بيروت في «الجزيرة» عباس ناصر يتجه إلى تقديم استقالته من المحطة القطرية على خلفية مشاكل بينه وبين مدير المكتب غسان بن جدو. وفي اتصال مع «الأخبار»، لم ينف ناصر هذا الخبر.

أكد وزير السياحة فادي عبود أن التقرير الذي بثته قناة mtv أول من أمس في نشرتها المسائية عن إعتدائه على إحدى مساعداته عار عن الصحة. وأضاف أنه سيرفع دعوى قضائية ضد المحطة وضد معد التقرير.

دعت «لجنة الحريات» في نقابة الصحافيين في مصر إلى مؤتمر عند الساعة 12:30 من ظهر يوم غد للتضامن مع موظفي «مركز المعلومات» المعتصمين داخل «الاتحاد العام لعمال مصر». ويأتي هذا المؤتمر بعد اتهام موظفي المركز الدولة المصرية بالسعي إلى تصفية مراكز المعلومات.

يتردد أن صاحب قنوات «دريم»، أحمد بهجت، يسعى إلى بيع شبكة المحطات التي يملكها. وحتى الساعة، لم تحدد الجهة التي ستشتري الشبكة، وإن كان بعضهم يرجح أن «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» سيشتري المحطات لتصبح حكومية.

حاز فيلم «العرب» المرتبة الأولى في استطلاع عن أفضل الأفلام في التاريخ. وذكرت شركة «زاغات» الأميركية التي أجرت الاستطلاع، أن فيلم «العرب» تصدر لائحة «أفضل أفلام العالم» التي تضمنت أفضل 1000 شريط في التاريخ. ونال الجزء الثاني من الفيلم المرتبة الثانية، فيما نال فيلم «كارابانكا» المرتبة الثالثة.



عيله متعوب  
عليها

مروان نجار

Wednesday  
الأربعاء 8.45pm



# VIVA LA DIVA

bis




سرعة ل  
هدى بركات  
بطولة  
رنده أسمر  
إخراج  
نبيل الأظن  
إنتاج فرقة  
لاباركا





سرع  
بابل  
الحمرا

توزيع

PIECE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCENE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR -  
UNE CREATION DE LA COMPAGNIE LA BARAKA / LE THEATRE MONDE - SPECTACLE EN  
LIBANAIS SURTITRE FRANCAIS - DU 13 AU 24 OCTOBRE 2010  
THEATRE BABEL - HAMRA - 01 744 033 - RESERVATION: 

Partenaire officiel:          

Partenaires media:    

ما هي أهداف حزب الله في أي حرب جديدة مقبلة مع إسرائيل؟ ما هي طموحات إسرائيل من وراء الخوض في معارك جديدة مع عدوها اللدود على حدودها الشمالية؟ هل ستشارك سوريا ومن ورائها إيران في هذا الصراع المحتمل؟

## سيناريو الحرب المقبلة

على قذائف حزب الله وصواريخه، وتدمير قواته الأرضية في جنوب لبنان، وإلحاق الأذى بأنظلمته القيادية بشكل كبير، وتدمير بنيته التحتية في كل لبنان.

ستحاول إسرائيل، على الأرجح، منع الصراع من التصاعد ليصبح حرباً شاملة مع سوريا عبر استخدام التهديدات، التجنيد، نشر الجنود، وإطلاق المواقف. لكنّها في الوقت نفسه، ستكون جاهزة لهذا الاحتمال. ستستهدف أي قوات أو بنى سورية ستساعد حزب الله، وستعرض أي عناصر إيرانية تساعد المجموعة للاعتداء كذلك. في هذا الوقت، ستحاول إسرائيل منع أي هجمات إيرانية مباشرة على أراضيها عبر التحذيرات وإعداد خطط هجوم استراتيجي، تشارك فيها قوات جوية، أرضية وبحرية.

استعدادات حزب الله لأي حرب مقبلة مصممة أساساً لردع إسرائيل، وتغيير ميزان القوى العسكرية لمصلحته، ودعم أهدافه السياسية. تمثل نشاطاته الأخيرة تخطيطاً جدياً للحرب، والتأثير التراكمي لهذه النشاطات كان زيادة ثقة المجموعة وربما زيادة النكاك في الردع الإسرائيلي. كان حزب الله ناجحاً تماماً في تقويم حرب 2006، ويهدف إلى تكرار هذا النجاح في أي صراع مستقبلي.

إذا اندلعت حرب جديدة، فستركز جهود حزب

الله العسكرية على الاستراتيجيات الآتية: - هجوماً، شن هجمات صاروخية على أهداف عسكرية ومدنية مع نية إلحاق خسائر كبيرة في الأملك والأوراح.

- دفاعياً، الرد على العمليات العسكرية الجوية، الأرضية والبحرية داخل لبنان بأعمال عنيفة، للحد من أي تقدم، مع محاولة إلحاق أكبر خسائر ممكنة في الأوراح، وفي الوقت نفسه، المحافظة على قواته الخاصة.

ستحاول المجموعة أن تستمر في العمليات ما دامت هي في موقف مريح، ما يتيح لها إلحاق أكبر ضرر سياسي، عسكري، اقتصادي واجتماعي بإسرائيل.

### جيفري وايت\*

شهدت الشهور الأخيرة نقاشات عدة بشأن التوتر المتصاعد بين إسرائيل وحزب الله وحلفتيه، أي سوريا وإيران. إذا وقعت الحرب فعلاً على الحدود الشمالية لإسرائيل، فستحمل القليل من التشابه مع حرب 2006، التي وقعت في لبنان. وستكون الحرب المقبلة حدثاً تحولياً، بل قل مصيرياً، للمنطقة. سيكون الوضع كذلك بالنسبة إلى حزب الله، وعلى الأرجح إلى سوريا، وربما إيران. وعلى الأرجح، ستخضع إسرائيل ومكانتها الإقليمية لتعديات جوهرية كذلك. لا تقدم هذه الدراسة توقعاً بحدوث حرب، بل تكهنات لما يمكن أن تكون عليه مثل هذه الحرب. مع الأخذ بالاعتبار كل الاحتمالات، ستكون الحرب صراعاً كبيراً، ستخاض في مناطق واسعة من لبنان، إسرائيل وربما سوريا. ستشارك فيها أعداد كبيرة من العسكريين ينفذون عمليات معقدة سينتج منها ضحايا كثر (عسكريون ومدنيون) إلى جانب أضرار عظيمة للبنى التحتية في كل الدول المتورطة. رغم أهمية ميدان العمل السياسي - الدبلوماسي، فإن النجاح على أرض المعركة سيكون أساسياً لتحديد نتيجة هذه الحرب.

نظراً إلى المخاطر الكبيرة، سيكون القتال شديداً وسيصاعد ويتوسع. ستشعر إسرائيل وحزب الله بضغط كبير لربح حرب مماثلة، وهذه الحاجة ستدفع بالأعمال العدائية بين الطرفين إلى مستوى جديد، مثل جرّ سوريا إلى الصراع ودفع إيران إلى التورط أيضاً. سيكون الصراع اختباراً صعباً لصانعي القرار والمحاربين من الطرفين، وتحديداً للاعبين الأساسيين من خارج الصراع، وخصوصاً الولايات المتحدة.

هناك عدد من الظروف التي قد تسهم في إشعال صراع مماثل. قد يستنتج أحد الأطراف أنه، ببساطة، حان الوقت للتصرف لسبب أو لآخر. قد تنشأ الحرب من حوادث عديدة، مثل عنف

## ستكون الحرب صراعاً كبيراً يخاض في مناطق واسعة من لبنان، إسرائيل، وربما سوريا

على الحدود اللبنانية، في غزة أو في الضفة الغربية. نشاطات أخرى قد تنتج مواقف، يؤدي التوتر المتصاعد منها، وعدم فهم نيات الطرف الآخر وأعماله، إلى تحولها إلى صراع.

### المقاتلون

التهديد الحالي لإسرائيل هو، في المبدأ، تقليدي: قذيفة من حزب الله، صاروخ، ومتفجرات مضادة للدبابات. وهذه الأسلحة، عموماً، تقليدية في بنيتها وهدفها، وكذلك هو وضعها في الجيش السوري. جهزت إسرائيل قواتها التقليدية الخاصة من أجل هذا التهديد، ومن ضمنها تعزيزات جوية، أرضية وبحرية، إلى جانب قيادة وسيطرة استخبارية، إعداد القوات، دفاعات مكونة من قذائف وصواريخ، ودفاع مدني. ورغم أنه لا يجوز التقليل من أهمية تحدي أي حرب مع حزب الله وحلفائه، فإن قوات الدفاع الإسرائيلية جاهزة اليوم أكثر مما كانت عليه في 2006.

في صراع كهذا، ستهدف إسرائيل إلى تغيير المعادلة العسكرية جذرياً، مع نتائج مهمة تنعكس على الوضع السياسي. ورغم أن هذا قد لا يؤدي إلى «نصر نهائي»، فإنه سيكون على الأرجح مصيرياً في منطلق العمل العسكري. ستركز الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية على استخدام عمليات مستمرة جوية، أرضية وبحرية على نطاق واسع، للقضاء سريعاً

## ليس دفاعاً عن بيار الزاهر

### حسان الزين

صدر القرار الظني في موضوع ملكية المؤسسة اللبنانية للإرسال، وقد «اعتبر» أنها للقوات اللبنانية وأن مديرها العام، بيار الزاهر، أساء استعمال الأمانة.

انتصر العدل لشرعية الحرب والمليشيات التي كانت سائدة قبل صدور قانون الإعلام المرئي والمسموع وأسط التسعينيات، ونظمت من خلاله القنوات التلفزيونية وفق قواعد المحاصصة المذهبية. أحسب أن ذلك مخالف للقانون الذي طوى صفحة ما قبله وتعامل مع اللحظة السياسية التلفزيونية بناءً على المستندات التي قُدمت إلى الجهات الرسمية المعنية. ولم تطعن القوات اللبنانية بذلك في حينه، ولا سيما أنها كانت حزباً منحلاً، بل وكانت مستفيدة من هذا الخيار الذي جعل المؤسسة «ملكاً» لبيار الزاهر وشركائه، ووفّر للقوات الاستمرار في المؤسسة من خلال عدد من الموظفين، والبقاء في الأخبار والبرامج والإعلانات.

لم تكن السلطة السياسية في البلاد آنذاك لتبقى على المؤسسة اللبنانية للإرسال لولا أنها كانت للقوات اللبنانية، قانونياً على الأقل. هذا معيب، لكن هذا ما حصل. وهذا ليس تبريراً لكنه قانوني. ومعظم ما مورس في تلك الحقبة ينطبق عليه هذا التوصيف.

ولم تكن المؤسسة اللبنانية للإرسال لتستمر لولا أن القوات لم تلجأ إلى «نقل» الملكية بحسب رواية القوات، أو «بيع» المؤسسة إلى بيار الزاهر، بحسبه. وفي الوقت نفسه لم تكن المؤسسة لتستمر لولا ما فعله بيار الزاهر، أولاً في حمايتها قانوناً، وثانياً سياسياً من خلال تدوير الزوايا والعمل السياسي، الإخباري والبرامجي، بذلك مهني جعل المحطة تمشي بين النقاط. ولم تعترض القوات على هذه السياسة التي هادنت السلطة أحياناً وطبعت من بعض أركانها وعناوينها أحياناً أخرى. ولم يكن للمؤسسة اللبنانية للإرسال أن تدخل السوق لو لم تفعل ذلك.

مهدّ هذا، ليس إلى انفكك المؤسسة علناً عن القوات اللبنانية وحسب، بل إلى الذهاب إلى السوق بعقل السوق. وكان بيار الزاهر وتوأمة الإعلان أنطوان الشويري، ومعهما القوات اللبنانية سواء أكان في المؤسسة أم خارجها، يدركون أن ذلك يتناقض مع حزيّة المؤسسة. والجميع رضي وإن كان لكل منهم مصالحه وحساباته ومآربه. نترك العتب لهم.

السؤال اليوم هو إلى أي مدى يحق للقانون أن ينقلب على نفسه وينتصر لمرحلة تعطيله وشرائح المليشيات؟ وإلى أي مدى يحق للقانون تشريع الأعياب التحاليل على القانون؟ أما أمر سوء استخدام الأمانة، وهو من الشيم الحميدة للمليشيات فلماذا نفاجاً، فهو شأن أخلاقي قبل أن يكون قانونياً، وخصوصاً أن الحكاية تقول إن الملكية انتقلت من القوات إلى بيار الزاهر قبل قانون الإعلام المرئي والمسموع.

بناءً عليه، وبالرغم من احترام لجوء القوات اللبنانية، وهي نفسها المليشيات المؤسسة، إلى القضاء، فإنه ليس المرجح الوحيد المخول بتّ الأمر. الأخلاق والسياسة والمال والعمل الفضائي والإعلاني مراجع أخرى. وبيار الزاهر في هذه المراجع لم يسيء إلى الأمانة. يُقال هذا من باب الإنصاف، بمعزل عن المجرىات القانونية والأبعاد السياسيّة.

بيار الزاهر أنشأ مؤسسة «ناجحة» بقواعد السوق، وأنجز ما يتجاوز قدرة حزب على إنجازها. وليس من الإنصاف الآن سلبه ما قام به وتحويله إلى سارق، ولا من العدل الاستيلاء على ملكية الآخر ولو بالقانون. وتقول المعلومات في هذا الإطار، إن بيار الزاهر لم ينفح حق القوات اللبنانية في أجزاء من المؤسسة التي كبرت عما كانت عليه أثناء ملكية القوات لها وانتقالها إليه.

لكن، يبدو أن المعركة ليست قانونية وعلى الملكية وحسب. وإلا، لكانت القوات قد «تواضعت» ونالت «حقها». المعركة سياسية، والقوات لم تنف ذلك. القوات لا تريد الدجاجة التي تبيض ذهباً وحسب، بل تريد أيضاً القضاء الذي تحتله المؤسسة اللبنانية للإرسال. تريد جسراً إلى الخليج وموطئ قدم مالياً - إعلانياً - سياسياً هناك، وتريد المؤسسة التي أوصلها بيار الزاهر وأنطوان الشويري وشركاؤهما إلى ما هي عليه، وتريد أن تبعد «شركاء» بيار الزاهر، وهم في الغالب خصومها في السياسة وليسوا من حلفائها في الخليج ولبنان.

القوات، في ظل عجز قناة المستقبل عن أن تكون صوت لبنان في الخليج وصوت الخليج في لبنان، تسعى هي، للقيام بهذا الدور من خلال المؤسسة اللبنانية للإرسال.

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمعت ضحك شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، افتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل حنم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم اللين  
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

رئيس التحرير المؤسس جوزف سلحانة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

الإعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01 / 61115  
التوزيع شركة اللوانك 03 / 828381\_01 / 666314\_15

كيف ستدعم دولتنا «محور الممانعة» حليفهما اللبناني في هذه الحرب؟ وما هي تداعيات الحرب بالنسبة إلى كل من سيشارك فيها، بشكل مباشر وغير مباشر؟ ماذا عن القوة الأكبر في العالم، الولايات المتحدة، هل ستحاول إنهاء

## ربح وخسارة بأثمان مرتفعة

إعداد وترجمة  
ديما شريف

ستكون بالتأكيد الحرب الأكثر جديّة التي تخوضها إسرائيل منذ 1973، وهي حرب يجب على جيش الدفاع الإسرائيلي أن يربحها. فنظراً إلى الأثمان السياسية، العسكرية والاقتصادية المحتملة، ستواجه إسرائيل نتائج خطيرة إذا فشلت في تحقيق أهدافها الرئيسية بطريقة حاسمة.

على العكس، إذا تصرف إسرائيل بحسم، وكانت مستعدة لدفع الأثمان في الخسائر والضرر وحظيت بنجاح عسكري، فإن حرباً جديدة ستضعف أعداءها بالطرق الآتية:

- سينكسر حزب الله كعامل عسكري في لبنان وسيضعف سياسياً.

- سيضعف النظام السوري بعد الهزيمة العسكرية، وفقدان أصول عسكرية وأمنية مهمة.

- ستصبح نشاطات إيران في المنطقة مقيدة بعد هزيمة حلفائها، وإذا فشلت طهران في مساعدتهم خلال الصراع، فستفقد نفوذها أيضاً.

- إذا شاركت حماس مباشرة في الصراع، فستفقد قوتها العسكرية في غزة، وعلى الأقل قسماً من قوتها السياسية.

### الدور الأميركي

على واشنطن أن تهتئ خطواتها التحضيرية الخاصة للحرب المحتملة عبر تطوير خطط ملموسة للعمل، قبل حصول هذا الصراع، وفي حال وقوع أعمال عنادية، إن وقعت الحرب، لا ينبغي للولايات المتحدة، بالضرورة، أن تحاول اتخاذ الخطوات لإنهائها بسرعة، مباشرة بعد بدئها. فهناك عدد من الأهداف المهمة التي ستكون على المحك في سيناريو مماثل. من هذه الأهداف، كسر قدرات حزب الله العسكرية وخفض قوته السياسية، تحرير سوريا من وهما بأنه يمكنها التصرف في لبنان لتعزيز مصالحها الخاصة دون أثمان مهمة، وأخيراً سلب إيران التفويض المهم الذي منحته لحزب الله ويمثل عنصراً من ترسانة سياساتها الخارجية.

وحدها العمليات العسكرية الناجحة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي، هي ما يمكن أن يحقق الأمر. ووفقاً لذلك، على الولايات المتحدة أن تفكر في إعطاء الجيش الإسرائيلي الوقت والمساحة السياسية التي يحتاج إليها لتحقيق هذه الأهداف. يجب على واشنطن أيضاً أن تكون جاهزة لمشاغبات إيران في الخليج العربي التي قد ترافق الحرب. يجب على الولايات المتحدة أن تثبت أنها ستستخدم القوة في حال الضرورة، لإحباط أي محاولة من جانب طهران لاغتنام الفرصة من الموقف الذي قد تنتجته حرب في لبنان.

لا يمكن التحقق من موعد اندلاع الأعمال العدائية، هل سيكون قريباً أم لا، ولدى الطرفين أسباب جدية لتجنبه. لكن إذا اندلعت الحرب مرة أخرى على الحدود الشمالية لإسرائيل، فلن تشبه المواجهة الجديدة بين إسرائيل وحزب الله لقاءهما غير الحاسم الذي حصل عام 2006. ستكون الحرب الجديدة، على الأرجح، أكبر في النطاق الجغرافي وأكثر دماراً، مترافقة مع عمليات مكثفة منذ البداية. ديناميات القتال ستنتج تصعيداً سريعاً، وستؤدي إلى احتمال جرّ سوريا وحتى إيران.

حين تسوء الحرب عند أي من الأطراف، سيكون هناك احتمال حصول خسائر عسكرية وبشرية كبيرة، توقف للنشاط الاقتصادي، وضرر للبنية التحتية.

رغم أنه من المتوقع أن تربح إسرائيل وفق هذا السيناريو، لكن النصر، عند أي طرف، سيأتي بأثمان مرتفعة. وبالنسبة إلى الطرف المهزوم، ستكون النتائج ربما مصرية. ففي الوقت الذي يبدو فيه أن رادع الحرب يضعف، تستعد إسرائيل وحزب الله من أجل مواجهة جديدة لا يستطيع الطرفان أن يتحملا الخسارة فيها.

\* عن «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»

ضغط كبير للتصرف بسرعة لتحقيق أهدافهم وحماية ممتلكاتهم وشعوبهم. مما لا شك فيه، هناك العديد من الشكوك المحيطة بصراع من هذا الحجم والشكل. من هذه الشكوك قوة إرادة القادة الكبار، الطبيعة الحقيقية للعلاقة العسكرية بين حزب الله، سوريا وإيران، تأثير التدخل الخارجي قبل الصراع، الشروط التي بدأت بها الحرب وسرعتها، التصرفات العلنية تجاه القتال، احتمال استخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية، ودور الصدفة. هذه الشكوك وغيرها، قد تؤثر في مجرى الحرب، تطيلها أو تقصرها، توسعها أو تضيق مجالها، تزيد أو تخفف من حدتها.

### النتائج

إذا وضعنا الشكوك جانباً، فإن الخطوط العريضة التي ناقشناها سابقاً قد تكون موجودة في حرب مقبلة. سيكون صراعاً واسع النطاق، وحاداً بين إسرائيل ومجموعة من حزب الله وحلفائه، يخاض في إسرائيل، لبنان وسوريا، ويمتد أسابيع، في النهاية، ستسود الشروط الآتية:

- سيحتل جيش الدفاع الإسرائيلي بعض المناطق، قد تكون مهمة، من لبنان، وقد يحتل غزة كلها.

- إذا كان مسار الحرب ونتائج سيئتين، أي احتمال وجود هزائم، خسائر بشرية مهمة ودمار كبير، فسيكون هناك أزمات سياسية. - ستبرز احتياجات فورية، منها التعاطي مع مدنيين تهجروا، إعادة بناء وإعادة تموين القوات العسكرية، وإصلاح البنية التحتية المتضررة.

سيحتاج الموقف إلى قدر كبير من الوقت والاستثمارات السياسية والاقتصادية الجديدة قبل أن يستطيع الاستقرار.

على المدى الطويل، الحرب التي تخيلناها هنا قد تعيد تكوين البيئة السياسية والعسكرية للمنطقة.

في المناطق الفلسطينية، قد يحد قادة حماس من مشاركة الحركة في هذه النشاطات مع زيادة الخطابات المؤيدة والمساندة. في الوقت نفسه، يجب ألا يفاجأ أحد إن شملت أي حرب في الشمال «رحلة إلى غزة». قد تقرّر حماس أن تدخل الصراع بطريقة جديدة، عبر استخدام الصواريخ بكثافة وأسلحة طويلة المدى. كما أنه يمكن أن تقرّر إسرائيل إنهاء ما بدأتها مع عملية «الرصاصة المصهور» في 2008 - 2009.

### تصعيد وشك

ستمثل الحرب التي نستعرضها هنا موقفاً خطيراً، وستدفع بها الضغوط المختلفة والديناميات نحو التصعيد. مسيرة القتال، استراتيجيات المقاتلين الهجومية ومقارباتهم،

لا ينبغي للولايات المتحدة، بالضرورة، أن تتخذ خطوات لإنهاء الحرب المقبلة بسرعة

جدية إعدادهم للحرب، توقعهم استخدام الطرف الآخر قوة كبرى، ومزايا الاستباق المتصورة... كل هذه العوامل ستشجع على أن يصبح لدينا صراع أكثر جدية. ستعمل بعض العوامل لناحية تحديد الأعمال العدائية، مثل التدخلات السياسية الخارجية، احتمال الخسائر الكبيرة، أو الهزيمة الوشيكة. لكن في الميزان، الضغوط التي تدفع باتجاه التصعيد ستفوق على اليات السيطرة على النفس، ما سينتج حرباً سريعة مكثفة. ستظهر مرحلة خطر قوي باكراً، حين تكون مزايا استباق خطوة على العدو أكثر ظهوراً.

سيكون صانعو القرارات في كل الأطراف تحت

من جهتها، ستهدف سوريا وإيران، في أقل تقدير، إلى تأمين التواصل، القيادة، السيطرة، الاستخبارات والمساعدة على إعادة التموين، في محاولة منها لإبقاء حزب الله في الصراع. ستتصدى عناصر الدفاع الجوي السوري لأي اختراق للمجال الجوي السوري وربما ستشتبك مع طائرات إسرائيلية فوق لبنان، نظراً إلى صغر مساحة العمليات وقرب دمشق من منطقة الصراع. خارج إطار المساندة التقليدية (نصائح، أسلحة، استخبارات)، لا يزال دور إيران المحتمل غير واضح. لكن في صراع واسع النطاق، قد تقرّر طهران المشاركة بشكل أكثر مباشرة عبر تقديم مشاة مسلحين بشكل خفيف، أو قوات خاصة في لبنان، وربما دفاعات صاروخية وجوية داخل سوريا. وقد تشعر دمشق وطهران بوجود ضغط لزيادة دوريهما أثناء تصاعد الحرب، بسبب علاقاتهما والتزاماتهما مع حزب الله.

إذا تورطت سوريا مباشرة في صراع مع إسرائيل خلال حرب في لبنان، فستكون أهدافها هي:

- الحفاظ على النظام وممتلكاته (الأمن، الجيش، الاقتصاد).

- الحفاظ على موقع حزب الله في لبنان وقدرته على تهديد إسرائيل.

- إعادة الوجود السوري إلى لبنان.

- إلحاق هزيمة بإسرائيل تكون كافية لخلق الشروط الضرورية لاستعادة هضبة الجولان. في إيران، قد يقرر النظام القيام بخطوة أو خطوات عدة، لتصعيد التوتر في الحرب:

- تقديم السلاح إلى حزب الله وسوريا.

- تقديم المستشارين، التقنيين، أو القوات العسكرية الخفيفة.

- القيام بهجمات على مصالح إسرائيلية (نشاطات إرهابية).

- الالتزام بمشاغبات إقليمية (زيادة التوتر في مضيق هرمز).

- شن هجمات صاروخية على إسرائيل.



جنديان إسرائيليان خلال تدريبات عسكرية (أرشيف - أ ب)

## كلينتون: لا حل سحرياً لمأزق المفاوضات

أقرت الولايات المتحدة بالمأزق الذي تواجهه المفاوضات، مشيرة إلى أن لا حلول مفترضة قريباً، ما يفتح الباب أمام اختبار خيارات السلطة

قادة منظمات يهودية - أميركية يوصون بتجميد الاستيطان تفادياً لازمة مع واشنطن

واشنطن - محمد سعيد

حذرت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، إسرائيل والسيطرة الفلسطينية من أنه «ليس من حل سحري للمأزق الراهن بشأن المفاوضات»، معربة عن «التزام الولايات المتحدة مواصلة دعمها لحل الدولتين». ودعت الدول العربية إلى البدء «بتنفيذ مبادرة السلام العربية التي كانت قد أقرتها منذ عام 2002»، مشيرة إلى حاجة السلطة الفلسطينية «لمزيد من الدعم المالي».

وقالت كلينتون، في خطاب خلال عشاء سنوي لمؤسسة «أميركان تاسك فورس اون بالستين» وهي مجموعة مقربة من الفلسطينيين، «ليس سراً أننا نمر بفترة صعبة. عندما جاء الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس ورئيس الوزراء (الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو إلى واشنطن الشهر الماضي لاستئناف المحادثات، أدركنا أنه ستكون هناك انتكاسات وخلافات، موقفنا من المستوطنات معروف ولم يتغير». وأضافت «لا يمكنني أن أقول لكم إن ثمة وصفة سحرية اكتشفتها ستؤدي إلى اجتياز المأزق الراهن، لكننا نسعى كل يوم لخلق الظروف المناسبة».

وتابعت كلينتون: إن المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، «سيعود إلى المنطقة قريباً»، مشيرة إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما «يدرك أن تحقيق حلم الدولة



فلسطينية خلال قطف الزيتون في الضفة الغربية أمس (محمد بلاص - أ ب)

بدأ العمل على بناء 544 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة

هو جوهر الدولة ولا أحد بإمكانه إلغاؤه، وتتعرف بذلك الولايات المتحدة التي هي أهم بقليل من السلطة الفلسطينية».

وتزامناً مع تحذير المنظمات اليهودية الأميركية، كشفت صحيفة «يديعوت أchronوت» أنه منذ نهاية فترة التجميد الجزئي للاستيطان في 26 أيلول الماضي، بدأ العمل على بناء 544 وحدة سكنية في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية، وهو ما يعادل 4 أضعاف وتيرة البناء الاستيطاني في العامين الماضيين. أمر أكرته حركة «سلام الآن» المناهضة للاستيطان.

فلسطينياً، أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نخبيل أبو ريدينة، أن «استمرار البناء الاستيطاني في الضفة يمثل تحدياً سافراً للفلسطينيين والعرب والإدارة الأميركية والجهود الدولية لتحريك عملية السلام». وقال «لا بد من رد فعل عربي ودولي، ولا سيما أميركي»، مؤكداً أن «القيادة الفلسطينية ستقدم دراسة خياراتها للجنة المتابعة العربية في تشرين الثاني المقبل».

من جهة ثانية، قال المستشار السياسي لعباس، نمر حماد، «سنطلب رسمياً من واشنطن الاعتراف بالدولة الفلسطينية». إلى ذلك، أعلن الرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر، خلال زيارة وفد الحكماء لحي سلوان في القدس، أن «القدس الشرقية يجب أن تكون عاصمة دولة فلسطين، وأنه مسموح لليهود السكن فيها فقط تحت سيادة فلسطينية».

الانتخابات الوسطى للكونغرس التي ستجري في الشهر المقبل». ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية قولها إن «الاقتراح الأميركي بمنح ضمانات ومكافآت سياسية وأمنية لإسرائيل في مقابل موافقتها على تجميد الاستيطان لفترة محدودة لم تعد سارية المفعول، وأنه يسود في الإدارة الأميركية غضب وشعور بالإهانة».

بدوره، انتقد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك نتينهاو لإصراره على «مطلب الاعتراف بيهودية إسرائيل»، مضيفاً أنه «مهم لكن لا ينبغي جعل أمور كهذه عقبة أمام تنفيذ المصالح الهامة فعلاً، ولا إلى دول ضعيفة أو دول غنية لدول أفقر أو ربما دول مستعمرة باتجاه دول مستعمرة، فعندما نعرّض علاقتنا من خلال شبكة علاقات اقتصادية قوية تكون بالنسبة لنا مثل دول شبكة أمان».

ورأى الرئيس السوري أن جولة الرئيس تشافيز تأتي في إطار بناء هذه الشبكة الضرورية أو صياغتها «شبكة أمان

مصيرهم، ولا بد من وضع حد لمهانة الاحتلال وبدء حقبة جديدة من الفرص والوعد والعدالة»، مشيرة إلى أن «الدولة الناشئة ستحتاج إلى مزيد من المساندة، وخصوصاً من العالم العربي».

في هذا الوقت، أعلنت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن «قادة منظمات يهودية - أميركية بارزين مروا في الأيام الأخيرة رسائل إلى نتينهاو، وأوصوا بتمديد تجميد البناء الاستيطاني والتوصل في أقرب وقت ممكن إلى تفاهم حول الموضوع مع الإدارة الأميركية»، الأمر الذي نفاه مكتب نتينهاو.

وتابعت «معاريف» أن «القادة عبروا عن قلق عميق على مستقبل العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، على خلفية رفض بيبي تمديد التجميد، في أعقاب

الفلسطينية يمر عبر مسارين: الأول هو المفاوضات والثاني بناء المؤسسات الفلسطينية التي تؤهل الفلسطينيين لحكم أنفسهم بعد التوصل إلى اتفاق سلام». وأكدت «لم نستسلم».

وأشارت كلينتون إلى أنها تعلم أن «هناك من يعتقدون أنهم إذا انتظروا أو خططوا أو قاتلوا طويلاً بما فيه الكفاية، يمكنهم تفادي تقديم تنازلات. لكنني أقول إن الوضع ليس كذلك ولن يضمن هذا سوى مزيد من المعاناة». وشددت على أنه «يجب على إسرائيل أن تفعل المزيد لتخفيف الحصار الاقتصادي عن غزة»، مستدركة أنه «يجب على الدول أن تتنازل بنفسها علانية عن حماس وجماعة حزب الله اللبنانية». وتابعت أنه «ينبغي أن يكون للفلسطينيين الحق في تحديد

سوريا

## الأسد يبشر بـ«شبكة أمان» وتشافيز بـ«عالم جديد»

اقتصادي وأمان سياسي وغيرها من المجالات، والمصفاة هي واحدة من المشاريع الصغيرة جداً بالنظر إلى هذه الصورة التي اتحدت عنها، وهذه الشبكة تؤدي إلى تمكين اقتصادنا في مواجهة الأزمة العالمية ولكن بالمحصلة هي عبارة عن حجر في بناء كبير نحن نقوم ببنائه كل يوم».

بدوره، قال تشافيز إن «العالم الجديد الذي يولد اليوم يجب أن يسرع في ولادته، وصولاً إلى عالم متعدد الأقطاب متوازن في القطاعات الاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية». وأضاف «بفضل جهود الملايين والقادة مثل الرئيس الأسد الشجاع والحكيم، سوف نصل إلى هذا العالم الجديد خلال السنوات القليلة المقبلة، وننسى العالم القديم القائم على السيطرة والقمع».

وأعلن تشافيز أن بلاده «وقعت مع سوريا اتفاقية لتزويدها مادة المازوت سنوياً»، لافتاً إلى الاتفاقية الموقعة بين البلدين على إقامة مصفاة نبط في سوريا. ورأى أن إطلاق المجلس التجاري السوري الفنزويلي سوف يسهم ويسرع في عملية تبادل تجاري وزيادتها بين فنزويلا وسوريا وبين سوريا ومختلف دول «ألبا» والكاريببي، مشيراً إلى أن سورية من الممكن أن تكون جسراً لوصول المنتجات الفنزويلية إلى دول المنطقة.

(سانا)

النامية، أن اقتصاد معظمها لم يبن على علاقات مع دول ظروفها متشابهة وسياساتها متشابهة، بل كانت تبنى دائماً على علاقة غير متوازنة. هي دول مصدرة إلى دول مستوردة، أو دول قوية إلى دول ضعيفة أو دول غنية لدول أفقر أو ربما دول مستعمرة باتجاه دول مستعمرة، فعندما نعرّض علاقتنا من خلال شبكة علاقات اقتصادية قوية تكون بالنسبة لنا مثل دول شبكة أمان».

ورأى الرئيس السوري أن جولة الرئيس تشافيز تأتي في إطار بناء هذه الشبكة الضرورية أو صياغتها «شبكة أمان

أميركا، عضواً مدعواً «سيسهم بتعزيز العلاقة إقليمياً والتوقيع على التحالف الإقليمي، لا ينفصل عن علاقتنا مع فنزويلا».

وأكد الأسد أن «الأزمة الاقتصادية العالمية بدأت في بعض الدول ولم تكن عالمية، لكن لتأثير هذه الدول بالاقتصاد العالمي شعرنا بتداعيات هذه الأزمة وأصداها وارتداداتها في أماكن مختلفة من العالم، ونتأثر بهذه الأزمة بمقدار ما يكون اقتصادنا ونموننا مرتبطين باقتصادات تلك الدول أو معتمدين عليها أو مستندين إليها». وتابع «إن المشكلة بالنسبة للدول

بدلاً من أن يسوده العدل والمبادئ، تسوده القوة والهيمنة».

وأكد الأسد أن سوريا تشترك مع فنزويلا في رفض التدخل في الشؤون الداخلية لأوطاننا وللمنطقتنا ولأوطان والدول المحيطة بنا. وأضاف «من الصعب أن نفصل بين العلاقة الثنائية والعلاقة بين المنطقتين، فهناك نوع من التبادل والتكامل بينهما، فالعلاقة أو الربط بين الجانب الثنائي في هذه العلاقة والجانب الإقليمي هو ربط طردي وليس عكسياً». وقال الأسد إن انضمام سوريا إلى منظمة «الألبا»، التحالف البوليفاري لشعوب

شدّد الرئيس السوري بشار الأسد، في ختام مباحثاته مع الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، على متانة العلاقة بين دمشق وكراكاس، التي وطدها الطرفان باتفاقات في مجال الطاقة والتجارة.

وفي مؤتمر صحفي مشترك بين الأسد وتشافيز في دمشق، أكد الرئيس السوري أن «دعم فنزويلا للقضايا العربية مستمر في كل مكان وكل وقت». وأضاف أن علاقات سوريا مع فنزويلا تدعم علاقاتها مع أميركا الجنوبية والعكس صحيح. وتطرق الأسد إلى عملية التسوية في المنطقة، مشيراً إلى «أن إسرائيل غير جاهزة وغير راغبة بتقديم أي شيء من أجل عملية السلام، وتقوم بعمل تكتيكي لإقناع العالم بأن العملية غير مقنعة وفاشلة». وقال إن «إسرائيل لا تزال تقوم بعملية قتل مستمرة ومنهجية للفلسطينيين في غزة وكل الأراضي الفلسطينية وهي تعتدي على الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948».

وتابع الرئيس السوري أن «الحصار الإسرائيلي على غزة مستمر وعملية تهويد القدس هي عملية عنصرية لا تنفصل عن القوانين العنصرية الفاشية التي طرحت أخيراً في إسرائيل، والتي تنص أولاً على دولة يهودية، وثانياً على قسم الولاء للدولة اليهودية».

ورأى الأسد أن «النظام العالمي الموجود حالياً هو فوضي». وأضاف «هذا النظام



الأسد وتشافيز في دمشق أمس (حسين ملا - أ ب)

## تقرير

## إسرائيل تواصل التحريض: حكومة أردوغان دعمت «أسطول الحرية»

## عربيات دوليات

## رون أراد تحت الأنقاض

في إشارة إلى تلاشي الأمل الإسرائيلي بالعثور على الطيار رون أرا، ترك الملف الذي يحوي الوثائق المهمة التي تتعلق بالطيار داخل المبنى التابع لسلاح الطيران الإسرائيلي الذي هدم. وبحسب ما نشرت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أمس، فقد تمّ نسف المبنى، الواقع ضمن معسكر سلاح الطيران وسط إسرائيل، مع مبانٍ أخرى في إطار تدريب على تعرّض إسرائيل لهجوم ووجود إسرائيليين داخل هذه المباني كجزء من أحياء سكنية. وأضافت إن الصدمة كانت كبيرة لدى وحدات الإنقاذ عندما باشرت عملها للبحث عن الجثث وإخلاء الجرحى، ووجدت ملفاً مهماً تحت الأنقاض، ليتبين أنه يعود للطيار الإسرائيلي رون أرا. وأضافت الصحيفة إن وحدات الإنقاذ عثرت أيضاً على وثائق تتعلق بسلاح الطيران الإسرائيلي، الأمر الذي دفع الجيش الإسرائيلي إلى إعلان فتح تحقيق.

(الأخبار)

بواقع استمرار الضغوط الدولية الكبيرة التي تمارس على تل أبيب للتحقيق في الجريمة. في غضون ذلك، كشف مدير ميناء العريش البحري في مصر، اللواء ريان هشام علي الجنائني، أنه جرى تفريغ شحنة السفينة «ستارو فاديس 4»، وهي سفينة الشحن اليونانية التي أقلت قافلة «شريان الحياة 5»، مشيراً إلى أنه وصل على متنها 30 فرداً غير طاقمها، وتم إنزال 137 شاحنة صغيرة ومتوسطة تحمل مواد طبية وأجهزة. وأوضح المسؤول المصري أن القافلة تنتظر حالياً في ساحة الميناء في انتظار موافقة السلطات على تحركها إلى غزة. بدوره، لفت المتحدث باسم «شريان الحياة 5» زاهر البيراوي، إلى أن قائد القافلة جورج غالاوي كان يرغب في أن يكون مع القافلة والسماح بدخوله ضمن طاقمها لعشقه لفلسطين. وأضاف «كنا نأمل دخول 17 متضامناً آخرين لم يسمح لهم بالدخول إلى الأراضي المصرية رغم أنهم لا يهددون الأمن المصري». ووصل قرابة 306 متضامنين دوليين من قافلة «شريان الحياة 5» إلى العريش من خلال رحلتين جويتين من مطار باسل الأسد في اللاذقية، وهم من 30 دولة، من المنتظر أن يدخلوا مع القافلة إلى غزة عبر معبر رفح البري. (يو بي أي، الأخبار)

ومما جاء في الصحيفة العبرية أنه جرى ضبط وثيقة هي عبارة عن مسودة داخلية لمنظمة «غزة الحرة»، كتبت في آذار 2010، وتشرح الاستعدادات لحملة أسطول الحرية والسيناريوهات المختلفة للمواجهات مع جيش الاحتلال، على قاعدة أن «الهدف هو جذب اهتمام الإعلام للطابع الإجرامي للحصار المفروض على قطاع غزة، ودفع الحكومات إلى القيام بخطوات» على صعيد متصل، قالت «هآرتس» أيضاً إن «لجنة تيركل» الإسرائيلية لتقصي الحقائق حول جريمة «أسطول الحرية»، ستصدر في غضون شهر تقريراً مقلصاً، سيركز على نواح قليلة في القضية، مثل قانونية الخطوات الإسرائيلية بمنع السفن المتوجهة إلى غزة من الوصول إليها، وطبيعة العملية العسكرية في سفينة «مرمرة» التركية التي أودت بحياة الشهداء الأتراك وإصابة العشرات بجروح، إضافة إلى قانونية الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع الفلسطيني. وسيقدم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غابي أشكنازي شهادته ثانية أمام اللجنة يوم الأحد المقبل، بعدما وافقت اللجنة على أن يقدم هذه الشهادة بسبب رفضه أن يدلي ضباط إسرائيليون بشهادتهم أمامها». وبرزت «هآرتس» موجبات تقديم التقرير المذكور قريباً

لمنظمي الحملة، حتى أنهم عرضوا عليهم المساعدة. وجاء في تقرير الصحيفة أن هذه المعلومات وصلت إليها من محضر لقاء محفوظ في حاسوب الناشطة في منظمة «غزة الحرة» إيفا ياسيفيتش، عن اجتماع كان قد عقد في إسطنبول، قبل إبحار الأسطول بأسبوعين، وتحديداً في 16 أيار، ورد فيه أن منظمي الحملة تلقوا في الأيام الأخيرة دعماً مباشراً من أردوغان ومن وزراء آخرين في حكومته. وشارك في اللقاء المذكور قادة ست منظمات شاركت في تنظيم الحملة، وجميع هذه الوثائق «تشير إلى استعدادات دقيقة وطويلة سبقت الإبحار بشهور، وشملت سيناريوهات مختلفة، من بينها محاولات إنزال عسكري إسرائيلي على السفن. وفي هذه الحالة، طرح إمكان وضع عراقيل على متن السفينة بطريقة تجعل عملية الإنزال خطيرة». أما بشأن الدفاع عن السفن، فقد كتب في المحضر أن «قادة السفن يعتقدون أن ذلك غير ممكن على المستوى العملي». وورد فيه أن الهدف من الحملة هو حقوق الإنسان والشعب الفلسطيني، وليس مجرد نقل مواد إغاثية إلى قطاع غزة. وعليه، فإن المشاركين يرفضون أن تنقل المواد عن طريق معبر بيت حانون البري.

سربت صحيفة «هآرتس» معلومات أدعت أنها مستقاة من محاضر اجتماعات لمنظمي «أسطول الحرية» للتأكيد أن الحكومة التركية دعمت الأسطول، وذلك بموازاة قرب وصول قافلة «شريان الحياة 5» إلى قطاع غزة. نشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، تقريراً من شأنه زيادة حدة التوتر الذي لم تندمل آثاره بعد بين إسرائيل وتركيا، منذ الجريمة التي أودت بحياة 9 مواطنين أتراك في المياه الدولية، قبالة شواطئ غزة في 31 أيار الماضي. تقرير «يتهم» حكومة رجب طيب أردوغان بدعم «أسطول الحرية»، وذلك على وقع قرب وصول قافلة «شريان الحياة 5» برآ من مصر إلى غزة. وقالت «هآرتس» إنها حصلت على معلومات مستقاة من محاضر اجتماعات منظمي «أسطول الحرية» بعد مصادرة أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بهم إثر تعرضهم للعدوان الإسرائيلي. وبحسب الصحيفة، فإن أردوغان وكنار المسؤولين في حكومته عبروا عن دعمهم

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

3 4 6 10 19 38 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 824 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 3 - 4 - 6 - 10 - 19 - 38 - الرقم الإضافي: 8  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
53,682,480 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 7 شبكات.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
7,668,926 ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
53,682,480 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 50,932 ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
128,864,000 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 16,108 شبكات.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,802,203,378 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 56,353,580 ل.

## نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 824 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 35895.  
■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.  
- الرقم الراحح: 35895.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.  
- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
75,000,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5895.  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 895.  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 95.  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
25,000,000 ل.

## 671 sudoku

1						2		4
	6					5		
					2			9
		8				6		
			5					
							7	1
7								
			3			8		
9				4	7		1	2

## حل الشبكة 670

9	8	4	3	7	5	2	1	6
2	1	7	6	4	8	3	5	9
6	3	5	1	2	9	4	8	7
5	7	9	2	8	4	1	6	3
8	6	2	5	3	1	7	9	4
1	4	3	7	9	6	8	2	5
4	5	6	8	1	7	9	3	2
7	2	8	9	6	3	5	4	1
3	9	1	4	5	2	6	7	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 671

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رشام بريطاني (1776-1837). من أهم فناني الحركة الرومنطيقية في بلاده. اشتهر بلوحات الطبيعة عن الريف البريطاني  
5+3+2+1 = عاصمة الأسكا ■ 8+6+4 = ماركة سجاير ■ 9+11+7+10+8 = من أيام الأسبوع

حل الشبكة الماضية: محمود محمد طه

إعداد  
نعوم  
مسهود

## كلمات متقاطعة 671

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## افقياً

1- إحدى جامعات لبنان - 2- مدينة ألمانية جرت فيها محاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيين - ضجر - 3- عائلة مخرج سينمائي أميركي اشتهر برسومه المتحركة وخاصة ميكي ماوس - وعاء من خشب للخمر أو ما شابه - 4- بيت العصفور - سفينة صغيرة - 5- جرد بالأجنبية - غليظ الصوت من الإنسان - بلدة لبنانية بقضاء البترون - 6- وجع - لقب هندي يعني الملك العظيم - 7- يسقط حبوب العنب على الأرض - 8- عاصمة الشيشان - طبيب - 9- أبعد ورد - المرتفع من الأرض - 10- إحدى جامعات لبنان

## عمودياً

1- إمارة صغيرة في أوروبا بجبال البيرينه تشرف على حكمها فرنسا وإسبانيا - 2- من المكسرات - من التوابل يستعمل في المطبخ اللبناني له فوائد طبية ويستخرج منه الزيت - 3- ينظر إليك بسكون الطرف - وكالة أنباء فلسطينية - 4- فيلسوف روماني استوحى مبادئه الفلسفية من الرواقين وكان مربي نبرون ومستشاره في الحكم - يقول كلاماً ويأتي بالأكاذيب - 5- تهياً للحملة في الحرب - رماهن بالحجارة - 6- أغلبية سكان الشرق الأوسط - بطل قصص ألف ليلة وليلة - 7- يغور ويرسب في الماء - عكسها حيوان أليف - خاصتك وملكك - 8- ماركة سيارات - 9- نوع من الطائرات الحربية - قفة أو سبط أو قرطل - 10- إحدى جامعات لبنان

## حلوه الشبكة السابقة

## افقياً

1- رُب - علي بابا - 2- يوتاه - جيبيل - 3- نلحق - ت ت ت - 4- هسدرويعل - 5- دار - هرص - حج - 6- بل - أزواد - 7- كسروان - نوه - 8- 11 - أن - شك - 9- رديء - ماركة - 10- تسالونيكى

## عمودياً

1- رينه ديكرت - 2- بولس السادس - 3- تحدر - يا - 4- عاقر - أوائل - 5- له - وهران - 6- حبرون - من - 7- بج - عصا - شاي - 8- إبتل - دنكر - 9- بيت - كي - 10- التوجيهية

## «أم الثورات» تنبعث مجدداً... قوامها «الطبقات المتوسطة المطحونة»

**اليمن يتخوف  
من انعكاسات  
التصليب على جناح  
الوسط فيه**

الإضرابات والتظاهرات التي تجتاح فرنسا في المرحلة الحالية، لم يعد من الممكن النظر إليها من باب صراع نقابات مع الحكومة اليمينية. ورغم أهمية هذا العامل في معركة قانون «نظام التقاعد»، إلا أن دخول الطلبة إلى الساحة أعطى للتظاهرات بعداً آخر. بدت الحركة أنها في إطار «صراع أجيال»، ولا سيما أن التملل بات

واضحاً على ألسن الشبان الفرنسيين المبعدين عن المشاركة في اتخاذ القرار. شبان فرنسا باتوا اليوم قدوة لأترابهم الأوروبيين، الذين تشير المعطيات إلى أنهم بدأوا بفتح خطوط تنسيق مع باريس للاستفادة من التجربة ونقلها إلى حركات الاحتجاج، لكن من دون الطابع العنفي الذي يشهده حالياً الحركة الشبابية

**السؤال اليوم  
هو ماذا سيحصل  
بعد عيد جميع  
القديسين؟**



من تظاهرات  
باريس أمس  
(نيبولت  
غاموس -  
أ ب)

## «صراع أجيال» يجتاح فرنسا

بالربلس - بسام الطيارة

تبدو فرنسا اليوم كأنها عادت نمط الإضرابات، حتى إن التظاهرات باتت تذهب في اتجاهات معروفة مسبقاً، فتمر مرور الكرام من دون ازدحامات. شبكة المواصلات تعمل ببطء ولكن بانتظام، وبدأ المواطنون يأخذون احتياطاتهم. فرغم إقبال ما بين 3 و4 آلاف محطة وقود، فإن الوقود يبدو متوافراً بنحو عجيب وغير مفهوم. نسبة كبيرة من الفرنسيين تؤيد الإضراب، ونسبة كبيرة منهم تتذمر من استمرار الإضراب. لا تناقض في ذلك ولا اختلاف على ضرورة إصلاح نظام التقاعد، ومع ذلك فإن الوضع يبدو متوتراً على الصعيد السياسي. ورغم لفظة رئيس الوزراء فرانسوا فييون الأخيرة إلى «ضرورة الجلوس مع الشركاء النقابيين للعمل على وضع إجراءات تطبيقية للقانون الجديد»، إلا أن هوة سياسية كبرى لا تزال قائمة بين شريحة واسعة من الفرنسيين والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. شريحة باتت اليوم تمثل عاملاً لا يمكن تجاوزه، لا من اليمين ولا من اليسار ولا من النقابات اليمينية يتخوف من انعكاسات التصليب على جناح الوسط فيه الذي يمثل بيضة قبان أي معركة انتخابية. واليسار الكلاسيكي يخاف أن تقطف أجنحة اليسار المتطرفة ثمار المعركة، والجميع خائف من ثورة طالبية تخلط كل الأوراق كما كانت الحال في أيار 1968 حين شهدت فرنسا ثورة قلبت المعايير والمفاهيم وجرفت في سيقاها الجنرال شارل ديغول وطاف سياسي ما بعد الحرب.

واليوم يمكن أي مراقب أن يتحسس وجود جمر تحت رماد الحركة الطلابية يمكن أن يفضي إلى ثورة تطيح الطاقم السياسي الكلاسيكي الذي تتراوح أعمار ممثليه بين العقد السادس والسابع، لتفتح الطريق أمام «الشباب».

ينظر فرديريك ملياً قبل أن يجيب عن أهداف التحرك الطلابي. تنتظر أن يكون الجواب في إطار الضمان الاجتماعي أو إصلاح النظام التربوي، إلا أنه يأتي في

تقول ولكن «الخطر يأتي من المخربين». بالفعل لولا التكسير والعنف «بلا مقابل»، لكان يمكن القول إن فرنسا تعيش «أجواء كرنفالية». حتى سد الطرقات ومحاصرة محطات التكرير أو قطع طرق المطار تحصل «بتفهم تام»، إلا أن حرق سيارات المواطنين وتحطيم واجهات المحال هما أكثر ما يشهده هذه التعبئة اليوم. وقد أسهم هذا التشويه في تسهيل عمل ساركوزي ووزير داخلته بريس هورتوفو اللذين بدأ بشمل كل المشاركين باتهامات القيام بعنف في الشوارع، وهو ما يراه البعض «استعمالاً سياسياً للعنف». إذ من المعروف أن «شباب الضواحي الذين ينزلون إلى المدن، وخصوصاً باريس وليون ومارسيليا، عندهم حسابات قديمة يريدون تصفيتها مع ساركوزي منذ عام 2005». هذا الحديث لا يتردد الطلبة في تربيده وهم ينظرون بريبة إلى كل من «يضع قناعاً على وجهه وجيوبه منتفخة بالحجارة».

وقد كشفت وزارة الداخلية أن 60 في المئة من نحو ألف مشاعب قبض عليهم في اليومين الآخرين «معروفون من دوائر الأمن»، أي إنهم ذوو سوابق السؤال اليوم الذي ينتظر التصويت على القانون صباح السبت هو «ماذا سيحصل بعد عيد جميع القديسين؟ هل يعود الطلبة إلى الشارع؟». من الصعب الإجابة، إلا أن استمرار الإضرابات منذ أسبوعين خلق نوعاً من «الدورة الدينامية». وخبر الشباب الفرنسي تجربة جديدة، وباتت أعين الشباب الأوروبي تلتفت إلى باريس، لا عبر نشرات الأخبار فقط، بل عبر مواقع الإنترنت الاجتماعية. ويرى بعض المراقبين إمكان أن «يحصل تنسيق بين الشباب الأوروبي» مشابه لما يحصل عشية لقاءات القمم الاقتصادية والمجابهات مع مناهضي العولمة. ولعل تسلم الرئيس ساركوزي، الذي أعلن مراراً «كرهاً لأيار 68»، زعامة قمة الـ20 بعد أسبوعين، قد تفتح شهية الشباب لجولة جديدة تسلط الأضواء على فرنسا وتعيد إليها لقب «أم الثورات».

تحاول بيع صحف مجانية مقابل يورو والجميع يبتسم لهم. رائحة الطعام تملأ الأجواء والجميع يضح بين شعار يطلق من هنا وتصفيق يرتفع من هناك. اتخذ مصورو تلفزيونات العالم من رصيف قرب مدخل «مكتبة ابن سينا» العربية الشهيرة منصة لإجراء المقابلات. ست حافلات تنظيف خضراء تنتظر انطلاق التظاهرة لتكنيس الشوارع من ورائها. الطقس جميل والشمس مشرقة: «إن الله يحب الشباب»، تقولها امرأة في خريف العمر يبدو عليها الانشراح من أجواء الشباب التي تحيط بالحي. «ألا تخافين؟»، تضحك قليلاً قبل أن تجيب «لقد شاركت في أيار 68. أحب الطلبة، إنهم مستقبل فرنسا». تتردد قليلاً ثم

باقتصاد البلد والعمل اليومي للوصول إلى الضوء الذي تحتله طبقة «النظام السياسي يميناً ويساراً». تصرخ إفلين من وراء رؤوس أصدقائها «قولوا لساركوزي إننا ننهض باكراً ولننا كسالى». أمس كان يوم الطلاب من دون شك. التجمع كان في الحي اللاتيني، وأجواء العيد كانت تظلل الجموع الملونة التي كانت تخرج من أفواه مترو الأنفاق في ساحة جوسيو تحت أقدام برج جامعة العلوم الشهيرة. الشرطي يقف في الصف منله مثل الطلبة لشراء ساندويش مقاتل يبيعها «شاب من الضواحي» اغتم فرصة التظاهرة لـ«ربح بضع عشرات من اليورو». مجموعة من العجور

### ألفا معتقل

وفي مارسيليا، تدخلت الشرطة لفض الحصار عن مطار المدينة بعدما قطع المئات من عمال المصافي المضربين الطريق المؤدي إلى المطار في الساعات الأولى من اليوم. كذلك أغلق المتظاهرون بسياراتهم وشاحناتهم خطوط القطارات والطرق السريعة.

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (الصورة) إن الكلمة الأخيرة لن تكون لمثيري الشغب، في إشارة إلى التصويت المرتقب على قانون التقاعد غداً السبت. واتهم المضربين بـ«أخذ الاقتصاد والأعمال التجارية والحياة اليومية رهينة»، واضعاً المضربين عموماً في خانة «المشاغبين».

اتسمت الاحتجاجات أمس بالهدوء، باستثناء عنف متقطع في مدينة ليون في جنوب شرق البلاد وفي ضاحية نانتير في باريس، حيث اندلعت اشتباكات بين المتظاهرين وشرطة مكافحة الشغب. وقالت وزارة الداخلية إن 245 شخصاً اعتقلوا، ليصل الإجمالي إلى نحو ألفين منذ 12 الشهر الحالي.



واضطرت الشرطة إلى استخدام الغاز المسيل للدموع، فيما كان المتظاهرون يحطمون السيارات. وبقية شوارع التسوق فارغة تقريباً، حتى إن المطاعم أبقت الطاولات والكراسي في الداخل خشية الاشتباكات.



تقرير

## السودان: استراحة محارب الحركة الشعبية تعتمد الحوار قبل فتح الخيارات

بعد أيام من التهديد والوعيد بين شمال السودان وجنوبه، يبدو أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان باتا مقتنعين بأنه لا بديل عن الحوار لحل المشاكل العالقة بشأن ترتيبات إجراء استفتاء تحديد مصير الجنوب وأبيي

### جمانة فرحات

يعول شريكا الحكم في السودان تعويلاً كبيراً على نجاح مفاوضاتهما للتوصل إلى تفاهات تسمح بإجراء استفتاء تحديد مصير الجنوب وأبيي في موعدهما المقرر في التاسع من كانون الثاني المقبل، بعيداً عن أي اضطرابات أمنية، ولا سيما مع تولي كبار المسؤولين من الطرفين زمام المحادثات، بعدما كانت موكلة إلى لجان مصغرة لم تستطع التوافق على حلول ناجعة. وفي وقت تتحدث فيه مصادر الحركة الشعبية عن توجه نحو نهج جديد في المفاوضات قائم على طرح كل القضايا معاً للتوصل إلى حل لها ضمن رزمة واحدة، وخصوصاً قضيتي أبيي والحدود، تنفي مصادر حكومية سودانية تبني الحكومة رسمياً خيار تأجيل الاستفتاء، مؤكدة أن التركيز حالياً منصب على تنفيذ ما هو متفق عليه، أي إجراء الاستفتاء في وقته على أن يكون حراً ونزيهاً، وبما يضمن أن العلاقات الأخوية بين الشمال والجنوب سوف تستمر.

وتضع المصادر الحكومية دعوة بعض المسؤولين الشماليين إلى تأجيل الاستفتاء في سياق تقديرات خاصة بهم من حكم المواقع الرسمية التي يشغلونها، مشيرة إلى أن أي إجراء لا يمكن أن يجري بمعزل عن موافقة حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية. وهو ما يفسر إعادة توضيح وزير الدفاع السوداني، عبد الرحيم محمد حسين، لما نقل عنه من دعواته إلى تأجيل الاستفتاء خلال زيارته قبل يومين للقاهرة. وإذ تؤكد المصادر تمسك الحكومة السودانية بشرط الانتهاء من ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب وحل قضية أبيي، ترى في الدور الأميركي عائقاً أمام التوصل إلى أي حل وسط على اعتبار أن مقترحات الإدارة الأميركية، ممثلة بمبعوثها سكوت غرايشن، سيئة جداً وغير موفقة، وخصوصاً في ما يتعلق بحل أزمة

من بحق له التصويت في منطقة أبيي الغنية بالنفط. وتجزم المصادر بوجود رفض قاطع من حزب المؤتمر الوطني لاقتراحين تقدم بهما غرايشن خلال مفاوضات اديس أبابا التي فشلت، ويتوقع استئنافها الأسبوع المقبل بمشاركة البشير ومبارديت. الاقتراح الأول تضمن إصدار مرسوم رئاسي يلحق أبيي بالجنوب على أن تحافظ قبائل المسيحية على حقوقها التقليدية المتمثلة في رعي الماشية والتنقل عبر المنطقة التي كفلها بروتوكول أبيي، فيما قضى الاقتراح الثاني بإعطاء قبيلة المسيحية حق الإدارة والرأي دون حق التصويت. وتشدد المصادر على أن الحل الوحيد هو

تطبيق بروتوكول أبيي، مع ما يعنيه من إعطاء الحق لأفراد قبيلة المسيحية الذين ينتقلون بين أبيي ومدن الجنوب في التصويت بعد الاتفاق على معايير الإقامة في المنطقة، ضمن مهلة زمنية حدتها الأقصى 6 أشهر، على اعتبار أن مشاركة أفراد المسيحية من الذين يقيمون إقامة دائمة في المنطقة هو أمر محسوم ولا خلاف عليه.

وفي سياق الحديث عن الدور الأميركي السلب، تتطرق المصادر إلى مسارعة المندوبة الأميركية في مجلس الأمن الدولي، سوزان رايس، إلى تلقي اقتراح رئيس حكومة الجنوب بنشر قوات عازلة في بعض النقاط الساخنة على الحدود بين الشمال والجنوب، إلا أن المصادر تؤكد أن ما يشاع عن طرح الموضوع في مجلس الأمن الدولي لا يعدو كونه «بالون اختبار» لجسد رد فعل الحكومة المركزية، التي لم يناقش معها أي من مسؤولي بعثة الأمم المتحدة هذا المقترح، الذي يحمل في طياته «تجاوزاً لسيادة السودان وللحكومة المركزية» في أن واحد.



طفل يروي عطشه في أحد المخيمات شمال دارفور (البرت غونزاليس فاران - رويترز)

وفي ظل مسارعة بعض المسؤولين السودانيين إلى الحديث عن توجه لـ«طرد» القوات الأممية عند انتهاء تفويضها، تفضل المصادر الحديث عن وجود «استراتيجية خروج» معدة في الدوائر الحكومية لرحيل هذه القوات بعد إنجاز استحقاق الاستفتاء وليس قبله.

والتفاؤل المستجد الذي تبديه المصادر الحكومية بالتوصل إلى اتفاق مع الحركة الشعبية، يعود بالدرجة الأولى إلى اقتناع سائد لدى دوائر صنع القرار السوداني بأن الحركة الشعبية دائماً ما ترفع من سقف مطالبها، لكنها عندما تفقد الأمل توافق في نهاية المطاف على حلول منطقية. كذلك فإن الحركة الشعبية تشعر بضغط كبير جداً، ولا سيما أنها من تصر على إجراء الاستفتاء، وبالتالي فلا بد أن تقدم تنازلات بشكل أو بآخر، في ظل إدراكها أنه في حال فشل المفاوضات وتعتت حزب المؤتمر الوطني الحاكم لن يجري الاستفتاء.

ورغبة الحركة في إجراء الاستفتاء تفسر التحول الذي طرأ على خطابات مسؤوليها خلال الأيام القليلة. فنجد أيام من التهديد، عادت مصادر من داخل الحركة الشعبية لتركز على نقاط التلاقي مع حزب المؤتمر الوطني، وإن حاولت هذه المرة أن تعزز موقفها من خلال إظهار توحّد مختلف الأحزاب الجنوبية خلف مطلب عدم تأجيل الاستفتاء، وأهمية احترام الخيار الذي يؤدي إليه.

ومحدودية الخيارات المتوافرة للحركة الشعبية نابعة من تلقيها نصيحة أميركية بعدم المراهنة على تنظيم الاستفتاء بمفردها لما يحمله هذا الخيار من مخاطر وتداعيات على علاقتها مع الشمال، وهو ما دفعها إلى ملاقات حزب المؤتمر الوطني الحاكم في دعوته إلى تأمين نزاهة وحيادية الاستفتاء، والحوّل ضمن أي عنف قد يتمخض عن العملية، من دون أن يمنحها ذلك في الوقت نفسه من إبداء توجسها من دعوات الإجراء الصادرة عن مسؤولين شماليين، واضعة إياها في سياق تكتيكات وتبادل للدور يمارسها حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

ولذلك لم تستبعد مصادر الحركة الشعبية إمكان عدم التوصل إلى حلول جذرية، محذرة من تفاقم الأوضاع وعندها «لكل مكان مقال». ولكل عمل مكان لتبقى جميع الخيارات مفتوحة من وجهة نظرهما.

## عربيات دوليات

شعبة البحرين  
لا يريدون رئيس حكومة  
من الأسرة الحاكمة

طالب الشيخ علي سلمان، الأمين العام لجمعية «الوفاق الوطني الإسلامية»، التي تُعد التيار الشيعي الرئيسي في البحرين وتتمثل بـ17 نائباً في البرلمان، بالأمر تكون السلطة في المملكة حكراً على الأسرة الحاكمة، معرباً عن أمله بوصول شخص من خارج هذه الأسرة إلى منصب رئيس الوزراء.

وقال سلمان، في خلال تجمع انتخابي استعداداً للانتخابات النيابية التي ستجري غداً، «لا يجوز أن تبقى السلطة حكراً على عائلة واحدة ولها الاحترام والتقدير، ولكن أبناء هذا الشعب لهم أيضاً الاحترام والتقدير وفيهم من الكفاءات، وفي ذلك تعزيز للديموقراطية ولللمكية والدستورية».

(أ ف ب)

العولقي دُعي إلى  
البنتاغون بعد 11 أيلول

كشفت مصادر عسكري أميركي، أمس، أن القيادي اليمني في تنظيم «القاعدة» أنور العولقي (الصورة)، الذي يحمل الجنسية الأميركية، دُعي إلى تناول الغداء في وزارة الدفاع (البنتاغون) في الأشهر التي تلت هجمات 11



أيلول 2001. وقال العقيد ديف لابان إن الإمام العولقي دُعي إلى البنتاغون في إطار الجهود التي بذلتها وزارة الدفاع للتواصل مع المجتمع الإسلامي بعد الاعتداءات.

(أ ف ب)

بريطانيا: دعوات لتدمير  
الطائفة الأحمدية

نقلت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، أمس، دعوات علنية لمتطرفين مسلمين إلى تدمير الطائفة الأحمدية المسلمة، في «تصعيد خطير للصراع الطائفي داخل الإسلام البريطاني». وقالت الصحيفة إن التهديدات والترهيب ضد أتباع الطائفة الأحمدية ارتفعت على نحو كبير خلال الأشهر الأربعة الماضية في بريطانيا، وأثارها هجوم المتطرفين على اثنين من أكبر مساجدهم في باكستان في وقت سابق من هذا العام. وأشارت إلى أن متطرفين إسلاميين في بريطانيا يوزعون منشورات تدعو إلى قتل أتباع الطائفة الأحمدية في مدينة كنتغستون أبون تيم، وخرّبوا مساجد تابعة لهم في مدينتي نيوهام وكراولي، فيما دعا أئمة في جنوب لندن إلى مقاطعة الشركات الأحمدية.

(يو بي أي)

لصحف مستقلة وإغلاق لقنات، والرقابة على الرسائل الإخبارية وتسير في اتجاه خطوة أخرى ستكون من نصيب المنظمات الحقوقية، التي يعد لها قانون سيكبل حركتها ويفرغها من قدرتها على تفعيل دور الرقابة المجتمعية. وحسب مصادر في الجمعية الوطنية للتغيير، فإن عملية «خريف الديموقراطية تتطلب أساليب عمل مختلفة»، ولهذا فقد يكون خيار السرية هو الأقرب في المرحلة المقبلة.

ومن ناحية ثانية، تبدو جماعة الإخوان المسلمين في ما يشبه مازق تاريخي، حيث تزداد قوة المنشقين بسبب قرار مكتب الإرشاد خوض الانتخابات على 30 في المئة من المقاعد النيابية. المنشقون في الجماعة يهددون السلام الداخلي الذي تلا انتخاب محمد بديع مرشداً عاماً في انتصار لمن يعرفون بالقبطيين، نسبة إلى سيد قطب. وعلى صعيد الحزب الوطني الحاكم، ستظل إدارة الانتخابات التشريعية المقررة الشهر المقبل في يد مجموعة جمال مبارك، وعلى رأسها أمين التنظيم الملياردير أحمد عز.

مصر: حسم مبكر لترشيح حسني مبارك!

الجمعية الوطنية  
للتغيير قد تلجا إلى  
العمل السري في  
المرحلة المقبلة

سنوات بمخطط التوريث. وأكد هلال «أن أي انتقال للسلطة سيكون سلمياً ووفقاً للدستور وفي إطار المؤسسات السياسية والدستورية». وبهذا الحسم يبدو أن هناك رغبة في توصيل رسالة بأن هناك قراراً ما يباعد جمال مبارك وصورته كطامح في مقعد أبيه بعد 30 سنة، وهي الرسالة التي تتوازن مع عملية حصار المجتمع المدني التي بدأت بضربات إعلامية

وأحد الذين يكونون «العقل» المحرك للقرارات الكبرى. هلال قال، في مقابلة مع تلفزيون «الحرية» الأميركي، إن الرئيس المقبل لمصر هو الرئيس محمد حسني مبارك، ومرشح الحزب في أب أو أيلول المقبل هو الرئيس محمد حسني مبارك. وقتها سيكون اسمه «المرشح محمد حسني مبارك». لم يستخدم أمين الإعلام تعبير «إلا إذا»، الذي استخدمه كل قادة الحزب الحاكم في الفترة الأخيرة، التي تميزت باللعب في المسافة بين حسم ترشيح مبارك الأب ووضع فرصة سيناريو آخر يرتبط بعدم رغبة الرئيس نفسه.

هلال أكد في المقابلة نفسها أن مبارك ولا احد غيره هو مرشح الرئاسة، ليكشف عن اتفاق أو توافق على الحسم المبكر وقبل عدة أشهر من الاعلان الرسمي، حسب الجدول الرسمي للانتخابات الرئاسية التي ستجري في العام المقبل. الحسم من ناحية أخرى إعلان مبطن لاستبعاد «السيناريو البديل» وترشيح جمال مبارك الابن، في ما يعرف منذ 8

هل حسم أمر ترشيح الرئيس المصري حسني مبارك للانتخابات الرئاسية المقبلة، وبالتالي قطع الطريق، ولو مؤقتاً، على مساعي التوريث؟ الأجواء في الحزب الوطني الحاكم تعطي هذا الانطباع، غير أن ما تحمله الأيام يبقى الغموض قائماً

وانك عبد الفتاح

«الرئيس حسني مبارك» كانت هذه أول إجابة واضحة عن السؤال الذي يشغل مصر: من سيكون مرشح الحزب الوطني الحاكم في انتخابات الرئاسة المقبلة؟ صاحب الإجابة هو الدكتور علي الدين هلال، أمين الإعلام في الحزب الوطني،

## تقرير

## «واشنطن بوست»: طهران تحاول فتح مصارف بأسماء وهمية



خامني خلال لقائه المراجع الدينية في قم امس (رويترز)

قال مسؤولون أميركيون، أمس، إن إيران تحاول سراً فتح مصارف في دول مسلمة، في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك العراق وماليزيا، مستخدمة أسماء وهمية وهيكلية ملكية غامضة.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤولين أميركيين، قولهم إن سعي طهران وراء فتح مصارف جديدة هو مؤشر على تزايد فاعلية العقوبات التي فرضت عليها، إلا أنهم أعربوا عن اعتقادهم بأن إيران لم تحقق إلا نجاحاً محدوداً، إن كان هناك أي نجاح، في إنشاء مصارف سراً.

وقال مسؤول في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما «نعتقد أن الإيرانيين يحاولون إقامة عمليات في عدد من الأماكن، وهذا مؤشر على أنهم لا يستطيعون القيام بعمل مصرفي طبيعي».

وأضاف المسؤول «يريدون شراء مصارف وإنشاء أخرى في أماكن مختلفة يظنون أنهم قادرون على العمل فيها، من دون أن تتمكن الولايات المتحدة من إعاقتهم». وأضاف إن إدارة أوباما تعلم بالجهود الإيرانية في «عدد من الدول المجاورة وغيرها».

ولفت إلى أن مسؤولين أميركيين تنقلوا بين دول مثل أذربيجان وتركيا والإمارات والبحرين ولبنان، وحثروا «السلطات المحلية من مخاطر السماح بتجدر مثل هذه العمليات» في أراضيها انتهاكاً للعقوبات المفروضة.

كذلك نقلت الصحيفة عن مسؤول عراقي قوله، إن طهران أنشأت ما لا يقل عن مصرفين في بغداد، أحدهما مرتبط بـ«بنك مللي» أحد أكبر المصارف التجارية في إيران، والذي أدرجه مجلس الأمن الدولي في عام 2008 بين المصادر المتورطة بتمويل النشاطات النووية الإيرانية، فيما أغلق الاتحاد الأوروبي كل فروعه في أوروبا.

وأشار المسؤول العراقي إلى أن إيران حاولت، من دون تحقيق أي نجاح، فتح مصارف تجارية في شمال العراق أي في كردستان. من جهته، أعلن نائب رئيس الوزراء التركي، وزير الاقتصاد، علي باباجان،

أن المصارف التركية أصبحت مترددة بعض الشيء في التعامل مع إيران، لكن تركيا لها حرية القرار في مسألة الانسحاب في أعقاب العقوبات الأميركية والأوروبية.

وقال باباجان «إننا لا نؤمن بالعقوبات. ولا نعتقد أن ذلك سيجعل الإيرانيين في النهاية يتصرفون كما هو متوقع منهم. ولذلك، فلماذا نفعل أشياء لا نؤمن بها؟ هذه هي خلاصة القول». وأضاف «إننا نلاحظ بعض التردد. بعضها يجد سبباً لإجراء معاملات، وبعضها ربما توقف ويحاول أن يقرر ماذا يفعل، لكن من الواضح أن هناك بعض التردد».

في السياق، انتقد المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني)، كاظم جلالي، التصريحات الأخيرة للمسؤولين في روسيا والصين بشأن تنفيذ العقوبات الدولية وممارسة الضغوط على إيران، قائلاً إن «هذه التصريحات بفرض العقوبات وممارسة الضغوط لحمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التخلي عن أهدافها وبرامجها النووية السلمية، هي تصريحات مبالغ فيها وعديمة الجدوى، وإن هذين البلدين يجب أن يكونا قد فهما هذه المسألة لحد الآن».

من جهة ثانية، أعلن قائد القوة البرية للجيش الإيراني، العميد أحمد رضا بوردستان، أن مناورة كبرى للقوة البرية للجيش الإيراني، ستجرى في محافظتي خوزستان وإيلام خلال كانون الأول المقبل.

وقال بوردستان، على هامش إزاحة الستار عن 15 كتاباً عن الحرب العراقية الإيرانية في قيادة أركان طيران الجيش، إن هذه المناورة هي من المناورات التي تجرى في ظروف غير متوازنة وفي مثل هذه الأجواء. وفي مدينة قم، التقى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، علي خامنئي، مراجع الدين الشيعة الكبار في إيران، مثل، ناصر مكارم شيرازي وجعفر سبحاني وموسى شبيري زنجانى وصادق أملي لاريجاني، وجرى خلال اللقاءات «التطرق إلى أهم القضايا التي تخص البلاد والأمة الإسلامية»، حسبما ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية. (إرنا، مهر، يو بي أي، رويترز)

## عربيات دوليات

## تراجع شعبية أوباما وحزبه لدى اليهود الأميركيين

لا يبدو مزاج اليهود الأميركيين مناسباً للحزب الديمقراطي، الذين يكونون عماداً تقليدياً له، مع اقتراب الانتخابات التشريعية في الثاني من تشرين الثاني المقبل، إذ تراجع شعبية الرئيس باراك أوباما (الصورة) تراجعاً كبيراً بين الناخبين اليهود. وكشف استطلاع للرأي



أجرته صحيفة «كليفلاند جويش نيوز» أن 51 في المئة من اليهود الأميركيين راضون عن سياسة أوباما، في مقابل 44 في المئة غير راضين عنها. وكانت نسبة الراضين عن سياسة الرئيس 57 في المئة في آذار الماضي، و79 في المئة في أيار 2009.

(أ ف ب)

## كوريا الشمالية تعدّ تجربة نووية ثالثة!

نقلت كبرى الصحف الكورية الجنوبية «شوسون إيلبو» عن مصدر حكومي، أمس، أن كوريا الشمالية تستعد لتجربة نووية ثالثة، رغم أن مسؤولين عسكريين وحكوميين في سيول شككوا في صحة هذه المعلومات. وقالت الصحيفة إن أقماراً اصطناعية أميركية رصدت تحركات لأشخاص ولسيارات في المكان الذي أجرت فيه بيونغ يانغ تجربتها النوويتين السابقتين في تشرين الأول 2006 وأيار 2009. إلا أن مسؤولين عسكريين وحكوميين رأوا أنه ليست هناك أي مؤشرات عملية تشير إلى احتمال حدوث تجربة نووية قريباً.

(أ ف ب)

## بكين لواشنطن: كفوا عن التدخل في شؤوننا

دعت الصين، أمس، اللجنة التنفيذية للكونغرس الأميركي لشؤون الصين، إلى الكف عن التدخل في شؤون البلاد الداخلية. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ما تشاو شيوي قوله، تعليقاً على تقرير لجنة الكونغرس السنوي لعام 2010 بشأن الصين. أن اللجنة دأبت على تشويه الحقائق والانتقاد غير المسوغ للأنظمة الاجتماعية والسياسات الصينية. ووصف ما التقرير بـ«المضلل والمخازن»، موضحاً أن «الصين تدعو اللجنة إلى تصحيح تصرفها والكف عن إصدار هذه التقارير والتدخل في شؤون البلاد الداخلية».

(يو بي أي)

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى السيد يحيى إبراهيم عاشور أولاده: محمد، المرحوم أحمد، محمود في هذه المناسبة الأليمة تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع في 22 تشرين الأول في منزل المرحوم الواقع في بلدة شقرا (الطريق العام). كما سيقيم مجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في حسينية بلدة شقرا نهار السبت الواقع فيه 23 تشرين الأول الساعة الرابعة من بعد الظهر. للفقيه الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل عاشور وعموم أهالي بلدة شقرا

## ذكره أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على ارتحال فقيدتنا الغالية إلى الملكوت الأعلى المرحومة الحاجة فاطمة حسين وهبي أرملة المرحوم مصطفى وهبي أبناؤها: الشيخ مالك، الجريح حسن، الشهيد حسين أصهرتها: الشيخ حسان عبد الله، الأستاذ محسن شعيتو والمهندس إبراهيم شحرور يقيم مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة محرونة، وذلك يوم الأحد 2010/10/24 الساعة الرابعة عصراً. الأسفون: آل وهبي، عبد الله، شعيتو، وشحرور وعموم أهالي محرونة. الدعوة خاصة للرجال والنساء.

## حبوب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة Sufia Begum منزل مستخدميها أحمد خزعل حبيب الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/302136

## للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

## «نيسان» الراعي الفضي لسباق بيروت ماراثون ٢٠١٠

## انطلاق تمارين البرنامج التدريبي

## تمهيداً لفعاليات سباق بيروت ماراثون ٢٠٠٩

يسجل أمس نجاح «تدريبات نيسان الميدانية» التي أجرتها تمهيداً لفعاليات سباق بيروت ماراثون ٢٠١٠ عصر أمس في منطقة عين المريسة فقد قامت شركة «نيسان» بتشجيع العدائين من مختلف الأعمار كباراً وصغاراً ومراهقين على التحمية، خصوصاً وأنهم باشرؤا بتدريباتهم بتقديمهم متسلق قمة إيفرست اللبناني ماكسيم شعيا الذي أتم استعداداته النهائية ليوم السباق.

يذكر أن هذه الشراكة من شأنها أن تقرب علامة «نيسان» التجارية من أسلوب حياة المجتمع الناشط حيث تتيح لها إمكانية التفاعل بشكل مباشر مع المستهلك من خلال مواكبة انفعاالات عشاق السباق. هذا وستطلق «نيسان» عدداً من المبادرات التي تجري على هامش البرنامج التدريبي لتحضيرات سباق بيروت ماراثون ٢٠١٠ تضم سلسلة من الأنشطة والألعاب التفاعلية التي تستهدف المستهلكين.

(بيان)

## اعلان

تعلمن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتصليح محولات قدرة MT/BT.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/11/20 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/10/8

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس إيلي سعادة التكليف 1532

## اعلان عن فقدان سندات تملك

يعلم رئيس مرفأ بيروت فقدان سند تملك بحر عدد 1 عائد رقم 2777 تاريخ 1992/6/29 عائد للسيدة هناء فايز الزاخم والمسجل في رئاسة مرفأ بيروت تحت رقم 6899 - ب باسم فوزي فاين كان لأحد مطب أو اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس مرفأ بيروت الريان مارون الخوري

## اعلان

تبلغ عملاً بأحكام المادة 409/1 م م صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس موجه إلى المنفذ عليهم: ماري وتران وحننا شامل كسبار من طورزا مجهولي محل الإقامة حالياً

بمقتضى المعاملة التنفيذية الرقم 2010/470 المقدمة بوجهكم من اسكندر أنطونيوس العلم بوكالة المحامي جورج جريج بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال برقم 97 تاريخ 2010/5/5 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار الرقم 456 من منطقة ذكرون العقارية للقسمه عينا بين الشركاء وبإزالة الشبوع في ما بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة وفقاً لأحكام التنفيذ على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة

## هبوب

## إعلانات رسمية

الأنطونية المارونية بالطريقة الإدارية وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي الرقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون الرقم 1996/509.

لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة أمين السجل العقاري في بعيدا خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المدير العام للشؤون العقارية  
بشارة قرقفي

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت رندا جرجي مرعب وكيلة حيدر حسن مكتبي وكيل ثريا محمود جواهري شيرازي مكتبي المشتركة من الشركة العقارية المالية سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 3828 العبادية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

## إعلان

تعلن بلدية عكار العتيقة عن حاجتها لملء وظيفة شرطي بلدي عدد اثنين شاغرة وحارس عدد ثلاثة شاغرة على الراغبين التقدم الى مركز البلدية للاطلاع على الشروط المطلوبة.

تقبل الطلبات ضمن الدوام الرسمي في مبنى البلدية من تاريخ 2010/10/25 ولغاية 2010/11/25

رئيس بلدية عكار العتيقة  
خالد حسين البحري

ظهرت سيارة المنفذ عليه محمود جميل المصري ماركة كيا - بيكانتو موديل 2009 رقم /176367/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$15211/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$6815/ والمطروحة بسعر /\$3500/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عماد الدين محسن نور الدين الموسوي بوكالته عن محمد عز الدين حمدان المشتري من المحامي فؤاد أنطوان عطالله، منوال، ايلي جرجس دياب، ميشال ابراهيم دياب سندات ملكية بدل ضائع للعقار A 17/1187 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

## إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية يعلن المدير العام للشؤون العقارية عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة العائدة للعقار 4253 من منطقة الحدث العقارية والعائده ملكيته لوقف دير مار أنطونيوس بعيدا التابع للرهبنة

طلب كابي كريم عبد الكريم لمورثه كريم فريد يوسف خليل عبد الكريم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3938 الشياح

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سعيد رشيد أبي عاد بصفته وكيلاً عن جوزت كبريال ضاهر بصفته احد ورثة كبريال مالك ضاهر سند ملكية بدل ضائع عن حصة كبريال مالك ضاهر في العقار 1424 الكحالة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سليم جرجي الهبر بصفته وكيلاً عن سامي أنطوان خطار سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 25 بحمدون المحطة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## إعلان

بيع بالمعاملة 2010/773 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/11/5 الساعة الثانية عشرة

من المستدعين مريم حسن صالح ورفاقها بدعوى ازالة الشيوغ للعقارين رقم /319/ و/321/ من منطقة بنهران العقارية وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تتخذوا مقاماً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وإلا جاز لهذه المحكمة وسنداً لنص المادة 15 ا.م.م. أن تعين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم لينوب عنكم في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تعيين الورثة.

رئيس القلم  
انطوان معوض

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي بسام مروان فاخوري وكيل أمين يوسف عيسى سند ملكية بدل ضائع للعقار 1196 جدرا

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب ماهر كامل السعدي وكيل وليد كمال بك جنبلاط المشتري من ورثة عادل فندي الحسينية سند ملكية بدل ضائع للعقار 29 عين وزين

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملك وفقاً للقيود العقارية وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.

لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصير إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب يوسف داغر وكيل شربل كميل داغر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 241 ضهر المغارة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

## إعلان

دعوى رقم 2010/897 من الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال الى المستدعي ضدهم: ورثة شبيب بن صالح محمد الحاج يوسف - من بلدة بنهران الكورة أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم



Established in 1886

NORTH AMERICA • EUROPE • AFRICA • ASIA & THE MIDDLE EAST

# NOW RECRUITING FOR Lebanon, UAE & The Gulf

## Directors/ Deputy Directors

Candidates should have a minimum of 5 years experience in a senior management position, and should be able to lead and inspire students as well as staff.

## Academic Quality Controllers

Candidates should be able to effectively monitor, support & guide local teachers & students. Previous teaching experience & a proven track record is required.

## Math/Science Teacher Advisors

Candidates are required to have at least 3 years teaching & training experience with the ability to guide teachers, as well as give demonstration lessons. (Females preferred).

PLEASE APPLY TO: [hr-coord@sabis.net](mailto:hr-coord@sabis.net)  
[www.sabiscareers.com](http://www.sabiscareers.com)

## كرة السلة

## نهائي لبناني - مصري اليوم في دورة الحريري

تشهد دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة مباراة نهائية منطقية، مع تأهل أفضل فريقين في البطولة، وهما: الرياضي والاتحاد السكندري، اللذان سيتواجهان اليوم عند الساعة 17,30 على لقب النسخة العشرين

## عبد القادر سعد

كوبير وجو فوغل الذي كان نجم اللقاء، لينتهي الربع الثالث بتقدم الرياضي 48 - 60. وحاول التونسيون الانتفاض في الربع الأخير، لكن دون نتيجة لتنتهي المباراة لمصلحة الرياضي

والأهلي، وكانت الغلبة للاتحاد 81 - 72 (22 - 18، 47 - 32، 76 - 52) في مباراة متقاربة المستوى في ربعها الأول والثاني مع تفوق للاتحاد في الربعين الأخيرين. وافتتح لاعبو الأهلي التسجيل وفرضوا سيطرتهم على الدقائق الخمس الأولى، مسجلين 9 نقاط (4-13)، لكن لاعبي الاتحاد السكندري ضاعفوا من جهودهم وتمكنوا من إدراك التعادل (18-18) وإنهاء الربع الأول لمصلحتهم (18-22). وفي الربع الثاني، واصل

لاعبو الاتحاد فرض سيطرتهم، وسط محاولات لاعبي الأهلي منع تفاقم الفارق الذي انتهى لمصلحة السكندري (47-32). ليتواصل التنافس على أشده، ويقلص الأهلي الفارق إلى 10 نقاط، بعدما كان الاتحاد قد باعده، وينتهي الربع الثالث للسكندري (67-52). وتابع الاتحاد السكندري تألقه في الربع الأخير، رغم محاولات الأهلي التسجيل، لكن المباراة انتهت للسكندري (81-72) بفضل جهود اسماعيل أحمد وأمير الفنان بتسجيلهما 16 نقطة

71 - 63. وكان أفضل مسجلي المباراة لاعب الرياضي جو فوغل بتسجيله 20 نقطة، فيما سجل لوني كوبير 18 نقطة، وأنطوني وليامز 12 نقطة، وقد تفوق من الساحلي ولیم غاتلين وحمدی براج بتسجيل 17 نقطة لكل منهما وزياد الترمي 12 نقطة. قاد المباراة: الأردني تيسير سعادة والكويتي عبد الله السنتي والمصري أحمد الفلكي.

الاتحاد × الأهلي جمع نصف النهائي الثاني فريقين مصريين هما: الاتحاد السكندري

يسعى فريق الرياضي الى استعادة لقب دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة حين يواجه الاتحاد السكندري اليوم على ملعب الرياضي، في ختام الدورة التي انطلقت قبل أسبوع. وتأهل الرياضي الى المباراة النهائية بعد فوزه على النجم الساحلي التونسي 71 - 63 (14 - 16، 38 - 33، 60 - 48). وبدأ الرياضي بتشكيلة خماسية مؤلفة من علي محمود، جو فوغل، جان كوبير وأنطوني ويليامز. لكن بداية بطل لبنان لم تكن موفقة مع تألق التونسيين دفاعياً، إضافة الى سيطرتهم على الكرات المرتدة تحت سلة الرياضي، حيث كانوا يحصلون على فرصة ثانية وفي بعض الأحيان ثالثة. وعانى الرياضي من عدم التوفيق في الرميات الثالثة، إذ سجل 7 محاولات فاشلة في النصف الأول من الربع الأول، قبل أن «تفتح» مع جو فوغل وعلي محمود قلصت الفارق مع التونسيين دون تعديل النتيجة، لينتهي الربع الأول بتقدم تونسي 16 - 14.

وفي الربع الثاني، نجح لاعبو الرياضي في تعديل النتيجة 26 - 26 بكرة جان عبد النور، قبل أن يتقدموا 28 - 26 بعد ثلاث دقائق على بداية الربع الثاني. واستمرت الصحو اللبنانية عبر ثلاثيتين لعمر الترك، ليؤكد الرياضي سيطرته مع نهائي الشوط الأول 38 - 33، وخصوصاً بعدما تحسن الوضع في الثلاثيات التي سجلها الرياضي (7 من 20) مقابل 2 من 8 للتونسيين وكان الربع الثالث حاسماً، إذ سيطر الرياضي على نحو ملحوظ، وخصوصاً مع تألق الثاني لوني



## بطولة لبنان

أعلن الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة، غسان فارس (الصورة)، برنامج مباريات مرحلة الذهاب من بطولة لبنان للرجال. وسيلتقي في المرحلة الأولى الشانفيل مع بيبولوس، الحكمة مع الكهرباء، الشباب مع الرياضي، انترانيك مع هوبس والمتحد مع انيبال. وتنتقل المرحلة يوم الخميس في 28 الجاري.



لاعب الرياضي لوني كوبير يحاول اختراق الدفاعات التونسية

## كرة الطاولة

## فوز للرياضي اللبناني رجالاً والفوار سيّدات في البطولة العربية الـ 22

والرياضي (لبنان) على البسيتين (البحرين) 3-0. ولدى السيدات، فاز هومنتمن (لبنان) على شابات الخليل (فلسطين) بالتغيب، وفتيات الشارقة (الإمارات) على أسمنت بنزرت (تونس) 3-1، والفتاة (قطر) على الصناعة (العراق) 3-0، والفتاة (قطر) على شابات الخليل (فلسطين) بالتغيب، وشقلاوة (العراق) على الفتاة (الكويت) 3-2، والانتاج الحربي (مصر) على هلال القدس (فلسطين) بالتغيب، والأدب والرياضة (لبنان) على شباب الفوار (لبنان) 3-1، وشباب الفوار (لبنان) على شقلاوة (العراق) 3-0، والأهلي (مصر) على هومنتمن (لبنان) 3-0. وتنتقل مباريات الجمعة على أربع دفعات ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً فالحادية عشرة فالرابعة بعد الظهر فالسادسة مساءً.

على الجرايم النبطية 3-0، والسد (قطر) على الساحل (الكويت) 3-0، والانتاج الحربي (مصر) على الصقر (اليمن) 3-2، وعمال السكك (سوريا) على هلال القدس (فلسطين) بالتغيب، والأهلي (مصر) على السلام (السعودية) 3-0، والاتحاد (السعودية) على سار (البحرين) 3-0، والوصل (الإمارات) على زلدة 3-0، والسليمانية (العراق) على الأدب والرياضة (لبنان) 3-0، وعمال السكك (سوريا) على هلال القدس (فلسطين) بالتغيب، والسالمية (الكويت) على الأهلي (السودان) 3-0، والريان (قطر) على البشمركة (العراق) 3-2، والنصر (الإمارات) على الانتاج الحربي (مصر) 3-1، والصقر (اليمن) على الساحل (الكويت) 3-0، والسد (قطر) على الجرايم النبطية (لبنان) 3-1،

تواصلت أمس فعاليات بطولة النوادي العربية الـ 22 في كرة الطاولة التي يستضيفها لبنان في قاعة النادي الرياضي غزير حتى 27 الجاري، برعاية وزير الشباب والرياضة علي حسين عبد الله. لدى الرجال، فاز الأهلي (مصر) على الرياضي (لبنان) 3-0، والأرثوذكسي (الأردن) على البسيتين (البحرين) 3-0، وشباب الخروب (الجزائر) على السلام (السعودية) 3-1، والاتحاد (السعودية) على الأدب والرياضة (لبنان) 3-0، والسليمانية (العراق) على زلدة (الجزائر) 3-0، والوصل (الإمارات) على سار (البحرين) 3-2، والريان (قطر) على السالمية (الكويت) 3-0، والبشمركة (العراق) على عمال السكك (سوريا) 3-0، والنصر (الإمارات) العربية المتحدة)



اللبنانية لارا كجه باشيان (الى اليمين) خلال احدى المباريات مع الأهلي المصري (بروفوتو)

## لبنان الرياضي

## غريتا تحرز ذهبية ثانية للبنان

أحرزت العداء اللبنانية غريتا تسلاكيان، من جامعة سيدة اللويزة، ميدالية ذهبية في مسابقة 200 متر للسيدات، ضمن مشاركتها مع بعثة الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في بطولة الجامعات العربية الثانية المقامة في القاهرة - مصر.

وبذلك يضيف لبنان إلى سجله الذهبي في ترتيب الميداليات ذهبيتين وبرونزية، وذلك بعدما أحرزت غريتا، الثلاثاء، ذهبية في سباق الـ100 متر، وزميلتها عزيزة سببتي برونزية السباق.

## الفراس نجم ثالثاً في فرنسا

احتل الفرار اللبناني جوي نجم على «أفروديت» المركز الثالث في الجائزة الكبرى للفروسية التي جرت في منطقة «شامباني champagne» الفرنسية الشهيرة. وجاء المركز المتقدم لنجم على ارتفاع حواجز (1,45 متر) من بين 59 مشاركاً.

ورأى الفرار اللبناني، الذي يعيش في فرنسا، أن نتيجته تُعدّ جيدة، مشيراً إلى أنه سيواصل مشاركاته في المسابقات الدولية في الفروسية، وتحقيق نتائج جيدة.

## الأهلي وطرابلس لمواصلة الانتصارات

سيبحث الأهلي صيدا ونادي طرابلس عن مواصلة الانطلاقة القوية في الأسبوع الثاني من بطولة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم التي تفتتح اليوم بثلاث مباريات.

فيستضيف طرابلس على الملعب البلدي في المدينة الشمالية جاره الاجتماعي، ويستقبل ناصر بر الياس الإرشاد في الخيارة، ويلتقي الأهلي صيدا مع ضيفه المحبة طرابلس في صيدا البلدي. (تنطلق جميع المباريات الساعة 15:30).

## فريق بيروت إلى قطر

يغادر فريق بيروت للركبي يونيون، مساء اليوم الجمعة، إلى الدوحة، وذلك لخوض أولى مبارياته في دورة الخليج الشمالي، التي تضم أيضاً كلاً من الدوحة، البحرين، والكويت. وسيلعب غداً بيروت مع فريق الدوحة (الساعة 7 مساءً).

وتضم البعثة 3 إداريين و20 لاعباً، وبتغطية مالية فردية.

وقد تألفت البعثة من: بول ماكينيري (مديراً)، عبد سنو (مساعداً للمدير)، روبي يول (مدرباً)، واللاعبين:

كريم جمال (كابتن)، جاد جبرائيل، مازن كنيغو، محمد برو، مانويل ستانيسلاس، حنا رميلي، فرديريك مخلوف، زاهي المر، رمزي لطفى، إبراهيم بلوط، رودولف شافوري، جورج أبو نادر، حسن شاهين، علي غندور، زياد المر، بسام حسيني، وليد حرب وجورج رحال.

## العوضي تتألق في البحرين

تشارك الحكم اللبنانية هدى العوضي في قيادة مباريات البطولة العربية لكرة القدم المقامة في البحرين. وكانت العوضي قد وصلت يوم الأحد عند الساعة 4,45 عصرًا،

وأجرت الاختبار البدني «فيما تست» عند الساعة السادسة، ورغم ذلك نجحت بالاختبار، وأنهت 12 لفة كاملة، علماً أن المطلوب 10 لفات. وشاركت العوضي في قيادة مباريات فلسطين وقطر، وفلسطين وسوريا.

(الأخبار)

## كرة القدم

## عطوي يعود إلى النجمة وقندوز قريباً في بيروت

الدين عبتاني، وجرى التفاهم على كل الأمور». وأضاف عطوي: «لا يمكن أن أنسى 13 سنة من العطاء مع نادي النجمة، وما كتب على المنتديات أثر بي كثيراً». ونفى عطوي أن يكون قد شعر بالخربة بعد طول غياب، لكنه اعترف بأنه لا يعرف جميع اللاعبين الجدد الحاليين.

من جهة أخرى، علم أن مدرب النجمة السابق محمود قندوز في صدد العودة إلى تدريب النادي، ويتوقع أن يصل نهاية الأسبوع ليبدأ مهمته سريعاً بعد الاتفاق النهائي مع إدارة النجمة.



فجأة، ومن دون مقدمات، عباس عطوي (الصورة) في تمرين النجمة. فبعد حل جميع العقبات، وخصوصاً المادية، عاد قائد فريق النجمة عباس عطوي إلى التمارين بعد غياب دام نحو 3 أشهر. ووصف عطوي ما حدث بأنه طبيعي، لأنه ابن النادي، وهو تأثر بمطالبة الجمهور وإحاحه عليه بالعودة، إضافة إلى حل العقبات المادية نهائياً. «وكان هناك دور فعال لشخص اسمه عبد اللادقي الذي وقف معي ومع أهلي، وكان له دور كبير أدى إلى الاجتماع بأمين سر النجمة سعد

لكل منهما، فيما سجل للاهلي طارق الغنام 20 نقطة ومحمد عدلي 15 نقطة. قاد المباراة: رباح نجيم ومروان إيغو (لبنان)، والتونسي هيكل قسطنطين.

■ ما زال الحضور الجماهيري خجولاً على عكس ما كان يشهده ملعب صيدا في النسخات السابقة، علماً بأن مدرب فريق الرياضي فؤاد أبو شقرا ولاعبه جان عبد النور دعوا الجمهور إلى الحضور نظراً إلى دوره المهم في النهائي اليوم عند الساعة 17,30 على ملعب الرياضي.

## الملاكمة العسكرية

## فضية وبرونزيتان للبنان و6 ذهبيات لسوريا

R1)، وخسر في نصف النهائي امام السوري مصطفى الفرا، وخرج ونال البرونزية.

وزن 60 كلغ: شارك 10 ملاكمن. خسر اللبناني عباس طحان امام التونسي في التمهيدي بنتيجة (3:1).

وزن 69 كلغ: شارك 10 ملاكمن. خسر اللبناني حسن ناصيف امام الاردني في التمهيدي (R2 -RSC) وخرج.

وزن 75 كلغ: شارك 8 ملاكمن. خسر اللبناني نجد سلوم امام السوري اسحاق واعظ في التمهيدي (3:0) وخرج.

وزن 91 كلغ: شارك 6 ملاكمن. خسر اللبناني بلال ناصر امام السوري محمد غصون في التمهيدي (RSC -R1) وخرج. وفي المحصلة، أحرزت سوريا 6 ذهبيات وكل من الجزائر والمغرب ذهبيتين، وأحرزت تونس ذهبية واحدة.

■ تلقى المحامي محمد الخليبي بصفته رئيساً للجنة الحكام العرب في الاتحاد العربي للملاكمة دعوة للإشراف على بطولة الملاكمة للسيدات التي ستعقد في تونس ابتداءً من السابع من تشرين الثاني في العاصمة تونس.

شارك 7 ملاكمن  
من لبنان بقيادة الرائد  
بول صليبا... والخليبي  
إلى تونس



الملاكم اللبناني  
وائل شاهين

اختتمت الدورة العربية العسكرية لعام 2010 في مدينة دمشق، يوم 18 الجاري، بمشاركة 79 ملاكماً من 11 دولة هي: تونس، لبنان، الأردن، الكويت، قطر، الإمارات، اليمن، المغرب، الجزائر، تونس، السودان وسوريا المضيفة. وقاد مبارياتها 16 حكماً من بينهم اللبناني هيثم منذر. وشارك 7 ملاكمن من لبنان بإدارة الرائد بول صليبا، وهم: وائل شاهين، عباس طحان، أحمد عثمان، حسن ناصيف، نجد سلوم، فراس البتلوني وبلال ناصر.

في النتائج: حقق لبنان فضية واحدة وبرونزيتين:

في وزن 57 كلغ: شارك 11 ملاكماً من بينهم اللبناني وائل شاهين، وفاز في ربع النهائي على اليمني بالنقاط، ثم مع المغربي وفاز عليه بالفضيل. وفي النهائي خسر أمام الجزائري وداحي محمد بنتيجة (4:7) ونال الفضية.

وزن 64 كلغ: شارك اللبناني أحمد عثمان وفاز على السوداني (1:3). ثم خسر امام التونسي (0:3) ونال البرونزية.

وزن 81 كلغ: شارك 8 ملاكمن من بينهم اللبناني فراس البتلوني. فاز ربع النهائي على الإماراتي (RSC -RSC)

## الفورمولا 1

## كوريا الجنوبية تستضيف للمرة الأولى على وقع منافسة محترمة

ويأمل هاميلتون الذي فقد اللقب لمصلحة رايبون قبل ثلاث سنوات القيام بانتفاضة قوية ماثلة، وهو بدأ متفائلاً أكثر من فيتيل، وقال انه يشعر ان كل شيء ممكن.

وقال البريطاني بطل العالم عام 2008: «لا اعتقد ان الفارق كبير للغاية، لذلك الامر ليس مستحيلاً. تفوقنا على ريد بل في التجارب التأهيلية. حدث هذا لسباق واحد ربما. حصل ريد بل على بعض مراكز الانطلاق الأولى، لكنني اعتقد انه يمكننا تقليص الفارق كما تمنى».

وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرّة اليوم الساعة الرابعة فجراً، والثانية الساعة الثامنة، بينما تقام التجارب الرسمية غداً في التوقيت عينه، والسباق الاحد الساعة التاسعة صباحاً.

لا يعول على تكرار ما حدث مع رايبون، وقال مشيراً إلى السائق الفنلندي: «بالطبع أظهر رايبون ان من الممكن حدوث هذا، لكنه أيضاً بذل أقصى جهده وفاز في هذين السباقين. هذا يتطلب أيضاً عدم إنهاء الآخرين السباقات في مراكز النقاط أو تقدمهم على المنافسين في الترتيب، لذا نتخفي المقارنة هنا».

فيتيك يستبعد  
تكرار الإنجاز الذي أصابه  
رايبون عام 2007

المتصدر، ويتقدّم بفارق ثلاث نقاط على مواطنه وزميله جنسون باتون بطل العالم.

وقال ويبر في مؤتمر صحفي بعد التقاط صورة جماعية للسائقين الخمسة الأوائل على أرض الحلبة: «لا احد في هذه الغرفة يعلم ماذا سيحدث في السباقات الثلاثة المقبلة».

واعادت هذه الصورة الى الأذهان لقطة مماثلة للمنافسين الاربعة على لقب عام 1986، وهم البرازيليان نيلسون بيكيت وايرتون سينا والفرنسي الان بروسست والبريطاني نايجل مانسيل.

وكان الفنلندي كيمي رايبون متخلفاً بفارق 17 نقطة عن الصدارة مع بقاء جولتين على نهاية الموسم، لكنه انتزع اللقب في النهاية مع فيراري عام 2007. لكن فيتيل

تدخل كوريا الجنوبية عالم سباقات سيارات الفورمولا 1 عندما تستضيف حلبة يونغام المرحلة الـ17 من بطولة العالم، حيث تبدو المنافسة على اللقب أكثر من أي وقت مضى قبل خوض المرحلة الإخيريتين في البرازيل وأبو ظبي. وتبددت الشكوك بشأن استضافة كوريا الجنوبية للفئة الأولى بعد وقوف السائقين المتنافسين على المركز الاول لإطلاق توقعاتهم بشأن المراحل الحاسمة في البطولة. ويحتل الأسترالي مارك ويبر سائق «ريد بل رايدينغ» الصدارة متقدماً بفارق 14 نقطة على زميله الألماني سيباستيان فيتيل والإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري، بينما يتعد البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيديس بفارق 28 نقطة عن

■ يورو ليغ

# ثلاثية أديبايور تضع مانشستر سيتي في صدارة المجموعات

أنهى مانشستر سيتي قمة المجموعة الأولى لمصلحته بعد فوزه على ليخ بوزان ضمن مباريات الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، في وقت استطاع فيه ليفربول أن يعود بنقطة ثمينة من إيطاليا بعد تعادله سلباً مع نابولي



أديبايور محتفلاً مع زميله دافيد سيلفا بعد تسجيله هدفه الثالث في مرمى ليخ (جون سوبر - أ ب)

ليل (4 من 3) وليفسكي (3 من 3) ولاغانتواز (1 من 3). وفي المجموعة الرابعة، فاز فياريال الإسباني على باوك اليوناني 1-0. سجله مازكو غاستون روبن (38). فيما تعادل دينامو زغرب الكرواتي مع كلوب بروج البلجيكي سلباً.

وتصدر ترتيب المجموعة فياريال برصيد 6 نقاط من 3 مباريات أمام دينامو زغرب (4 من 3) وباوك (4 من 3) وكلوب بروج (2 من 3) وفي المجموعة الخامسة، خسر أزد الكمار الهولندي أمام دينامو كييف الأوكراني 2-1. سجل لالكمار إيريك فالكنبرغ (35) ولدينامو كييف أرتيم ميليفسكي (16) ويفين خاشريدي (39). من جهته، فاز باتي بوريوسف البيلاروسي على شيريف المولدوفي 1-0. سجله سيرغي سوسنوفسكي (8). وتصدر ترتيب المجموعة باتي بوريوسف برصيد 7 نقاط من 3 مباريات، أمام دينامو كييف (4 من 3) وشيريف (3 من 3) والكمار (3 من 3) وفي المجموعة السادسة،

فاز سسكا موسكو الروسي على ضيفه باليرمو الإيطالي 3-0. سجلها العاجي سيدو دومبيا (34 و59) والتشيكوي توماس نشيد (82)، فيما تعادل سبارتا براغ التشيكوي مع لوزان السويسري 3-3. سجل سبارتا بوني ويلفريد (10، 23) وجوراج كوشكا (21) وللوزان سبيستاني مولي (6) ومارتن ستوييل (75) وكارلوس سيلفيو (90). وتصدر سسكا ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام سبارتا (4 من 3) وباليرمو (3 من 3) ولوزان (1 من 3). وفي المجموعة السابعة، فاز زينيت سان بطرسبورغ الروسي على هايدوك

حسم مانشستر سيتي الإنكليزي صدارة المجموعة لمصلحته بعد فوزه على ليخ بوزان البولوني 3-1، ضمن منافسات الجولة الثالثة لمسابقة «يوروبا ليغ» في مباراة كان نجمها التوغولي إيمانويل أديبايور الذي سجل ثلاثية (13 و25 و73) لمانشستر، فيما جاء هدف ليخ عبر الكونغولي جويل شيمبا (50).

وفي المجموعة الأولى أيضاً، تعادل سالزبورغ النمساوي مع يوفنتوس الإيطالي. سجل لساسبورغ دوسان سفنتو (36) وليوفنتوس الصربي ميلوس كرايتش (49).

وتصدر مانشستر سيتي ترتيب المجموعة برصيد 7 من 3 مباريات أمام ليخ (4 من 3) ويوفنتوس (3 من 3) وسالزبورغ (1 من 3).

وفي المجموعة الثانية، فاز اتلتيكو مدريد الإسباني على روزنبورغ النرويجي 3-0. سجلها دييغو غودين (18) والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (66) ودييغو كوستا (78). من جهته، تعادل باير ليفركوزن الألماني مع أريس سالونيكوي اليوناني سلباً.

وتصدر ترتيب المجموعة باير ليفركوزن برصيد 5 نقاط من 3 مباريات أمام اتلتيكو مدريد (4 من 3) وأريس (4 من 3) وروزنبورغ (3 من 3).

وفي المجموعة الثالثة، سحق سبورتنغ لشبونة البرتغالي لاغانتواز البلجيكي 5-1. سجل للشبونة فيريرا (7) وداسيلفا ليدسون (13 و27) ومانيش (38) وبوستيغا (60)، وللأغانتواز ستيف ويل (17). وفي المجموعة ذاتها، فاز ليل الفرنسي على ليفسكي صوفيا البلغاري 1-0، سجله أوريليان فونغان (49).

وتصدر ترتيب المجموعة سبورتنغ برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام



**كليمان شاننوم**  
**مسجل هدف**  
**التعادل لسان**  
**جيرمان في مرمى**  
**دورتموند (الصورة)**  
**1 ماريكا مسجل**  
**هدف الفوز**  
**لشتوتغارت**  
**(الصورة 2)**

سيناد لوليتش (74)، وللخاسر النيجيري بيتر أوتاك (48) وكريس سورنسن (85). وفي المجموعة عينها، فاز شتوتغارت الألماني على خيتافي الإسباني 1-0. سجله الروماني سيريان ماريكا (29). وتصدر شتوتغارت ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام

برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام أندراخت (3 من 3) وإيك (3 من 3) وهابدوك (3 من 3). وفي المجموعة الثامنة، فاز يونغ بويز السويسري على أودنسي الدنماركي 2-4. سجل للفائز الكامبروني هنري بيانفينو نتساما (25) وسكوت سوتر (34) وديفيد ديغن (61) والبوسني

سبلت الكرواتي 2-0. سجلهما ألكسندر بوخاروف (24) والبرتغالي داني (68). وفي المجموعة ذاتها، فاز أندراخت البلجيكي على إيك أثينا اليوناني 3-0. سجلها المغربي مبارك بوصوفة (31) وروميلو لوكاكو (72) والمجري رولاند جوهاش (75). وتصدر زينيت ترتيب المجموعة

فينورد روتردام الخامس عشر، في المرحلة العاشرة من الدوري الهولندي. ويبدو إياكس امستردام الثاني في موضع مشابه لأيندهوفن عندما يحل ضيفاً على إكسلسيور الثاني عشر، في الوقت الذي يخوض فيه تفنتي حامل اللقب والثالث اختباراً لا يخلو من سهولة أمام أدو دن هاغ السادس. وهنا البرنامج: - الجمعة: بريدا - رودا (21،45) - السبت: غرافشاب دوتينشيم - هيراكليس (19،45)، نيميغن - غرونينغن (20،45)، هيرينفين - فينلو (21،45) - الأحد: إكسلسيور - إياكس (13،30) أزد الكمار - فيليم (15،30)، تفنتي - أدو دن هاغ (15،30)، أيندهوفن - فينورد (15،30) فيتيس - اوتريخت (17،30).

من البيروفي خوسيه باولو غيريرو، ليمنح فريق المدرب أرمين فيه 3 نقاط ثمينة. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت): - الجمعة: هامبورغ - بايرن ميونيخ (21،30) - السبت: بوروسيا مونشنغلاذباخ - فيردر بريمن (16،30)، هانوفر - كولن (16،30)، نورمبرغ - فولسبورغ (16،30)، فرايبورغ - كايزرسلاوترن (16،30)، اينتراخت فرانكفورت - شالكة (16،30) - الأحد: بوروسيا دورتموند - هوفنهايم (16،30) باير ليفركوزن - ماينتس (18،30) شتوتغارت - سانت باولي (18،30). ■ هولندا: يُنتظر ألا يواجه بي أس في ايندهوفن المتصدر أي صعوبة في الحفاظ على صدارته عندما يستقبل

تحفل المرحلة التاسعة من الدوري الألماني لكرة القدم بثلاث مواجهات ساخنة، إذ يستقبل بوروسيا دورتموند المتصدر هوفنهايم الرابع، ويحل ماينتس الوصيف ضيفاً على باير ليفركوزن الثالث، فيما يستقبل بايرن ميونيخ هامبورغ في افتتاح الجولة الليلة. ويأمل دورتموند الانفراد بالصدارة مؤقتاً عندما يواجه هوفنهايم (14 نقطة) الأحد المقبل على ملعبه «سيغانال ايدونا بارك»، وذلك قبل انطلاق مباراة ماينتس مفاجأة الموسم مع ليفركوزن الثالث (15 نقطة). وستكون مواجهة بايرن صعبة عندما يحل ضيفاً على هامبورغ في افتتاح المرحلة، وخصوصاً أن الأخير حصل على شرف الحاق الخسارة الأولى بماينتس هذا الموسم بهدف قاتل

■ البطولات الأوروبية الوطنية

## ثلاث مواجهات ساخنة في «البوندسليغه»



سيغند بايرن على مهاجمه غوميز المتألق في الفترة الأخيرة (ميكايلا ريهلي - رويترز)

## أصداء عالمية

## جورجي هاجي مدرباً لغلطة سراي

تعاقد غلطة سراي التركي مع نجم منتخب رومانيا السابق جورجي هاجي للإشراف على تدريبه، خلفاً للهولندي فرانك رايكارد، الذي اتفق مع النادي على فسخ العقد بينهما بالتراضي، بعد النتائج السيئة التي حققها بإشرافه عليه مطلع الموسم الحالي. ووقع هاجي أمس في إسطنبول عقداً لمدة سنة ونصف سنة، على أن يساعده في مهمته توغاي كيريموغلو، لاعب المنتخب التركي سابقاً. وسبق لهاجي أن قاد غلطة سراي إلى إحراز كأس الاتحاد الأوروبي عام 2000 لاعباً في صفوفه، قبل أن يشرف على تدريبه لاحقاً موسم 2004-2005. ثم أشرف على تدريب فريق تيميشوارا عام 2006 وشتيوا بوخارست عام 2007.

## بوفون أفضل حارس

## في الـ 25 عاماً المنصرمة

اختير الإيطالي جان لويجي بوفون الحارس الأفضل خلال الخمسة والعشرين عاماً المنصرمة، بحسب تقرير للاتحاد الدولي للإحصائيات والتاريخ، الذي يعنى بنتائج إحصائيات اللاعبين والأندية حول العالم.

وحاز بوفون المركز الأول برصيد 197 نقطة، متقدماً على الدنماركي بيتر شماليك، الذي أحرز 179 نقطة، والهولندي إدوين فان در سار، حارس مرمى نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي.

أما حارس ريال مدريد، إيكر كاسياس، الذي يراه الكثيرون الأفضل في العالم حالياً، فقد احتل المركز الرابع في القائمة، فيما جاء الألماني أوليفر كان في المركز الخامس.

## فابريغاس لن يغادر أرسنال

أعرب مدرب أرسنال الإنكليزي الفرنسي أرسين فينغر، عن ثقته ببقاء صانع الألعاب الإسباني سيسك فابريغاس (الصورة) مع الفريق لما بعد الموسم الحالي.



وقال فينغر في اجتماع مع المساهمين في النادي: «إنه من برشلونة ويشعر بانجذاب نحو المدينة التي ترعرع فيها. في نهاية المطاف أنا أؤمن بأنه يريد الفوز مع هذا النادي (أرسنال). لا أعلم إلى متى سيبقى، لكنني أمل لأعوام عدة. لست متشائماً. أنا واثق من أننا سنحتفظ به أعواماً أخرى.»

## 250 مليون يورو ثمناً لميسي

أكد مدرب برشلونة الإسباني جوسيب غوارديولا أن نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي سيكلف خزائن إنتر ميلانو الإيطالي 250 مليون يورو إذا فكروا في شرائه. وردّ غوارديولا بسخرية على ماسيمو موراتي رئيس إنتر الذي صرّح قبل أيام مازحاً بأن ميسي سيكون مفاجأة الشتاء القادم لعشاق الإنتر.

## مباراة كرة سلة تتحوّل إلى حلبة مصارعة

تحوّلت مباراة دية في كرة السلة بين البرازيل والصين إلى حلبة مصارعة بين لاعبي المنتخبين. وقد بدأ الإشكال عندما ارتكب أحد اللاعبين البرازيليين خطأً على الصيني زهانغ كوينغبنغ، الذي نُقل إلى المستشفى للمعالجة. من جانبه دافع الأميركي بوب دونيولد مدرب الصين عن لاعبيه، مشيراً إلى أن البرازيليين هم من كانوا عُنفيين.

## سوق الانتقالات

## غاريث بايل باق مع توتنهام

أسبوع إلى آخر، وبتعزيز قدراتي الكروية هناك».

وتابع: «أنا سعيد وأريد مواصلة اللعب مع توتنهام. أن تذهب إلى التمارين لتتعلم منها ومن المباريات التي تخوضها. لقد منحني المدرب فرصة اللعب وأنا أشكره لذلك. عملنا في التمارين على بعض الأمور التي تساعدني في المباريات. أريد فقط أن أوصل اللعب كل أسبوع لأنه الأمر الأهم. هنا أتعلم أكثر من أي مكان آخر».

وأضاف بايل، الذي انضم إلى توتنهام عام 2007 قادماً من ساوثمبتون، «لقد منحني الثقة والإيمان بقدراتي على الدخول إلى الملعب والتعبير عن نفسي، وهو أفضل ما بإمكان المدرب القيام به».

أصبح اسم الويلزي غاريث بايل على كل لسان أكثر من أي وقت مضى، بعد تسجيله ثلاثية لفريقه توتنهام هوتسبر الإنكليزي في مرمى إنتر ميلانو (4-3) أول من أمس في دوري أبطال أوروبا.

وسرعان ما خرجت الصحف لتتوقع رحيل بايل (21 عاماً)، وتحديدًا إلى إنتر، الذي انبهر رئيسه ماسيمو موراتي بالجنح الأيسر الشاب. لكن بايل أكد التزامه بمواصلة «المشوار» مع فريق المدرب هاري ريدناب لمواصلة تطوير قدراته، وهو أشاد بالدور الذي أداه الأخير في المستوى الذي وصل إليه، مضيفاً لصحيفة «لندن إيفننغ ستاندارد»: «لا أقرأ أي شيء يُكتب عني. أنا سعيد فقط باللعب مع توتنهام من

(87). وخسر كارباتي ليفيف الأوكراني أمام إشبيلية الإسباني 0-1. سجله المالي فريديريك كانوتيه (34).

وتصدر باريس سان جيرمان ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط من 3 مباريات أمام إشبيلية (6 من 3) وبروسيا دورتموند (4 من 3) وكارباتي (0 من 3).

وفي المجموعة الحادية عشرة، تعادل نابولي الإيطالي مع ليفربول الإنكليزي، الذي خاض اللقاء بفريق غاب عنه جميع النجوم، ولم يستطع أوتريخت الهولندي الاستفادة من هذه النتيجة بعد تعادله على أرضه مع شتيوا بوخارست الروماني 1-1. سجل لأوتريخت إدوارد دوبلان (60)، ولشتيوا لالبيه شوت (75) خطأ في مرمى فريقه. وتصدر الترتيب ليفربول برصيد 5 نقاط من 3 مباريات أمام نابولي (3 من 3) وأوتريخت (3 من 3) وشتيوا (2 من 3).

وفي المجموعة الثانية عشرة، خسر سسكا صوفيا البلغاري أمام رابيد فيينا النمساوي 0-2. سجلهما الهولندي يان فينيغور فان هيسيلدينك (28) والسويسري ستيفن هوفمان (32). وفي المجموعة عينها، خسر بشيكتاش التركي أمام بورتو البرتغالي 1-3. سجل للخاسر البرازيلي روجيرو بوبو (90)، وللغائز الكولومبي راداميل فالكاو غارسيا (26) والبرازيلي غيفانيلدو فييرا هالك (59 و78). وتصدر الترتيب بورتو برصيد 9 نقاط من 3 مباريات أمام بشيكتاش (6 من 3) ورابيد فيينا (3 من 3) وسسكا (0 من 3).

”

خاض ليفربول اللقاء بفريق غاب عنه جميع النجوم

عاد باريس سان جيرمان الفرنسي بنقطة ثمينة من ألمانيا

فاز شتو تغارث الألماني على ضيفه خيتافي الإسباني 0-1

”

ميتاليس (6 من 3) وسمبديوريا (4 من 3) وديبريشن (0 من 3) وفي المجموعة العاشرة، عاد باريس سان جيرمان الفرنسي بنقطة ثمينة من ألمانيا بتعادله مع بروسيا دورتموند الألماني 1-1. سجل لدورتموند التركي نوري شاهين (50)، ولسان جيرمان لكليمان شانتوم



(73). من جهته، فاز إيندهوفن الهولندي على ديبريشن المجري 2-1. سجل لإيندهوفن لاورلاندو أنغيلار (40) وجوناثان ريس (66)، ولديبريشن ميرساد ميجادينوسكي (35).

وتصدر أيندهوفن ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط من 3 مباريات أمام

يونغ بويز (6 من 3) وخيتافي (3 من 3) وأودنسي (0 من 3)

وفي المجموعة التاسعة، خسر سمبديوريا الإيطالي أمام ميتاليست خاركوف الأوكراني 1-2. سجل لسمبديوريا المجري ستيفن هوفمان (32)، ولميتاليس البرازيليان تايسون بارسيلوس (38) وريبيرو كزافييه

## ● كرة المضرب ●

## يانكوفيتش تغادر دورة موسكو باكراً

إلى الدور الثالث من دورة ستوكهولم السويدية الدولية البالغة جوائزها 531 ألف يورو، بفوزه على الأميركي تايلور دانت 6-1 و6-2. كما تأهل إلى الدور عينه الكرواتي ايفان ليوبيسيتش الرابع بفوزه على الفرنسي أرنو كليمان 6-3 و6-4 والأميركي جيمس بليك على الألماني ماتياس باشينغر 6-4 و6-3 و6-7. دورة لوكسمبور

تأهلت الصربية آنا ايفانوفيتش المصنفة رابعة إلى الدور الثالث من دورة لوكسمبور الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على الإسبانية أرانتكسا بارا سانتونغا 6-4 و6-1. ورافقتها إلى الدور عينه الإيطالية روبرتا فينسي بفوزها على التشيكية باربورا ستريكوفا 7-6 و6-4 و6-7، والبريطانية أني كيوتافونغ على السويسرية باتي شنايدر 7-5 و6-2.



فيدير إلى الدور الثالث من دورة ستوكهولم (أ ب)

خرج الكازاخستاني اندري غولوبوف والروماني فيكتور كريفوي المصنفاً سادساً وسابعاً على التوالي من الدور الثاني لدورة موسكو الدولية البالغ مجموع جوائزها 715 ألف يورو لكل فئة، إثر خسارة الأول أمام الروسي ايفور كونيسين 4-6 و5-7، والثاني أمام مواطنه الكسندر دولغوبولوف 2-6 و7-6. وتأهل إلى الدور ربع النهائي الأوزبكي دنيس ايستومين بفوزه على الفرنسي بول هنري ماتيو 1-6 و7-5 و6-3. ولدى السيدات خرجت الصربية يلينا يانكوفيتش المصنفة أولى من الدور الثاني بخسارتها أمام الكازاخستانية زارينا دياز 6-1 و6-2. وفي الدور الثاني أيضاً، اكتسحت الروسية مارييا كيريلنكو السادسة الأوكرانية كاترينا بوندارينكو 6-0 و6-2. دورة ستوكهولم

انتقل السويسري روجير فيدير المصنّف الأول



خالد صاغية

## الرجل الأخضر

راجت منذ فترة قصيرة نكتة عن الرجل الذي يهوى الأخضر. يستيقظ في غرفة نومه الخضراء. ينظر إلى المنبّه الأخضر. يخلع بيجامته الخضراء. يستحم في حمامه الأخضر. يغسل أسنانه بفرشاة خضراء. يلبس ثيابه الخضراء. يخرج من باب بيته الأخضر. يستخدم المصعد الأخضر. يركب سيارته الخضراء. يسير في الطريق المزيّحة بالأخضر. يضغط على دعسة البنزين الخضراء، فيصطدم بعمود الكهرباء الأخضر. يأتي الصليب الأحمر، فيفسد النكتة. لا تقول النكتة من هو الرجل الأخضر. والحضور المفاجئ للصليب الأحمر منعنا من معرفة سائر الأشياء الخضراء التي يهواها ذلك الرجل. لكنّ جلسة مجلس الوزراء، أول من أمس، أفصحت لنا عن هويته، وعن بعض هواياته الخضراء.

فالرجل الأخضر، منذ صغره، يهوى النظافة. ولأنه كذلك، تُعدّ «سوكلين» شركته المفضّلة. يحلم بالركوب في شاحناتها الخضراء، ويحبّ النظر إلى مستوعباتها الخضراء، وقد اقتنى يوماً ثياب عمّالها الخضراء، وانتظر طويلاً فرصة عمل في مكاتبها الخضراء. حين يضجر الرجل الأخضر، يقود سيارته ويقف وراء شاحنة «سوكلين» يتأمّل كيف تُصنّع النظافة.

الرجل الأخضر، ولأنه يحبّ اللون الأخضر، لا يكثر من يقف وراء هذه الشركة التي حظيت فجأةً باحتكار النظافة. ولا تعنيه كلفة التنظيف المرتفعة التي يدفعها المواطنون من جيوبهم. ولا يريد أصلاً الاطلاع على العقود الملتبسة التي وقّعها الدولة مع تلك الشركة. ولا معرفة لماذا يصرّ رئيس الحكومة على عدم إطلاع وزرائه عليها. لا يعرف لماذا انكفأت البلديات عن واجباتها في التنظيف، ولا لماذا يكلف تنظيف شارع في مدينة أوروبية أقلّ ممّا يكلف تنظيف شارع في بيروت.

الرجل الأخضر لا يسأل عن عمّال «سوكلين». تستهويه ثيابهم الخضراء وحسب. لا يسأل كيف تتحوّل شركة تنظيفات إلى قناة لتوزيع الأموال من العمّامة إلى الأثرياء. ولا يسأل نفسه كيف تحوّل هو، الفتى الذي لم يولد وفي فمه ملعقة ذهب، إلى خادم أمين لمصالح مافيا التنظيفات.

يوسف سعادة، يا من صوّت وحيداً بين وزراء المعارضة دعماً لسوكلين... لقد عرفناك من ربطة عنقك الخضراء. ومن حريك الأخضر. غداً، حين تحضر إلى جلسة أخرى للحكومة، ستجد بانتظارك كرسيّاً أخضر، وقلماً أخضر، وأوراقاً خضراء، وحاسوباً أخضر. وحين يرفع زملاؤك أيديهم للتصويت، أرنأ إصبعك الملوّث بالأخضر.

أشخاص

# أسامة سعد

صوت صيدا العربي... «مركب يندّه للحرية»

نادية كنعان

على مرأى من جمال عبد الناصر ومعروف سعد، كان اللقاء. جلس أسامة سعد إلى طاولة الاجتماعات في مكتبه، كمن يترأس جلسة عمل، وبدأ يتكلّم بإسهاب. كأنه كان يتوق إلى حديث يبتعد فيه قدر الإمكان عن السياسة. من النادر أن ترى «الحكيم»، كما يناديه أهل صيدا (جنوب لبنان)، يقاطعك. لكن عندما يتعلق الأمر بمدينته، ومعروف سعد، والنضالات، والطفولة، وشقاوة الصبيان، يتخلص أبو معروف من خجله وتحفظه. في جعبة رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» أحداث يصعب اختصارها في كلمات. إنها ليست ملكه وحده، بل هي ذاكرة صيداوية لبنانية جامعة أثقلت كاهله بعض الشيء، وأبعدته عن أحلامه، «لكن من يستطيع التخلي عن جزء منه؟»

قبل وفاة والدته، شفيقة الجزري، بثلاث سنوات، ولد الابن الرابع لمعروف سعد، في السادس من حزيران (يونيو) عام 1954. لم يفتقد أسامة سعد شعور الأمومة كثيراً، لأنه تربي في ظل عناية خالاته وجدته لأمه. تميّزت طفولته بالتنقل المستمر بين صيدا وجزين والمتن، بسبب ضيق حال والده، وانشغالاته السياسية الدائمة. سكن وإخوته مع آل صندقلي في منزلهم في قرية الخنشارة (المتن) ومع آل الزين، وآل الفيل في جزين وحارة صيدا... «عندما خسر معروف سعد منزله في سنيق، جنوبي مدينة صيدا، جرّاء مشروع توسيع الطريق، لم يكن لديه المال ليشتري آخر. أسكننا في منزل عمتي مريم في بكاسين وبقينا فيه إلى حين استشهاده». جعله التنقل منفتحاً على الآخرين، وعزّفه إلى بيئات وعادات مختلفة.

يسرح أبو معروف قليلاً، وتلمع عيناه وهو يبحث عن عبارة يصف بها نفسه حين كان طفلاً. «لقد كنت عنيداً جداً»، يقول. يمدّ يده اليمنى، كمن يبحث عن دليل على ما قاله. يرفع كم قميصه قليلاً، ليدل على آثار جرح كبير على ذراعه. أرادت المعلمة معاقبته، فأوقفته إلى جانب الشباك. وعندما حاول أحد زملائه الموجودين في الملعب استفزازاً، أصرّ على ضربه، لكنه لم يستطع الإفلات من العقاب، فلكم الوجهة الزجاجية!

أحبّ أسامة سعد جدّته لوالده كثيراً. «كانت مقعدة، أصيبت في الزلزال الذي ضرب لبنان عام 1956. ومن بين إخوتي، أنا أقرب جدّاً من شقيقتي وفاء». أما منى، أخته الكبرى، فهي بمثابة والدته. «منى تهتم بالآخرين أكثر من نفسها، إلى درجة أزعجت والدي». جمعت شفيقة مصطفى الذي يكبره بخمس سنوات علاقة مميزة، رغم أن الأخير كان أكثر منه شقاوة بكثير. ولأسامة أيضاً ثلاث أخوات؛ شقيقته جميلة، وأختاه شهناز ورولا من زوجة والده الثانية السيدة لطيفة قطيش.

لم ينهجر الابن يوماً بفكرة أن والده هو المناضل والقائد السياسي معروف سعد. «كان أبي مع الناس كما في المنزل، عفواً إلى أقصى الحدود. لم تغيره الظروف، وبقي ابن البستنجي محافظاً على انتمائه إلى ماضيه حتى آخر يوم في حياته. علاقة «أبو الفقراء» بالجميع كانت ذاتها، فالصياد والعامل والنائب والمهندس والطبيب كانوا جميعاً سواسية عنده». كان سعد الأب يحفز أولاده على قراءة الكتب بكل أشكالها. أرادهم أن يتعلموا، لأنه ترعرع في كنف عائلة لم تستطع تعليم كل أولادها. درس سعد في مدرسة «المقاصد الإسلامية»، ثم انتقل إلى «مدرسة الاتحاد الوطني». وفي مرحلة من حياته، اختبر المدارس الداخلية. تابع دراسته في ثانوية الصبيان في عين الحلوة. «كنت أذهب إلى المدرسة وأعود منها سيراً على الأقدام».



## 5 تواريخ

1954

الولادة في صيدا

1974

السفر إلى مصر لدراسة الطب، وهناك انخرط في العمل السياسي

1975

اغتيال والده المناضل معروف سعد

2002

دخل المجلس النيابي بعد رحيل أخيه مصطفى

2010

مواصلة العمل الميداني من خلال «التنظيم الشعبي الناصري» لتفعيل دور الشباب والخط الوطني في مدينته صيدا

من اليمن والسودان ولبنان. وفي مصر أيضاً، وقع في شبك إيمان، طالبة إدارة الأعمال، فتزوجها. عام 1985، أصيب شقيقه مصطفى إثر انفجار استهدفه أمام منزله، فترك مصر إلى غير رجعة. لم يكمل اختصاصه في طب الأطفال، ولم يمارس المهنة لضرورة بقائه إلى جانب أخيه. بعد رحيل شقيقه عام 2002، دخل الندوة البرلمانية، وبقي فيها حتى عام 2009، بعد عملية «الإنزال الجوي» لفؤاد السنورية. لكنه بقي يتابع نشاطاته السياسية وخدماته في صيدا كالعادة. «لا شيء تغير، لأن النهج واحد، والهدف الحفاظ على «خط معروف»، وليس مرتبطاً بأي منصب».

للنائب السابق ثلاثة أولاد هم معروف ومنار ومحمد. يتبادل معهم الآراء باستمرار، ويشاركهم في معظم هواجسهم. «يعدونني متساهلاً أكثر من والدتهم. يطلبون مني الأمور المستعصية لأنهم يجزمون بأنني سأوافق فوراً». إلى جانب اهتمامه بالعائلة، يعشق أسامة سعد الزراعة منذ كان في الثانية عشرة من عمره، حين كان يهتم بأرض والده في بكاسين. لكنه انقطع عنها لمدة 22 عاماً بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وعاد بعد التحرير ليتابع أحوالها باستمرار. يستيقظ رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» عند السادسة والنصف صباحاً من كل يوم، مخصّصاً وقتاً لا يستهان به لقراءة أي نوع من أنواع الأدب، ينتقل بعدها إلى العمل. وفي هذه الأيام، يحاول الاستماع إلى موسيقى الجيل الجديد من الفنانين العرب والأجانب، وإن كان لا يحفظ أسماءهم، لكنه لا يستغني عن أغنيات فيروز وأم كلثوم وعبد الحليم.

وهو في طريقه إلى الباب لتوديعك، يشدد سعد على ضرورة العمل على تثقيف الشباب بما يتناسب مع متطلبات العصر وأدواته، ليتمكنوا من مواجهة التحديات التي تفرضها المرحلة. فإيجاد روح شابة بعيدة عن التبعية والانكسار، وحده كفيلاً بالنهوض بواقعنا وتطويره على جميع مستوياته.

قرّر دراسة الطب رغبة منه، وتلبية لطلب والده في أن، فسافر إلى مصر عام 1974. وبعد عام، تلقى خبر إصابة والده بطلق ناري، فعاد إلى لبنان، واستطاع أن يراه ثلاث مرات في مستشفى «الجامعة الأميركية في بيروت»، حيث كان يرقد عاجزاً عن الكلام. «كان يكتب لنا ما يريد على ورقة، وما زلت أحتفظ ببعض هذه القصاصات». عاد أسامة سعد إلى مصر بعد وفاة والده لمتابعة دراسته. أحبّ مصر وشعبها، وفيها بدأ بممارسة العمل السياسي فعلياً. انتسب إلى «رابطة الطلاب العرب الوجوديين الناصريين»، وإلى تنظيم «الطليلة العربية»، الذي كان سريراً ويضم أشخاصاً